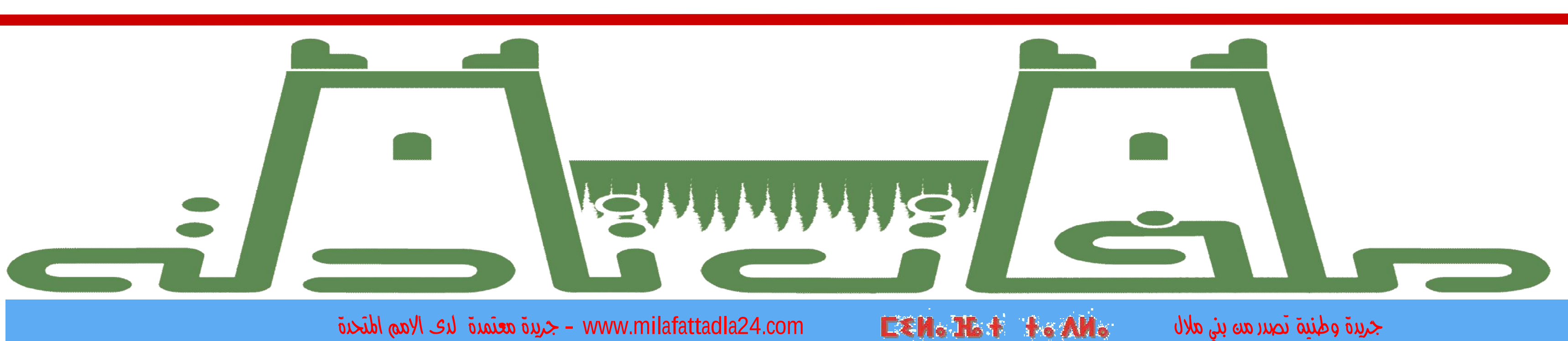




جريدة وطنية تصدر من بني ملال ⵜⴰⴷⵍⴰ - www.milafattadla24.com - جريدة معتمدة لدى الامم المتحدة

بنفس الهوس .. نواصل







امبارك المتوكل:

مناضل شاهد على ما جرى



خطة الأكاديمية الجهوية لتنظيم امتحانات البكالوريا بجهة بني ملال – خنيفرة

ملفات تادلة تحاور عبد الرحمان بنحمادي المدير الجهوي للصحة حول الخروج الآمن من الحجر

هل كان الشاعر عبد الله راجع مظلوما؟

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - مؤقتا نصف شهرية - تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا
مدير النشر : محمد تغروت - مدير التحرير حسن أسماعيلي، العدد 444 من 01 إلى 15 يوليوز 2020 "الثمن 4 دراهم "

الكونغو الديموقراطية تحيي ذكرى الاستقلال وتستعيد إرث لومومبا

تحيي جمهورية الكونغو الديموقراطية الثلاثاء ذكرى استقلالها الـ60 عن بلجيكا، وكذلك ذكرى بطلها الوطني باتريس لومومبا الذي تحول إلى أيقونة لدى الناشطين الجدد المناهضين للاستعمار والذين يطالبون القوى الاستعمارية السابقة بتحمل المسؤولية عن ماضيها.

ودخل باتريس امري لومومبا التاريخ في 30 يونيو 1960 بفضل كلمته المناهضة لعنصرية المستعمرين والتي ألقاها بحضور ملك بلجيكا بودوان خلال الاحتفال الرسمي الذي أعلن ولادة الكونغو. فقال "لقد عرفنا السخرية والإهانات، وتحملنا اللطمات صباحا وظهرا ومساء، لأننا كنا زنوجا".

وجاءت كلمة لومومبا بصفته رئيس وزراء الرئيس جوزيف كاسا-فوبو، في سياق الرد على الملك البلجيكي الذي أشاد بإرث سلفه ليوبولد الثاني ووصفه برسول الحضارة لا "غازيا ".

تزامنا، تستعد مدينة غنت البلجيكية إلى إزالة نصب تذكاري لليوبولد الثاني الثلاثاء، إحياء لذكرى استقلال المستعمرة السابقة.

وفي سياق الحركة الاحتجاجية العالمية "حياة السود مهمة"، تعرضت نصب وتماثيل لبودوان وليوبولد الثاني إلى التخريب مطلع يونيو في مدينتي انتويرب وبروكسل في بلجيكا.

وتتهم المجموعة المناهضة للاستعمار "لنصلح التاريخ" ليوبولد الثاني بقتل "ما يزيد عن 10 ملايين كونغولي".

وكانت ساحة صغيرة قد دشنت باسم لومومبا في قلب بروكسل عام 2018، عند أبواب حي مانتون.

ويعتبر النائب في البرلمان البلجيكي، ذو الأصول الكونغولية كالفين سواريس (38 عاما)، أن ذلك "مهم جدا لكي تضطلع بلجيكا بالمسؤولية عن ماضيها الاستعماري، ومهم جدا أيضا لفخر ذوي الأصول الإفريقية".

وكان المسار السياسي العاصف للومومبا قد انتهى في 17 يناير 1961، بعد ستة أشهر ونصف الشهر على خطابه المدوي.

فقد أزيح من منصبه وتعر ض للإهانة والتعذيب وأعدم على بعد نحو 50 كلم من مدينة إليزابيث فيل (مدينة لوبومباشي حاليا) على يد انفصاليي كاتانغا وعناصر يتبعون بلجيكا. وكان من يوصف بـ"شهيد الاستقلال" في الـ35 من عمره.



وغرقت الكونغو في حينه في خضم الفوضى، بين التمرد والانفصال وتدخل بلجيكا والامم المتحدة عسكريا.

> **"لقد عرفنا السخرية والإهانات، وتحملنا اللطمات صباحا وظهرا ومساء، لأننا كنا زنوجا"**

وكان لومومبا أزيح من منصبه في سبتمبر 1960.

يقول ديفيد فون ريبروك في كتابه عن الكونغو إن "لومومبا صار في وقت قصير شهيد تصفية الاستعمار، بطل كل المضطهدين في العالم، وقديسا شيوعيا بلا مباركة الرب".

ويشير الكاتب البلجيكي الذي يعد أحد المراجع حول تاريخ الكونغو، إلى أنه حاز هذه المرتبة "بسبب نهاية حياته المأسوية أكثر من إنجاراته السياسية" خلال مشاركته في الحكم لمدة لم تتجاوز الشهرين ونصف الشهر.

وفي 2001، خلصت لجنة برلمانية بلجيكية إلى الإقرار بـ"المسؤولية الأخلاقية" لبلجيكا عن اغتيال لومومبا. وينتظر البرلمان البلجيكي لجنة جديدة مخصصة حول استعمار الكونغو وروواندا وبوروندي.

والثلاثاء، سيتم إحياء ذكرى لومومبا في بلاده، ولكن لا فعاليات مرتقبة بسبب أزمة وباء كوفيد-19، فيما أعلنت السلطات تخصيص اليوم لـ"التأمل".

وفي العقد الماضي، شيد تمثال له في العاصمة كينشاسا، يظهره ملقيا التحية بيده اليمنى.

وضمن المشهد السياسي المحلي، يمكن تلمس إرثه عبر حزب صغير "الحزب اللومومبي الموحد" الذي توفي زعيمه انطوان غيزغا عن 93 عاما عام 2019، وهو كان نائبا لرئيس الوزراء في 1960. وخلفه نجله لوجي على رأس الحزب، وتوفي مطلع يونيو.

خارج هذا الحزب، تحمل شخصيات أخرى الإرث الوطني للومومبا على غرار لومبير ميندي، المتحدث السابق باسم الرئيس جوزيف كابيلا (2001-2019).

ويقول ميندي "أن تكون لومومبيا اليوم يعني أن تخوض معركة حرية اختيار البلاد لشركائها الاقتصاديين استنادا إلى مصالحها". ويندد ميندي بنزعة "الاستعمار الجديد" لدى "الشركاء الغربيين" لجمهورية الكونغو الديموقراطية.

ولكن ما الذي تبقى من إرث لومومبا لدى الكونغوليين الذين تقل أعمارهم عن 20 عاما (نحو 50% من بين أكثر من 80 مليون مواطن)؟ في الواقع، فإن سيرته تدرس "بشكل مقتضب" في المدارس الثانوية، وفق الأستاذ ايجيد مواسو.

ومن ناحية التأريخ، فإن المسألة تشهد تعقيدات، إذ إن إسقاط لومومبا ما كان ليحصل لولا خيانته من قبل آباء آخرين للاستقلال على غرار رئيس هيئة الأركان في حينه جوزيف موبوتو الذي سيصير في وقت لاحق الماريشال-الديكتاتور ويحكم بين 1965-1997.

وكان الاتحاد السوفياتي كرس جانبا شيوعيا في سيرة لومومبا، عبر إطلاق اسمه على جامعة في موسكو تستقبل طلابا أفارقة.

غير أن الأكاديمي جون اوماسومبو يوضح أن لومومبا "لم يكن شيوعيا . فهو كرر مرارا أنه قومي-وطني لا شيوعيا".

ويندد اوماسومبو الذي ألف كتابا عن لومومبا، بـ"البروباغندا الاستعمارية" التي تريد أن تظهره عميلا سوفياتيا .

وهكذا، سيبقى النقاش والجدال مفتوحين حول هذه الشخصية التاريخية.

■ أ.ف.ب

نصب تمثال لزعيم ثورة 1917 لينين في ألمانيا رغم معارضة السلطات

نصب "الحزب الماركسي اللينيني الألماني" اليساري تمثالا لقائد ثورة أكتوبر الاشتراكية في روسيا فلاديمير لينين.

ونصب الحزب التمثال الذي يبلغ ارتفاعه مترين أمام مقره في مدينة غيلزنكيرشن الغربية، على الرغم من المعارضة من قبل السلطات المحلية وأتباع الحركة اليمينية المتطرفة وأنصار حزب "التحالف المسيحي الديمقراطي"، الذي تنتمي إليه المستشارة أنغيلا ميركل.

وحاولت سلطات المدينة منع نصب التمثال وأطلقت وسما على الإنترنت بعنوان "لا مكان للينين"، فيما رفض القضاء المحلي الدعوى المرفوعة ضد التمثال، وأزيح الستار عنه أمس السبت.

وقال المتحدث باسم "الحزب الماركسي اللينيني الألماني" بيتر فايسبفينينغ في حديث لوكالة "نوفوستي" الروسية، إن التمثال تم صنعه عام 1957 في تشيكوسلوفاكيا، ويبلغ طوله مترين و15 سنتيمترا.

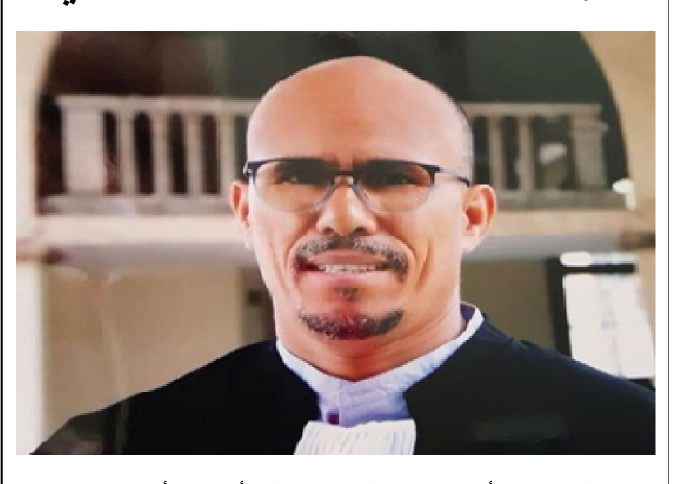
وأضاف: "اشتريناه عبر ebayمن بائع في النمسا وقررنا نصبه لأنه لم تتم إقامة أي تمثال للينين في ألمانيا الغربية حتى الآن".



ولينين من أبرز ممثلي الفكر اليساري، وقاد الثورة الاشتراكية الروسية في أكتوبر 1917 التي خلصت إلى قيام الاتحاد السوفييتي في 30 ديسمبر 1922.

■ دابا بريس / المصدر: وكالات

تهنئة للأستاذ محمد المسعودي



عاد المحامي الأستاذ محمد المسعودي إلى أحضان أسرته بعد سنة من الاعتقال، والذي كان تعبيرا عن موقف حقوقي نبيل ينسجم مع ما عهدناه فيه من قناعات وتشبث بالمبادئ، وبهذه المناسبة تتقدم ملفات تادلة بالتهنئة إليه وإلى أسرته الصغيرة وإلى عائلته الكبيرة ورفاقه ومحبيه، وتعبر عن امتنانها لكل مواقفه تجاه الجريدة وأسرتها.

تهنئة للزميل عادل لبداحي



غادر الزميل عادل لبداحي، مراسل ملفات تادلة، سجن تيفلت يوم السبت 27 يونيو بعد ثلاث سنوات من الاعتقال، نتيجة نشاطه كمراسل للجريدة وكصحافيمواطن ، وبهذه المناسبة، تتقدم ملفات تادلة بالتهنئة للزميل عادل لبداحي ولأسرتيه الصغيرة والكبيرة.

مدير النشر : محمد تغروت
مدير التحرير : حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة :
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير : عـاصيم نزهة
المستشار القانوني : محمد اعبودو
هيئة التحرير : البروفسور أحمد معتصم،
د. عبد الواحد شعير، د.المصطفى عربوش،
بناصر زيكزي، د. رضوان السعيدي،
المصطفى القرواني، بديعة ايت بن عدي -
نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي،
عبادي صالحة

القسم الاداري
الريحاني حاتم
التصفيف والاخراج : عـاصيم نزهة
رئيس القسم الرياضي : موحا أفرني
Frini_m@yahoo.fr
GSM 0670989474
تصوير : وكيب عبد المجيد
labophotoouakib@gmail.com
مندوب الرباط : عبد الحق الريحاني
الهاتف : GSM 0668471294
الهاتف : GSM 0661457700
السحب : أنفوبرانت
سحب من هذا العدد 15000 نسخة

ملف الصحافة : 91/3431
الإيداع القانوني : 91/84
الترقيم الدولي : 1113013
المراسلة : صندوق البريد 94 بني ملال
التلفاكس : 0523484454
البريد الالكتروني:
Email:milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير :
حي الأدارسة الزنقة 2رقم 25 بني ملال
الهاتف : 0661603063
رقم اللجنة الثنائية : ج.أ.ع/044-06

الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة، بني ملال
جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة
ملفات تادلة للتواصل والاشهار



افتتاحية
بنفس الهوس .. نواصل

وأنتم تقرؤون هذا العدد، حصل تغيير، فرضته الظروف، في هيكلة الجريدة، بتعيين مدير نشر جديد خلفا للمدير المؤسس، فقيدنا الكبير الأستاذ محمد الحجام، الذي رغم رحيله جسديا، لازال بيننا، نراه في كل ما يحيط بنا: في الجريدة، في المقر، في الموقع، صورته تطل علينا في صدر المقر، توجيهاته، نصائحه، تضحياته ... لازالت أمام أعيننا وتشكل نبراسا نهتدي به في مواصلة هذه التجربة، على نفس الخط الذي رسمه ذات يوم من بداية تسعينات القرن الماضي.

أعلناها يوم توديع جسده، باسم عائلة ملفات تادلة، ونعلنها مرة أخرى اليوم وغدا وبعد غد، سنواصل المشوار، معكم، وبدعمكم، واقتراحاتكم وإسهاماتكم، لتظل ملفات تادلة، كما كانت دوما، صوت من لا صوت لهم، لتظل كما أراد مؤسسها في صف المقهورين، تُسمِع صوتهم وتُوصِل صرخاتهم ولتبقى دوما منبرا مهنيا، ينتصر للحق في الخبر، كأحد حقوق القارئ والمواطن عموما، ننشره بعيدا عن أي قيد أو شرط أو قبول لابتزاز أو خضوع لضغط، أو موالاة لغير الحقيقة.

هو ذا الطريق الذي رسمته هذه الجريدة/ المؤسسة منذ أول افتتاحية لعددها الأول: '' إن ملفات تادلة تنبع من وعي المسؤولية كمنطلق، وتتجدد بمواجهة نزوة العبث كهدف. والمسؤولية إذ تتقوم بالوطنية، فهي في جانبها القانوني والأخلاقي واجب وتكليف، وبتعبير أكثر وضوحا: أمانة. وإذا كان الوطن أمانة في عنق الجميع، من مختلف المواقع، فهذه بالذات هي المهمة المركزية التي جاءت ملفات تادلة للنهوض بها''، هذه الأمانة بثقلها، تجعل مسؤوليتنا مضاعفة، وتكليفا أكثر مما هو تشريف، نعرف أن الطريق لن يكون مفروشا بالورود، بل سيتطلب منا تضحيات تلو أخرى، نعدكم أن نبذل كل الجهد اللازم لنكون في حجمها.

اليوم أكثر من أي وقت مضى، وفي ظل ما يشهده الحقل الإعلامي من شوائب، سيكون "المحتوى هو المَلِك" Content « « isking كما يقول أصدقاؤنا الإنجليز، هدفنا هو الحفاظ على سمعة هذه الجريدة وتطويرها بشكل نوعي، قدر الإمكان، لتلعب دور فك شفرة الخبر، وقراءة ما وراءه، بما يستجيب لانتظارات القارئ المتزايدة باستمرار، وبما يحترم ذكاءه ويخاطب وعيه. منطلقين من مبدأ ''فكر عالميا وتصرف محليا/جهويا''، مستلهمين الشعار الذي أطلقه أنصار البيئة، " Penser global, agir local"،والذيمكن أن تكون له تطبيقات متعددة قد تشمل كل الحقول.

ووعيا منا بأن ما نواجهُه له انعكاسات على المستوى العالمي، وأن ما يحصل على المستوى العالمي يؤثر على كل المستويات المحلية، سنعمل على الاستفادة من التجارب الجارية على المستوى العالمي، والوطني لنطور عملنا على المستوى الجهوي، ونساهم إلى جانب كل المعنيين في التعريف بالمنطقة، وبالإشكالات اليومية لمواطنيها، كمساهمة بسيطة منا، انسجاما والدور النبيل ل"صاحبة الجلالة".

ما يعني أن جهة بني ملال خنيفرة ستكون في قلب اهتماماتنا، دون عزلها عن السياق العام الوطني والعالمي الذي تشكل جزءَ منه، لنمارس فعلا صحافة القرب بما هي صحافة تقوم بتغطية الأحداث التي ترتبط بشكل مباشر بساكنة الجهة التي تنتسب إليها الجريدة/المؤسسة، أي بالمواطنين الذين نلتقيهم بشكل يومي ومباشر في الشارع والمقهى والسوق وفي كل ربوع الجهة.

ومن هذا المنطلق ستستمر الجريدة كفضاء رحب لكل الآراء والمواقف، فضاء للنقاش والتفاعل، ومساحة ترحب بكل الإسهامات والقراءات والتعاليق مهما اختلفت وتعددت وتباينت زوايا معالجتها للقضايا الكبرى لجهة بني ملال-خنيفرة، وفي مقدمتها القضايا التي تمس أوسع الشرائح الاجتماعية الفقيرة، تدبير الشأن المحلي، وقضايا التنمية المحلية.

وبعد أن كان مجمل عملنا خلال فترة الحجر الصحي عن بعد، آن الأوان لنعود إلى الميدان بشكل أكبر، لأن الصحافة لا تمارس وراء الشاشة، بل في الاتصال المباشر بالواقع الحي، الذي يزخر بالأحداث ويشكل المادة الأولية والحيوية للعمل الصحفي الحقيقي، والرئة التي من خلالها يتنفس.

آن الأوان لاستثمار كل الطاقات والإمكانات البشرية التي نتوفر عليها، لإعطاء دفعة جديدة لهذا المنبر الإعلامي، في نفس المسار الذي غرس المدير المؤسس محمد الحجام شتيلته وحرص على سقيها وتشذيبها باستمرار، لتنتعش وتنمو وتساهم في كشف الحقيقة والدفع بعجلة التنمية إلى الأمام.

■ ملفات تادلة

بـــلاغ
تعيين مدير نشر جديد لملفات تادلة

تم رسميا تعيين الزميل **محمد تغروت** مدير نشر مؤسسة ملفات تادلة، بعد أربعة أشهر من رحيل المدير المؤسس الأستاذ **محمد نجيب الحجام** الذي غادرنا إثر نوبة قلبية مفاجئة.

وقد أجمعت أسرة ملفات تادلة، وأسرة الفقيد على تعيين الزميل تغروت، الذي ألقى كلمة التأبين أثناء عملية الدفن، لما حظي به من مكانة معتبرة وثقة عالية لدى المدير الراحل ولدى اللجنة التي واكبت الانتقال.

وجاء التوقيع الرسمي لقرار التعيين من طرف أرملة المدير الراحل، الزميلة **نعيمة خلفاوي**، بعد رفع الحجر الصحي الذي شكل طوال هذه المدة عائقا أمام استكمال الاجراءات القانونية.

والزميل تغروت، صحافي مهني، انضم لأسرة ملفات تادلة قبل 5 سنوات، وهو حاصل على الإجازة في القانون العام وماستر في الدراسات الدولية والدبلوماسية من جامعة محمد الخامس بالرباط.

وبهذه المناسبة، فإننا في أسرة ملفات تادلة، إذ نتقدم للمدير الجديد، الزميل محمد تغروت، بالتهنئة ومتمنياتنا له بالتوفيق في مهمة إكمال الدرب الذي بدأه المدير المؤسس، نؤكد أننا ملتزمون بالخط الأصيل لملفات تادلة ومواصلون السير على نفس الدرب.

وفي نفس السياق تتقدم أسرة ملفات تادلة، أيضا، بالشكر الجزيل والامتنان الكبير، للأستاذ **حسن الاسماعيلي** مدير التحرير، الذي حمل عبء الفترة الماضية، حيث كظم ألم فراق رفيق دربه وتماسك ليعبر بنا فترة عصيبة، إننا ممتنون لقيادته لنا في وقت عصيب، القيادة التي مكنتنا من الحفاظ على انتظام صدور الأعداد منذ المصاب الجلل، واستمرار عمل الموقع الإلكتروني رغم الصعاب.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل **أصدقاء جريدتنا ومؤسستنا**، والذين لمسنا حرصهم الشديد منذ رحيل أستاذنا **محمد الحجام**، ونؤكد لهم أن حرصهم على الجريدة قد بلغنا وهو ما لمسناه في الحركة الحثيثة والسؤال المستمر حول المآل، إضافة إلى اقتراحاتهم وآرائهم التي تنم عن قلق بالغ واهتمام بالمؤسسة ومستقبلها.

والآن وقد رتبنا وضعاً كان يشكل مصدر قلقٍ لأصدقائنا وكشف لنا عن معدنهم، فإننا نواصل العمل وندعو كل الحريصين أن يدعموا فريقنا وفاء لروح الفقيد، ولما عمل من أجله طيلة ثلاثة عقود.

عادل لبداحي يغادر السجن بعد 3 سنوات من الاعتقال ويرسل 3 رسائل إحداها للملك

غادر الزميل عادل لبداحي مراسل ملفات تادلة بالدار البيضاء، سجن تيفلت، صباح اليوم السبت، بعد 3 سنوات من الاعتقال، بناء على شكايات من مدير جريدة الصباح والجمعية الحسنية للقضاة.



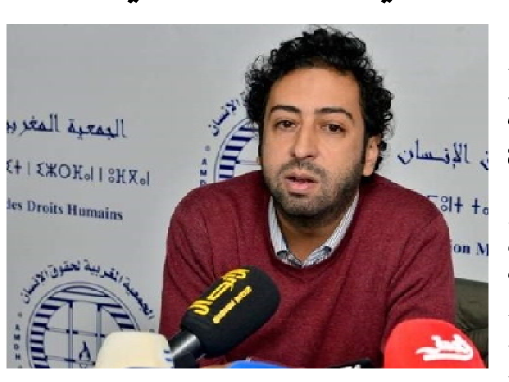
وأطلق سراح لبداحي على الساعة السادسة من صباح اليوم، من سجن تيفلت، حيث كان يقضي تتمة مدة الحكم بعد ترحيله إليه كإجراء عقابي.
وفي اتصال معه قال عادل لبداحي ‘‘أنا أشعر أنني غريب في بلدي، هؤلاء الناس قتلوا بداخلي كل شيء’’ مؤكدا أنه لن يستسلم ولن يتراجع عن كونه مناضلا وصوتا في وجه الظلم.
وجدد لبداحي التأكيد على براءته من كل التهم التي أدين بها، وقال ‘‘لازلت متشبثا ببراءتي ولازلت أتحداهم في الإدلاء بأدلة إدانتي في محاكمة عادلة ’’.
وأضاف ‘‘لقد تجرعت ظلما كثيرا وأحمل الملك المسؤولية في كل الظلم الذي لحقني والظلم الذي يعيشه الشعب المغربي، وأطالبه أن ينزل من برجه العاجي ويفتح حوارا مع الشعب’’.
وواصل، لبداحي في حديثه لملفات تادلة، ‘‘إنهم يتحدثون عن التنمية، وقد تم تكليف شكيب بنموسى بإعداد مشروع نموذج تنموي، وما يجب أن يعلمه الجميع أنه لا تنمية بدون حريات’’.
وأشار المتحدث أنه أرسل ثلاث رسائل قبل مغادرته للسجن، واحدة للملك يجدد فيها خلع البيعة ومطالبته بالإنصاف في الظلم الذي لحقه، وأخرى إلى محكمة النقض والثالثة إلى المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج بشأن التجاوزات والاعتداءات التي كان ضحيتها داخل السجن.
وتحدث لبداحي بنبرة وحرقة قائلا ‘‘سأظل متشبثا ببراءتي وبالنضال من أجل إعلانها وعلى من يريدون ثنيي أن يفتحوا واحدا من ثلاثة أبواب: القبر أو السجن أو الحدود لأغادر بشكل نهائي’’.
يذكر أن عادل لبداحي، كان يعمل مراسلا لملفات تادلة 24 بالدار البيضاء، حين تم اعتقاله يوم 27 يونيو 2017، وأصدرت الجنايات بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء حكمها يوم 04 دجنبر من نفس السنة، بتأييد الحكم الابتدائي الصادر في حقه ب3 سنوات سجنا نافذا مع غرامة 500 ألف درهم لفائدة رئيس تحرير جريدة الصباح.
توقيف لبداحي بعد توقيف مراد الكرطومي الذي خرج في فيديوهات عديدة واتهم قضاة ومسؤولين في أجهزة الدولة بالفساد إضافة إلى مدير جريدة وطنية، وأكد أكثر من مرة أنه يتوفر على أدلة تثبت تورطهم في مخالفات وجرائم ترتبط بالعقار وتتخذ طابع الخطورة.
وكان الزميل لبداحي يرافق الكرطومي، الذي تحمل مسؤولية رئاسة فرع الدار البيضاء للجمعية المغربية لحماية المال العام.
وتعرض لبداحي والكرطومي لهجمة إعلامية من مواقع ومنابر ‘‘صحافية’’ مقربة من السلطة، بعد ذكر الأخير لاسم وصفات المشتبه بفسادهم من قضاة ومسؤولين وإعلاميين.
يذكر أن لبداحي كان أول من أشار إلى رئيس جماعة حد السوالم، زين العابدين الحواص، وذكره بالاسم وتحدث عن وثائق تثبت مخالفات تصل إلى مستوى جرائم قام بها، قبل أن تتحدث مصادر إعلامية عن توقيفه من طرف الشرطة القضائية، وحجز 17 مليار سنتيم من داخل بيته إضافة إلى 3 ملايير سنتيم في حسابه البنكي.

.■ ملفات تادلة 24

الجمعية المغربية لحقوق الانسان

بيان تضامني مع الصحافي عمر الراضي

في أجواء التضييق الممنهج على حرية الرأي والتعبير والاعتداء على حرية الصحافة، تم ـ يوم الاربعاء 24 يونيو ـ استدعاء الصحافي عمر الراضي، من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، تلاه مباشرة بلاغ للوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدارالبيضاء، يؤكد أنه تم توجيه استدعاء لعمر الراضي في إطار البحث الجاري حول اشتباه تورطه في قضية "الحصول على تمويلات من الخارج لها علاقات بجهات استخبارية"، وهي صيغ تتضمن اتهامات اعتبرها عمر الراضي تافهة وبدون أساس. وبعد الاستماع إليه لأكثر من 4 ساعات، يوم الخميس 25 يونيو، تقرر الاستمرار في التحقيق معه ومنعه من مغادرة التراب الوطني.
وقد جاء هذا الاستدعاء في خضم حملة تشهيرية ممنهجة ومغرضة تستهدف الصحفي عمر الراضي تشنها مواقع إعلامية معروفة بتبعيتها للسلطة؛ وبعد يومين فقط من نشر منظمة العفو الدولية لتقرير تتهم فيه السلطات المغربية باستخدام برنامج التجسس ”بيغاسوس“ وتثبيته خلسة على الهاتف المحمول للصحافي عمر الراضي وتعرضيه لهجمات متعددة باستخدام تقنية جديدة متطورة.
ان الجمعية المغربية لحقوق الانسان، وهي تتابع بقلق بالغ التطوارات التي يعرفها ملف عمر الراضي، الذي يعتبر من الشباب الذين ساهموا في قيادة حراك 20 فبراير سنة 2011، ومن المناضلين الحقوقيين الملتزمين بالدفاع عن الحقوق والحريات، وأحد الصحفيين الاستقصائيين الذين اشتغلوا على ملفات اقتصاد الريع والمحسوبية والزبونية داخل دواليب السلطة، ومن النشطاء الذين يوجهون بجرأة وصراحة انتقاداتهم للنسق السياسي السائد الذي يتناقض مع متطلبات الديمقراطية ويعرقل التنمية، فإنها تعبر عن ما يلي:
تضامنها التام واللامشروط مع الصحفي عمر الراضي على اثر حملة التشهير الممنهجة التي طالته؛ وإدانتها للأساليب الجديدة للقمع التي تستعملها السلطة والمتجلية



في توظيف الصحافة الموالية لها للتشهير والقذف ضد النشطاء والمنتقدين في انتهاك سافر لأخلاقيات مهنة الصحافة وفي إفلات تام من العقاب؛
استنكارها، بشدة، للتضييق الممنهج على نشطاء حقوق الإنسان والمدونين والصحافيين ومنهم المناضل عمر الراضي؛ وإدانتها للتدهور المريع لحرية الرأي والتعبير وتواتر حالات الاعتقالات بسبب الرأي وحصار الصحافيين المستقلين والضغط عليهم ؛
مطالبتها بتمتيع الصحفي عمر الراضي بجميع الضمانات التي يقرها القانون وتنص عليها المواثيق الدولية ذات الصلة وأولها احترام قرينة البراءة؛ وحمايته من أي حملات تمس حياته الشخصية وتنتهك خصوصيته ؛
ادانتها للمراقبة التسلطية لمحتويات شبكة الأنترنيت واستهداف الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان ببرنامج تجسس يدعى " بيغاسوسPegasus " تابع لشركة NSOالإسرائيلية وهي خطوة تطبيعية مدانة، واعتراض الاتصالات وانتهاك الحق في الخصوصية دون اعتبار للمعايير الدولية لحقوق الإنسان التي التزم بها المغرب؛

تتمة ص 5

لا وجود لجريمة اسمها "خرق حالة الطوارئ"



شريف الغيام أستاذ زائر بكليات الحقوق مستشار لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة

لقد عرف مرسوم قانون حالة الطوارئ الصحية إسهابا واسعاً من حيث تناوُله الأكاديمي، سواء عن طريق مقالات علمية أو ندوات ومنصات أكاديمية رافقت هذا المولود التشريع منذ بزوغه لحيز الوجود، والذي اتسم باختلاف وتضارب الرؤى كل من موقعه وبحسب زوايا النظر إليه بين مؤيد ومعارض؛ ليشكل مادة دسمة لكل مهتم بالدراسات القانونية أو الاجتماعية وغيرها، وهي ظاهرة جد محمودة لوضع قانون جديد تحت المجهر العلمي لبحث مدى إمكانية نجاعته عمليا أو على الأقل الإحاطة ببعض جوانبه؟ ولما لا التفكير في تبني بعض مبادئه وتحويلها من مادة للتطبيق فقط إلى مادة للتنظير الأكاديمي ذي الأبعاد الاجتهادية .
ورجوعا لمرسوم قانون رقم 292.20.2 الصادر في 28 من رجب 1441 (23 مارس 2020) المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ وخاصة المادة الرابعة منه والتي جاء فيها أنه : " يجب على كل شخص يوجد في منطقة من المناطق التي أعلنت فيها حالة الطوارئ الصحية، التقيد بالأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات العمومية المشار إليها في المادة الثالثة أعلاه؛ يعاقب على مخالفة أحكام الفقرة السابقة بالحبس من شهر إلى ثالثة أشهر وبغرامة تتراوح بين 300 و 1300 درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين، وذلك دون الإخلال بالعقوبة الجنائية الأشد؛ يعاقب بنفس العقوبة كل من عرقل تنفيذ قرارات السلطات العمومية المتخذة تطبيقا لهذا المرسوم بقانون، عن طريق العنف أو التهديد أو التدليس أو الاكراه، وكل من قام بتحريض الغير على مخالفة القرارات المذكورة في هذه الفقرة، بواسطة الخطب أو الصياح أو التهديدات المفوه بها في الأماكن أو الإجتماعات العمومية، أو بواسطة المكتوبات أو المطبوعات أو الصور أو الأشرطة المبيعة أو الموزعة أو المعروضة للبيع أو المعروضة في الأماكن أو الإجتماعات العمومية، أو بواسطة الملصقات المعروضة على أنظار العموم أو بواسطة مختلف وسائل الإعلام السمعية أو البصرية أو الإكترونية، وأي وسيلة أخرى ستعمل لهذا الغرض دعامة إلكترونية ."
فإذا كانت هاته المقتضيات المشار إليها بمثابة أرضية تشريعية مسعفة لفرض الامتثال لضوابط حالة الطوارئ الصحية على كل المخالفين لها، إلا أن توظيفها العلمي والعملي في بعض الأحيان استلزم فرض قراءة دقيقة بعيدة عن منطق التسرع أو الاسهاب الذي قد يؤدي إلى الاضرار بالمرجعية الحقيقية للنص أعلاه وتأويله في غير ما أعد له .
ذلك أن تقاطع مرسوم هذا القانون - بين الحاجة إليه من باب تأمين الشرعية الجنائية واستهلاكه الغير الممنهج - أدى إلى إفراز إشكالات جد عميقة غيرت المسار الصحيح الذي ابتغاه المشرع من سنه، إذ أثرت أغلب الدراسات والمساهمات العلمية بل وحتى بعض التغطيات الإعلامية أو الاحصائيات بإشاعة ما يسمى جريمة " خرق حالة الطوارئ الصحية " وجدت لنفسها موطئ قدم متسق أثرت على المفهوم الحقيقي لمبدأ " الشرعية الجنائية " الذي يرتكز أساسا على القاعدة الفقهية القائلة بكون أن * " لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص * ."

Principe de légalité En droit pénal, le principe de légalité des délits et des peines dispose qu'on ne peut être condamné pénalement qu'en vertu d'un texte pénal précis et clair (en latin, Nullum crimen, nulla pœna sine lege(, c'est-à-dire « [il n'y a] aucun crime, aucune peine, sans loi. «

أي أن مصدر الصفة غير المشروعة للفعل هو نص القانون إذ يقال له فقهاً " * أساس التجريم أو صك التجريم " * وهو في نظر القانون الجزائي يشمل قانون العقوبات والقوانين المكملة له، ذلك أن من شأن إعمال هذا المبدأ أن يرتب مايلي :
1. حصر مصادر التجريم والعقاب في النصوص التشريعية (ومنه لا يمكن اعتبار المقررات التنظيمية أو الإدارية نصا جنائيا ...) ؛
2. الالتزام بالتفسير الكاشف للنص الجنائي، أي أن هناك حدود مسعاها يرتبط برسم معالم وحدود لخلق الجريمة والعقاب واستبعادها من دائرة التشبيه؛
3. حضر القياس، ومعناه له ارتباط وظيفي عند اعمال النص القانوني من قبل القاضي الذي تنحصر مهمته في تطبيق النص لا في خلق نص جنائي، كما يمكن معه الاجتهاد في التفسير أو ظروف التخفيف مع مراعاة القاعدة الضيقة بالمجال الجنائي .
ومنه يمكن أن نتساءل هل هناك جريمة منصوص عليها بموجب مرسوم قانون حالة الطوارئ الصحية تحت اسم " خرق حالة الطوارئ الصحية " ؟ وهل هناك أساس قانوني سليم لهاته التسمية - أصلا - بإعمال مبدأ الشرعية الجنائية الذي يعد مبدأ دستورياً لا يقبل التجزيء أو حتى الاستثناء؟
إلا أنه وبالرجوع لمرسوم هذا القانون مع الاسف الشديد لا نجده ينص - قطعاً - على أي جريمة اسمها " * خرق حالة الطوارئ الصحية " * بالجزم واليقين
وإنما نص صراحة على تجريم عدم التقيد بالأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات العمومية المشار إليها بالمادة الثالثة من نفس القانون بصريح ما جاء في المادة الرابعة منه، مما يجعل الفعل المجرم تشريعا - بالاحتكام إلى حرفية النص القانوني - هو * عدم التقيد بالأوامر و القرارات الصادرة عن السلطات العمومية المختصة * ، طبقا للمادة الرابعة والثالثة من نفس المرسوم،
وليس جريمة خرق (حالة الطوارئ الصحية) طبقا للمادة الرابعة .
لأن القول بكون أن المشرع قد جرم و عاقب عن خرق حالة الطوارئ الصحية يوحي بمخالفة جميع أحكام مرسوم قانون حالة الطوارئ بجميع مواده، و الحال أن المشرع كان صريحا في تجريمه فقط لعدم التقيد بالأوامر والقرارات الصادرة عن السلطات العمومية .
ولو كانت إرادة المشرع تنصرف لتجريم ومعاقبة كل من خالف أحكام مرسوم قانون حالة الطوارئ من ألفه إلى يائه لكان قد نص على ذلك صراحة وأعفانا من الخوض في هذا النقاش حول مدى إعمال مبدأ الشرعية الجنائية في ظل مرسوم قانون حالة الطوارئ الصحية الذي يفرض على الجميع الالتزام بضرورة عدم التوسع في قواعد التجريم والعقاب، بل يحضر أي قياس يمكن تصريفه بهذا الشأن
مما يجعلنا ملزمين بضرورة التنبيه لهاته النقطة التي أجدها في غاية الأهمية، انتصارا لشرعية النص لا غير، ومن باب تصويب بعض التوجهات التي تظل محمودة في باب إعمال هذا النص أو توظيفه العلمي أو غيره، وكذا لعدم الانسياق وراء بعض التسميات التي تبتعد عن القانون أو سيادة شرعيته إذا ما استحضرنا أن التسميات التشريعية جزء لا يتجزأ من المفهوم العام منلمبدأ الشرعية الجنائية الذي يرى فيه جانب كبير من الفقه أنه شرع لصالح المجتمع و المتهم على حد سواء،
بيد أن مبدأ الشرعية الجنائية يعد من المبادئ القائمة الذات و الغير القابلة للتجزئي تتفرع عنه شرعية شكلية، وتهم ضرورة الحفاظ على الإصطلاحات القانونية، وشرعية إجراءات و هي المسطرة المتبعة في إعمال النص ثم شرعية موضوعية تهم مضمون النص
فإذا كان من المقبول استساغة استعمال هذه التسمية كشكل من أشكال التداول المجتمعي او الشائع الغير الذي لا يشترط فيه ضرورة التقييد بالاصطلاحات القانونية الصحيحة الا انه لا يمكن تدوالها من الناحية القانونية تحت ذريعة الخطأ الشائع او أي ذريعة أخرى سيما أن من شأن الارتكان لها المساس بشرعية النص الجنائي الذي يعد مبدأ دستوريا .
الخميس 25 يونيو 2020



اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب

تحيي الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إلى جانب حركة الحقوقية والديمقراطية العالمية والإقليمية، يوم 26 يونيو من كل سنة، اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، الذي تم إقراره من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1997 بهدف القضاء على التعذيب وتحقيقا لفعالية أداء اتفاقية مناهضة التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة التي دخلت حيز التنفيذ في 26 يونيو 1987، تأكيد منها على مواصلة النضال من أجل وضع حد لهذه الجريمة المشينة.
والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وهي تخلد هذا اليوم الدولي تسجل ما يلي:
دوليا، رغم تأكيد العديد من الإعلانات والمواثيق والأعراف

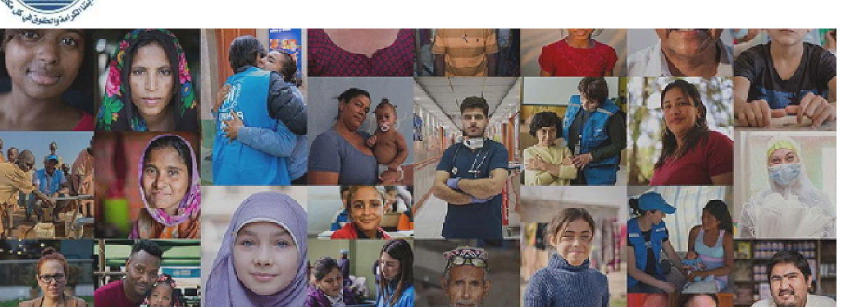


الدولية لحقوق الإنسان على حظر ممارسة التعذيب وغيره من ضروب العقوبة أو المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، والتقدم المحرز في التصديق على اتفاقية مناهضة التعذيب من طرف العديد من البلدان والبروتوكول الاختياري الملحق بها، فإن هذه الجريمة وما تخلفه من آثار مدمرة على نفسية وأجساد الضحايا طوال حياتهم، لا زالت تمارس في أغلب بلدان العالم وتمس أساسا المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان، والنساء والمهاجرين وطالبي اللجوء، والمتهمين في قضايا الإرهاب، والأفراد والجماعات بسبب آرائهم السياسية والفكرية أو بسبب الاختلافات العقائدية والإثنية والميول الجنسية
ووطنيا، بالرغم من مصادقة المغرب على اتفاقية مناهضة التعذيب والبروتوكول الملحق بها، وبالرغم من التوصيات الأخيرة الصادرة عن مختلف الآليات الأممية لحقوق الإنسان الموجهة للمغرب، خاصة توصيات لجنة مناهضة التعذيب، والمقرر الخاص حول التعذيب، لحثه على احترام تعهداته، فإن ممارسات التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة والحاطة من الكرامة لا تزال قائمة وتمارس من طرف مختلف الأجهزة الأمنية للدولة سواء أثناء الحراسة النظرية أو في السجون أو خلال المظاهرات السلمية، وهو ما تشهد عليه مختلف التقارير الوطنية والدولية.
وتمس هذه الممارسات أساسا نشطاء الحركات الاجتماعية والنشطاء السياسيين والنقابيين والحقوقيين والمشتبه في تورطهم في العمليات الإرهابية. وتترافق هذه الممارسة مع سيادة عدم الإفلات من العقاب ورفض إجراء تحقيقات وفحوصات طبية حول ادعاءات التعذيب، علاوة على استخدام الاعترافات المنتزعة تحت التعذيب أو الإكراه كأدلة أمام المحاكم كما حصل أثناء محاكمات نشطاء حراك الريف، والتي نتج عنها إصدار أحكام قاسية وجائرة في حقهم، يضاف إلى ذلك وضع البعض منهم من المعتقلين رهن الحبس الانفرادي لفترات طويلة، وهو ما يعتبر شكلا من أشكال التعذيب أو سوء المعاملة.
وفيما يتعلق بالآلية الوطنية للوقاية من التعذيب المنصوص عليها في البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب، والتي تم إدراج مقتضياتها ضمن القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، فعلاوة على عدم وملاءمتها بشكل كامل مع البروتوكول المذكور والمبادئ التوجيهية للجنة الفرعية لمنع التعذيب بشأن الآليات الوقائية الوطنية، فإنه لم يتم تفعيل عملها رغم مرور أزيد من 9 أشهر على تعيين أعضاءها.
وبهذه المناسبة، فإن المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إذ يدين كل جرائم التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، ويعبر عن تضامنه مع كل الضحايا عبر العالم، فإنه يطالب بما يلي:

- احترام الدولة لتعهداتها بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والبروتوكول الاختياري الملحق بها، وتنفيذ توصيات لجنة مناهضة التعذيب والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملـة وباقي الآليات الأممية لحقوق الإنسان ذات الصلة؛
- التصديق على باقي المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والتي لم تصادق عليها وخاصة:
  - üالبرتوكول الإختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والذي يهدف إلى إلغاء عقوبة الإعدام؛
  - üنظام روما الأساسي الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية؛
- تعديل مقتضيات القانون الجنائي، في سياق المراجعة التشريعية الجارية بحيث تضمن ملائمة تعريف التعذيب مع الوارد في المادة 1 من الاتفاقية وتعريف الموظف العمومي مع تعريف موظف الخدمة المدنية أو غيره من الأشخاص الذين يعملون بصفة رسمية، الوارد في الاتفاقية؛ والتنصيص على عدم منح العفو لمرتكبي جريمة التعذيب وعدم سقوط هذه الأخيرة بالتقادم
- الإلغاء النهائي لعقوبة الإعدام باعتبارها عقوبة تشكل انتهاكا للحق في الحياة ولمنع التعذيب والعقوبات أو المعاملات القاسية، وغير الإنسانية أو المهينة؛
- التنصيص على استثناء الحالات الخاصة بالتعذيب من العقوبات المنصوص عليها بمواد القانون الجنائي التي تجرم "البلاغ الكاذب" أو "الوشاية الكاذبة" بهدف التشجيع على فضح ممارسات التعذيب وحماية ضحاياه المتقدمين بالشكاوى، والشهود والمبلغين عن وقوع التعذيب، من أعمال الانتقام والتخويف، بما في ذلك التهديد بتوجيه اتهامات مضادة؛
- الحرص على إجراء تحقيقات فورية ونزيهة وشاملة في جميع ادعاءات التعذيب وسوء المعاملة، انسجاما مع المادة 13 من اتفاقية مناهضة التعذيب وإحالة جميع الشكاوى المتعلقة بأعمال التعذيب وسوء المعاملة على قضاة التحقيق؛ وتقديم الجناة المشتبه في ارتكابهم هذه الأعمال إلى المحاكمة وإصدار العقوبات في حقهم بما يتناسب مع خطورة الأفعال المرتكبة، إذا ثبتت إدانتهم؛
- الأمر بإجراء فحوصات طبية فورية في جميع ادعاءات التعذيب وسوء المعاملة من طرف أطباء مستقلين ومتخصصين في الطب الشرعي، من اختيار المحتجَزين، مدربين على استخدام دليل التقصي والتوثيق الفعالين بشأن التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (بروتوكول اسطنبول)؛ وسد الخصاص في عدد الأطباء المتخصصين في الطب الشرعي والأطباء النفسيين؛
- الحرص على ألا تتجاوز مدة الحراسة النظرية لدى الشرطة ساعة بـ 48 ساعة، وإتاحة لكل شخص يلقى عليه القبض إمكانية توكيل محام منذ بداية الاحتجاز والقيام بتسجيل جلسات التحقيق بالفيديو؛
- ضمان عدم أخذ المحاكم بالأدلة التي يتم الحصول عليها بواسطة التعذيب أو غيره، أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛
- إلغاء مقتضيات القانون 03.03 المتعلق بمحاربة الإرهاب المتعارضة مع القانون الدولي لحقوق الإنسان لكي يتم إعطاء تعريف دقيق لماهية الإرهاب وتقليص مدة الحراسة النظرية لدى الشرطة، البالغة 96 ساعة، يتم تجديدها 3 مرات، بما يتلاءم مع المعايير الدولية ذات الصلة؛
- وضع حد لكل أشكال الاحتجاز غير القانوني للأشخاص وإنجاز سجل مركزي للأشخاص المحرومين من الحرية يوضع رهن إشارة محامو المعتقلين وأسرهم للاطلاع عليه في جميع الأوقات بمجرد طلبهم ذلك ودونما تأخير ومعاقبة كل حالات تزوير أو إتلاف السجلات؛
- إخضاع جميع الأجهزة الأمنية لرقابة السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية تماشيا مع توصية هيأة الإنصاف والمصالحة وقواعد دولة الحق والقانون وقواعد الاتفاقية؛
- اتخاذ التدابير الضرورية لحماية المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان والمدوّنين/ات والصحفيين/ات من كل الاعتداءات التي تطالهم والإعلان علنا عن إدانتها، مع إجراء تحقيقات سريعة وشاملة وفعالة والحرص على إحالة المسؤولين عنها إلى العدالة ومعاقبتهم بما يتناسب وخطورة أفعالهم؛
- تحسين وضعية السجون من خلال تقليص الاكتظاظ وإغلاق كل المراكز التي لا تستجيب للمعايير الدولية وتحسين خدمات الرعاية الطبية ووضع حد للعزل الانفرادي ومراجعة القانون المنظم للسجون والمراسيم التطبيقية والسماح للمنظمات الحقوقية بزيارة المؤسسات السجنية؛ واتخاذ التدابير الضرورية لفتح تحقيقات نزيهة ومستقلة في حالات الوفاة أثناء الاحتجاز وإحالة المتورطين إلى العدالة؛
- مراجعة القانون 103-13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء والتأكد من تجريم هذا القانون جميع أشكال العنف ضد المرأة، بما في ذلك الاغتصاب الزوجي؛ وتجريم الفحوصات الطبية الجنسية على النساء التي لا تحضى بالموافقة الحرة من قبل النساء اللائي يخضعن لها واعتبار هذه الأفعال ترقى إلى جرائم التعذيب وسوء المعاملة؛
- ضمان حصول جميع ضحايا التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة على الجبر الكافي، وإعادة التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي؛
- الإسراع بتفعيل الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب، وتقوية صلاحياتها للارتقاء بها الى مؤسسة قادرة على القيام بوظائفها الحقيقية وتمكينها من الموارد المالية والبشرية الكافية لأداء مهامها، والقيام بزيارات كل أماكن الاحتجاز بدون استثناء، وفقاً للبروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب وللمبادئ التوجيهية بشأن الآليات الوقائية الوطنية التي وضعتها اللجنة الفرعية لمنع التعذيب ولمبادئ باريس، والتعاون مع الحركة الحقوقية المغربية من أجل وضع حد للتعذيب ببلادنا؛
- نشر على نطاق واسع تقرير اللجنة الفرعية لمنع التعذيب الموجه إلى الدولة المغربية في 12 فبراير 2019، تبعا للزيارة التي قامت بها إلى المغرب ما بين 22 و 28 أكتوبر 2017؛
- الإسراع بوضع التقرير الدوري الخامس للمغرب بموجب المادة 19 من اتفاقية مناهضة التعذيب، وتجاوز التأخر الكبير في تقديم هذا التقرير لمدة تقارب 5 سنوات.

■ الجمعية المغربية لحقوق الانسان.

اليوم العالمي للاجئين



في 20 يونيو من كل سنة، تخلد الجمعية إلى جانب كل القوى الحقوقية والقوى الديمقراطية في العالم، اليوم العالمي للاجئين، الذي اختير له هذه السنة 2020 موضوع "كل بادرة لها أثر"، وذلك بغاية تذكير العالم بأن للجميع ـ بما في ذلك اللاجئين ـ القدرة على المساهمة في المجتمع، وأن لكل بادرة أثر في الجهود المبذولة لبناء عالم عادل ومنصف. كما يتزامن تخليد هذا اليوم في ظل انتشار وباء كوفيد 19 واتخاذ دول المعمور تدابير وإجراءات للحد من انتشاره، لكن أغلبة هاته الدول لم تأخذ بعين الاعتبار وضعية المهاجرين/ات واللاجئي/ات الموجودين فوق أراضيهم وتوفير الحماية اللازمة لهم وتمكينهم من الحقوق الأساسية التي تكفلها لهم المواثيق الدولية وعلى رأسها اتفاقية جنيف لحقوق اللاجئين.
وفي ظل استمرار أزمة سياسات اللجوء ومعاناة الملايين من النازحين/ات، تستمر التدابير القسرية ضدا عن المواثيق الدولية واحترام حقوق الانسان، حيث أن ما يقارب 70 مليون شخص حول العالم اضطروا للفرار من ديارهم أو تعرضوا للتهجير القسري، ويوجد في بلدان الجنوب تقريبا تسعة من كل عشرة لاجئين/ات في العالم، وفي أغلب الأحيان، في الدول المجاورة لحدود بلدانهم الأصلية، بحيث يصعب تصور المعاناة الهائلة التي يكابدها هؤلاء الرجال والنساء والأطفال وهم يفرون من الحروب إلى مناطق أكثر أمنا.
وفي أوروبا يعيش الكثير من اللاجئين أوضاع مأساوية، كالاكتظاظ وانتشار الامراض المعدية، والعنف داخل المراكز واعتماد سياسة الارجاع الى الحدود المجاورة، كما هو الحال في اليونان وبعض حدود دول البلقان. ناهيك عن استمرار انتشارهم عبر العالم بسبب الحروب والاضطهاد والعنصرية ، حيث لا زال العديدون يواصلون فرارهم من منازلهم في جميع أنحاء العالم، بحثا عن الأمان، لكن الإجراءات المتخذة من بعض الدول أدت إلى إغلاق سبل طلب اللجوء على الرغم من إمكانية إيجاد تدابير لترتيب عمليات الفحص والاختبارات والحجر الصحي لمواصلة دراسة ملفات طالبي اللجوء بطريقة آمنة مع احترام المعايير الدولية لحماية اللاجئين/ات والتي تم وضعها لإنقاذ الأرواح.
وفي اليوم العالمي للاجئين نؤكد على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم بموجب القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لسنة 1948 وإلزام كيان الاحتلال بوقف سياسات العدوان والحصار والتطهير العرقي والتمييز العنصري الهادفة إلى مواصلة تهجير الفلسطينيين من وطنهم.
وفي بلادنا، وعلى الرغم من النداءات المتتالية لجمعيات المجتمع المدني من أجل حماية المهاجرين/ات واللاجئين/ات في ظل التدابير التي اتخذتها الدولة للحد من انتشار الجائحة، وعلى اعتبار أن هاته الفئة كذلك تعاني من الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية والتي ازدادت عمقا مع تفشي فيروس كورونا والحجر الصحي، حيث نسجل إلى حدود اليوم غياب للتدابير المرافقة لهم وانعدام الدعم المادي والمعنوي المؤسساتي لهاته الفئة، ولولا بعض المبادرات المحدودة للمجتمع المدني رغم صعوبة الاشتغال الميداني والتواصل الفعلي مع ضحايا الانتهاكات في ظروف الحجر الصحي.
إننا في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، اذ نذكر الدولة بالتزاماتها الدولية في حماية حقوق المهاجرين/ات بشكل عام واللاجئين/ات بشكل خاص وبضرورة إقرار نظام اللجوء وقوانين للجوء والهجرة تتلاءم مع المواثيق الدولية ذات الصلة وعلى رأسها اتفاقية جنيف لحقوق اللاجئين واتفاقية حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، نطالب الدولة بـــ :

حماية جميع المهاجرين/ات واللاجئين/ات في ظروف الحجر الصحي، وتوفير كل مستلزمات الحياة اليومية وتمكينهم من الدعم المادي أسوة بباقي الفئات الهشة، خاصة أن الأغلبية منهم يشتغلون في القطاعات غير المهيكلة أو يعتمدون بشكل كلي على مساعدات المجتمع المدني وعلى تضامن بعض فئات الشعب المغربي؛

الإسراع بإقرار نظام للجوء وإصدار قانون للجوء يتلاءم مع المواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف لحقوق اللاجئين؛

الاعتراف القانوني والفعلي باللاجئين الذين يحملون وثائق المفوضية السامية للاجئين وتوفير الحماية لهم وتمكينهم من حقوقهم الأساسية؛

ندعو كافة القوى الديمقراطية لتكثيف الجهود من أجل تضامن أوسع مع المهاجرين/ات واللاجئي/ات خاصة في ظل هذه الظروف العصيبة التي يمر منها العالم.

■ الجمعية المغربية لحقوق الانسان.

(تتمة) الجمعية المغربية لحقوق الانسان

بيان تضامني مع الصحافي عمر الراضي

تنديدها، مجددا، بالحكم السابق الصادر في حقه والقاضي بالسجن أربعة أشهر مع وقف التنفيذ وذلك لإدانته بتهمة "المس بالقضاء" على خلفية تغريدة، انتقد فيها الأحكام الظالمة والجائرة، التي صدرت في حق معتقلي حراك الريف والتي كانت موضوع انتقادات كثيرة من طرف العديد من الهيئات الدولية والوطنية المهتمة بحقوق الإنسان وبالعدالة القضائية.
توجيهها نداء إلى الحركة الحقوقية والديمقراطية لخلق قوة رادعة للأساليب الجديدة للقمع التي تستعملها السلطة، والمتجلية في توظيف الصحافة الموالية لمهاجمة النشطاء والمعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان والتي أخذت أبعادا جد خطيرة، في انتهاك سافر للمادة 17 للعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية التي تنص على منع تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته. كما تنص على حق كل شخص في أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.
دعوته جميع الهيئات الديمقراطية لرص الصفوف وتكثيف الضغط للوقوف ضد التراجعات المتسارعة للحقوق والحريات، والنضال من أجل فرض إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ببلادنا ووضع حد نهائي لسياسة التضييق والمنع والقمع الممنهجة.

■ المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان
الرباط، في 27 يونيو 2020

وســـائــل الإعتـــام

ذ.عبد الحكيم

سيكون مجانبا للصواب عدم الاعتراف بالهيجان الهائل والتدفق المهول للمعلومات، في وقتنا الحاضر، ولكن سيكون خطأ القول إنّ الحقيقة أصبحت متاحة وفي متناول جميع الناس.

فالأخبار مراوغة و الأرقام فارغة. لاشيء صادق. يقال ما لا يفعل، ويُظهر ما لا يضمر. الحقيقي غير متاح ولا معروف، يبقونه بعيدا، بمنأى عن الناس ، ويقدمون بديلا عنه المزيف والمتوهم والخادع. فلا الدال يطابق مدلوله، ولا الوصف يجاري موصوفه.

في لعبة تبادل الأدوار، يروج للمزيف ويخبأ الحقيقي ، (الذي لا يعرفه أحد، فقط قلة تبقي على المعلومة حبيسة الدوائر المغلقة، والملفات السرية جدا جدا). فيستسلم العقل بدوره للعبة التزييف، ويصبح مروجا هو الآخر للكاذب والموهوم. فسرعان ما تتلقفه العقول التي خضعت لعملية قلب الأدوار، فيضيع الحقيقي ، ويصبح لمروجي الكذب مستهلكون ومريدون.

يمارَس التزييف على كل المستويات ، من أشدها تعقيدا إلى أبسطها تركيبا، من الفرد مع نفسه إلى المستويات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والسياسية الأكثر تعقيدا، حيث تتشابك الخيوط، وتختلط الأوراق وتُطبخ الوصفات.

فإذا كان المثال مثبتا للقاعدة، فالتساؤل المحيّر القائم لحد الساعة: من أين انبعث هذا الفيروس الجائح؟ وما توقيته المثير للريب؟ في عز التصادم الأمريكي الصيني، وفي عهد هذا الرئيس الأمريكي بالذات؟ فإذاكان العالم مشغولا بتكميم الكرة الأرضية وتعقيمها، فلا أحد بحث في الأسباب للقضاء عل مسبباتها. (هكذا انفلت الفيروس من لا شيء!!)

ولنرجع قليلا إلى الوراء، ولننزع أصابعنا من آذاننا، بعدما كنا نتوجس اندلاع الحرب التي لا تبقي ولا تذر. مات الجنرال الإيراني، ولم يعرف أحد لمَ؟ ومنْ؟ بل لم يعرفْ أحدٌ أين سقطت تلك "الصلية" من الصواريخ "المدمّرة" ولا كم قتلت من الجنود "الثمانين"؟ وزالت دهشتنا تماما لما سكت زعيم الأمريكان متوعدا والزبد لا يتطاير من فيه، فأطفأ الناس القناة ، وغادروها إلى قناة أخرى يتابعون زيفا آخر.

كثيرة هي الأمثلة المؤكدة، ويكفي المرء أن يتابع نشرات الأخبار، ليجد نفسه كما بدأ، لم يعرف جديدا ولم يضف إلى فهمه شيئا. والحجةُ نقل الخبر وتبادل وجهات النظر. في حين أن الأمر لا يعدو تتبّعا لحركات الساحر، فلا أحد يعلم أين يختبئ الأرنب المخبوء.

الفنانون المغاربة يقترحون على وزير الثقافة حلولا لتجاوز تداعيات الجائحة والمشاكل الهيكلية



الصورة: الفنان احمد العلوي عضو الكونفدرالية المغربية للمنظمات الفنية والثقافية المحترفة (أرشيف)

سلمت الكونفدرالية المغربية للمنظمات الفنية والثقافية المحترفة، لوزير الثقافة والشباب والرياضة، وثيقة مرجعية لمختلف القطاعات المرتبطة بها ومقترحاتها بشأن الإجراءات العملية للنهوض بالقطاع الثقافي والفني.

وجاء تسليم الوثيقة خلال لقاء عقده الاثنين 22 يونيو، عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة، مع أعضاء الكونفدرالية التي تضم عددا من الأجسام المهنية والنقابية التي تمثل الفنانين في مجالات الموسيقى والمهن الدرامية ومختلف الفنون.

وحسب بلاغ للكونفدرالية، توصلنا بنسخة منه، فقد خصص الاجتماع لتدارس القضايا المرتبطة بمجالات السينما والسمعي البصري والصناعات التقنية والفنون الدرامية والفنون الموسيقية والغنائية والرقص، حيث قدم رؤساء الأقطاب بالتتابع، توصيفا دقيقا للمجالات المذكورة، من جهة، وإجراءات عملية واقعية وقابلة للتنفيذ، من جهة أخرى.

وقدم رؤساء الأقطاب داخل الكونفدرالية عروضا تتعلق بالظرفية الراهنة المتعلقة بالجائحة والحجر الصحي أو تلك المرتبطة ببعض القضايا الهيكلية والتي من شأنها تنظيم القطاع الثقافي والفني وتمكينه من الموارد ليتبوأ المكانة اللائقة به.

وخلال عرضه أكد جمال السويسي، رئيس قطب السمعي البصري والسينما، على أهمية الاعتناء بهذه المجال من خلال الرفع من قيمة سقف الدعم العمومي المخصص للإنتاج، اعادة النظر في وضع المقاولات العاملة فيه من منظور أنها مقاولات صانعة للمضامين الثقافية وليس للسلع التجارية.

عمر بنحمو الكاملي، رئيس قطب الصناعات التقنية، لفت الاهتمام خلال عرضه إلى ضرورة اعتبار وادماج الصناعات التقنية ضمن الحلقات الاساسية في دورة انتاج الصناعات الثقافية والفنية، انطلاقا من مراجعة المرسوم النظم لدعم الانتاج الوطني والمهرجانات والقاعات السينمائية.

ومن جهته اقترح عبد الحق منطرش، رئيس قطب المهرجانات السينمائية، تخصيص قسط مالي في ميزانية المركز السينمائي المغربي، لتفادي الاضطرابات في صرف الدعم لدى المستفيدين، إضافة إلى رفع سقف الغلاف المالي للمهرجانات، مع التأكيد على الإجراءات التنظيمية والامكانات المادية الواجب توفرها لقيام المهرجانات بدورها التربوي والفني الى جانب المؤسسات والهيئات الفاعلة في هذا المجال.

أما عبد الكبير الركاكنة، رئيس قطب الفنون الدرامية، فقد طالب بإيجاد حلول عاجلة للشروع في صرف مستحقات الحقوق المجاورة على فناني الأداء وضرورة التسريع بتنزيل القانون المنظم للمكتب المغربي لحقوق المؤلف، كما أشار إلى ضرورة تخصيص 1 في المائة من ميزانيات الجماعات المحلية لفائدة قطاع المسرح الاحترافي.

وفي مداخلته طالب مولاي أحمد العلوي، رئيس قطب الفنون الموسيقية، باتخاذ كافة التدابير للتخفيف من وطأة الوباء ومن معاناة شريحة عريضة من المبدعين من الضائقة المالية، مبرزا الاختلالات التي يعرفها هذا المجال بالرغم من الغنى والتنوع الذي يميزه محليا ودوليا، كما قدم مجموعة من التدابير ذات الطابع القانوني والاداري والتدبيري للنهوض بهذا المجال وجعله مكونا أساسيا من مكونات الصناعة الثقافية والفنية ببلادنا.

وقد التزم الوزير في ختام اللقاء، حسب بلاغ الكونفدرالية، بالانكباب شخصيا على دراسة هذه الوثيقة على أن يعقد لقاء آخر لتقديم اقتراحاته حوله، واعتبرت في ذات البلاغ أن ذلك مؤشرات تعبر عن جديته وصدقيته في تناول قضايا القطاع التي افتقد اليها الفاعل الثقافي و الفني حين مخاطبة المسؤولين عن هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة.

يشار إلى أن الكونفدرالية المغربية للمنظمات الفنية والثقافية المحترفة تضم كلا من النقابة المغربية للمهن الموسيقية، النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة، والاتحاد المغربي لمهن الدراما والغرفة المغربية لمنتجي الأفلام، والغرفة المغربية لمنتجي السمعي البصري، والغرفة المغربية لموزعي البرامج السمعية والسمعية البصرية، وفدرالية الصناعات التقنية، واتحاد المهرجانات الدولية للسينما.

■ **ملفات تادلة**

ازمنة وامكنة

يوميـات للنسيـان..

ذ.التهامي ياسين

لست ممن حالفهم الحظ أن يتتلمذوا مباشرة على يد الراحل ذ عبد الكبير الخطيبي ،لكني أعترف أني كنت تلميذا له من خلال مواكبتي لإصداراته ومقالاته المتنوعة والمختلفة، والمغايرة للمألوف والنمطي من الكتابات التي كانت تصدر..نفس الملاحظة أثارها أحد الأصدقاء حين تساءل عن الموقع المعرفي أو المجال العلمي الذي ينتمي إليه الخطيبي؟فهل يمكن اعتباره سوسيولوجيا أو عالم اجتماع كما يحلو للبعض أن ينعته بذلك؟هل هو فيلسوف مفكر..كما ألفنا أن نرى هذا "النعث" وبشكل نمطي في القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي يصاحب الكثير حاليا من "الأسماء"؟..الحقيقة أن عبد الكبير الخطيبي صاحب "النقد المزدوج" و"الذاكرةالموشومة" وغيرها من الإنتاجات لم ينل حظه من التعريف المرئي الالكتروني والرقمي في وقته أو غيره.. كما هو الحال الآن لعدد من تلامذته، أو تلامذة تلامذته..لم يرغب في حياته أن يقول : إني فيلسوف..أو يطلق عليه ذلك .أجبت صديقي عن تساؤله ،وأنا أحاول جاهدا أن أحدد التوجه العام لما يسمى بالنخبة المفكرة الأكثر شهرة وحضورا في المشهد الفكري والثقافي و"الفلسفي المغربي" في علاقتها بقضايا ومعضلات المجتمع العربي الحديث بشكل عام، وليس المغربي فقط. سواء أكان مصدرها الإخفاق السياسي كما نراه جليا في كتابات العروي التاريخانية ، أو أكان مصدرها غياب القراءة الموضوعية لماضي وحاضر الفكر العربي الإسلامي كما هي عند الجابري ، أو إلغاء الهامش وتهميش الجسد الواقعي بكل جراحاته ووشوماته وعلاماته وذاكرته المنسية بكل آثارها كما هي عند الراحل الخطيبي ..أين الخطيبي وموقعه من هذه التأملات الفكرية للمسألة المغربية في ارتباطها بماهو كوني؟.والحقيقة إذا أردنا أن نرسم بورتريه معين ومحدد الى حد ما للراحل لاعترفنا انطلاقا من تنوع وغنى اهتماماته ،أنه روائي ،فيلسوف، عالم اجتماع،وناقد أدبي ، ومهتم بالنقد الفني بالمعنى العام والخاص للفنون رسما وتشكيلا وسينمائيا..فالتيارات العالمية الأكثر حداثة حاضرة معرفيا ومنهجيا (سارتر- فوكو-دريدا-رولان بارث-ماركس -نيتشه- فرويد-هيدجر..الخ) في أعمال الخطيبي وانشغالاته ،والتراث المغربي والعربي المنسي المهمل أيضا يشكل الهم الأساسي لأعماله . ظل يتنقل طيلة حياته بين هذه الضروب المتنوعة والمختلفة بين الفنون والعلوم والمعارف ،مثلما يتنقل - كما يلاحظ - بين "الشرق"(بحكم مولده والانتماء الجغرافي والتاريخي..مغربي ابن الجديدة..) و"الغرب"(بحكم الدراسة والمنهج الغربي ونقده له في نفس الوقت كما نجد ذلك في أعماله..).لذلك يجد كثير من المهتمين بفكره صعوبة في تصنيفه أو موقعته في "جهة ابستمولوجية" ما أو تنظيم سياسي معين"مثلا. وإذا كان طلاب السوسيولوجيا في المغرب قد دأبوا على تصنيفه عادة كسوسيولوجي ينتمي الى مجال البحث العلمي الاجتماعي، فهو يختلف عن زملائه في هذا الميدان ،لم يمارس الخطيبي السوسيولوجيا بمعناها الإحصائي الكمي الصارم ،بل عشق السوسيولوجيا التأملية النقدية..من زاويةرافضة ولنقل يسارية بمعنى يحدده هو ، فلم يهادن اليسار أو المنتمي إليه..كما إن إلحاحه على الاهتمام بالنظرة الفلسفية التأملية في مقارباته السوسيولوجية والتي لم يعهدها البحث العلمي في العالم العربي فترة طويلة ، كإدخاله لفن التشكيل والخط والوشم والفن الشعبي ..أعطت للعلوم الانسانية في المغرب دفعة جديدة ورؤية متجددة أصيلة حضر فيها التحليل النفسي والانتربولوجيا و السوسيولوجيا في تركيب وتآلف جميل.. ولم يرحم الخطيبي في نظرته التأملية النقدية تلك الإرث الاستعماري ومفكريه بالنقد، وكذلك الخطاب الاستشراقي الغربي وواجه كل النزعات المركزية الأوروبية سواء كان مصدرها لاهوتيا أو تقنيا..واهتم بالمهمش والمنسي في التراث المغربي ..فانتقد النمطية والتفسيرات المحافظة في قراءتها للتراث،وانتقد السوسيولوجيا الكولونيالية أيضا..والفكر الصهيوني بقوة كما هو واضح في نص له "الصهيونية واليسار الغربي"..لم يخف الخطيبي نقده للغرب والفكر التراثي العربي ،ولم يسلم العروي والجابري في مشروعه "النقد المزدوج" صراحة أو ضمنيا من نقده التفكيكي لمشروعهما وبروح علمية مسؤولة..يقول الخطيبي موضحا استراتيجية النقد المزدوج : " الالتزام بالنسبة لي (ولنحافظ لهذه الكلمة على معناها السارتري)، هو تحويل ما أحس به ، وما أفكر به ، الى شكل أدبي والى كتابة..أحافظ على التزامي باستكشاف قضايا وثقافات أخرى .فأنا باحث يستكشف منظورات متعددة ، ووجهات نظر الى موضوعات وقضايا تضعني في موطن مخاطرة ..يريد الآخرون أن يؤطرونني في خانة بعينها، والحال أني ممتهن لقياس المساحات". الانفتاح عنده على الهوامش يشكل جانبا أساسيا يتبلور من خلاله فكر الاختلاف كفكر لا مفكر فيه،أو لنقل كفكر منسي ومقصي من طرف الثقافة السائدة (يقصد ثقافتنا وثقافة الآخر).ومهمة الانفتاح هاته يسندها الخطيبي للمثقفين ضمن مشروعهم النضالي الطبقي والتاريخي .وهو هنا ينتقد التيه الذي يتسم به الفكر العربي منذ قرون،وأصبح يتصف بالنزعات التاريخانية والثقافوية ..أردت أيضا أشير لصديقي الى مقالة تؤكد للخطيبي انشغاله أيضا بدور الأدب أو الإبداع الأدبي كانت قد نشرتها مجلة الجسور وترجمها الشاعر المغربي الكبير عبدالله راجع..وأن أذكره من باب التذكير فقط أن الخطيبي شاعر أيضا على الطريقة الطاوية قياسا على دراسته "الصراع الطبقي على الطريقة الطاوية"..وأن من اهتمامات الراحل كانت أيضا أن يعيد بناء العلاقة بين الأدب والفلسفة ،وقد اشتغل أكثر على اللغة التي اعتبرها مدخلا لأعماق الكائن ..مارس الكتابة السردية في عمله " صيف في استكهولم" ..ومزج في وحدة ممتعة ونادرة في ثقافته بين الكتابة والقراءة وهو يقرأ الأفلام نصا وإخراجا قراءة مختلفة تماما مغايرة عن أولئك المؤسساتيين الذين يحتكمون إلى القواعد المدروسة والمنمطة ..أذكر قراءته لفيلم الدار البيضاء الذي عرض في الشاشة المغربية خلال الثمانينات بحس وذوق رفيع مختلف مبرزا أن دور السينما في تربية الذوق الجميل والوعي بقيمة الوجود الإنساني ..رفض لقب "فيلسوف" وكان يشعر بثقل ذلك في نفسه ،ومارس شغبه وقلقه واختلافه الوجودي خارج الفلسفة وعلى هامشها ، لكن أيضا على هامش العلوم ..ونالت التقنية اهتمامه يقول الخطيبي : " التقنية بالرغم من كل شيء ، هي من أصل غربي .فهي تعني بالنسبة لنا إرادة قوة تهدف الى السيطرة والتوسع .إنها بمعنى ما اكتمال المعرفة المطلقة .فهل بإمكاننا أن نجعل تلك الإرادة تعمل لصالحنا نحن ؟صالحنا نحن ؟ من هذا النحن؟ من هذا النحن الذي يدخل في المكونات الجوهرية للتقنية ؟ليس الشرق مجرد حركة (جدلية،تأملية،ثقافية ...) تتجه نحو الغرب .إن كلا منهما يشكل منطلق الآخر وغايته.لذا فإن ما يرويه هيجل عن الشمسين (عن الشرق كشمس خارجية ، وعن الغرب كشمس توجد داخل الفكر العالمي) يدرك بتمامه في حقل الميتافيزيقا." هذا الحوار والجدل بين الأنا والآخر شكل بؤرة اهتمامه وانشغاله ..وفي أكثر من نص يشدد على ضرورة تجاوز الصورة المشوهة التي لدينا عن أنفسنا وعن الآخرين ،وأن نوسع من معارفنا ونجعلها متعددة الجوانب الاستراتيجية .ففي نظره يجب تطهير الخطاب التاريخي من المطلقات التي تقيدنا فتجمد الزمان الذي نحياه، والمكان الذي نعيش فيه، والجسد الذي نحيابه. ليس الفكر المغاير عنده نداء الى الالتزام بنموذج فكري جديد بعد أن شاخت في نظره وبليت كثير من النماذج الوجودية والماركسية ..وهو في مشروعه يريد "بناء عالم بلا نماذج" ،عالم يتأرجح أو يتموقع بين ضفتين ؛ بين - بين.وهذه البينية يفسرها جيدا ذ عبد السلام بنعبد العالي في كتيبه" نحو فكر مغاير" ترجمة وتقديم لأعمال الراحل حين يورد نصا للخطيبي من محاضرة ألقاها سنة 1978 بكلية الآداب بالرباط توضح استراتيجيته : " حقا،يكون المحاضر غربيا وشرقيا في مسألة المغرب .لماذا ؟ لأن وجود المغرب بين الشرق والغرب،بين التاريخ وماقبل التاريخ،بين الميتافزيقا وما يناقضها،بين العرب والبربر ،بين الدين والسحر،بين القبيلة والإقطاعية من جهة، والرأسماليةمن جهة اخرى ،بين - بين". ولا عجب إذن أن تشكل أعمال الخطيبي موضوعا جديرا بالاهتمام ، والبحث في آراءه ومواقفه..وفي نفس الوقت مثار جدل واسع لما اتسمت به أفكاره من جرأة ومساءلة فكرية قوية للمجتمع المغربي والعربي ..انتصر للاختلاف والمغايرة والنقد التفكيكي المزدوج للذات وللآخر ،وهو الذي غادر معهد السوسيولوجيا غير راض أو أقفل في وجهه كما يؤكد ذلك البعض. بعد أن كان مديرا لمعهد البحث العلمي الجامعي لفترة قصيرة ،فانصرف إلى البحث والكتابة ..يكتب و يقدم للقارئ استراتيجيته دون أن يثقل عليه ودون تعقيد أو تكليف ، كان عاشقا للفن وقيم الجمال في الحياة ،وفي التحسيس بهموم الآخرين ونقلها للقارئ، وآمن أن النقد هو سر الوجود، وأنه متى افتقد الكائن للحس النقدي التأملي فقد افتقد الإحساس بالوجود ذاته. تحضر عنده المسألة الوجودية في بعدها الإنساني السامي بحدة حتى في مقاربته للعمل النضالي في إطار حزب سياسي يقول في "رسالة الى مناضل شاب"واردة في كتابه "التناوب والأحزاب السياسية" : " إن السياسة مهمة نبيلة أيضا بالنسبة لمن ينسجم مع نفسه ،(...) إنها تجربة معاناة ونكران ذات، في التحام بين المصلحة الشخصية والمصلحة المشتركة ، معاناة يومية ،تدخل في الاعتبار القدرة على احترام الآخر، وجعله يحترمك أيا كان نضالكما المتبادل.تسألني أيضا: لم أو (لأي غرض) يصلح حزب ما؟ تذكر ما قلته لك حول العلاقة الاجتماعية ،تكمن مهمة حزب أو جمعية ما، في هذا الميدان النافع أو ذاك ، في النضال .ويسمى إعطاء دلالة للنضال إيديولوجية .غير أن الإيديولوجية وهم ، ما لم يتجسد في فكر حي، يتفرع مثل نبتة متحولة ،في أقوالك وأفعالك وقراراتك.تدعم الإيديولوجية بأخلاقيات الحقوق والواجبات وهي دليل جيد لارتباطك بمجموعتك ، في الحياة ،في المكان والزمان...".

توماس بيكيتي يرى أن كورونا فرصة للبحث عن مجتمعات أكثر عدالة

تصفه الصحافة بانه اقرب إلى نجم من نجوم موسيقى الروك أكثر من كونه عالم اقتصاد ، قال بعد أن حصل على الشهرة والمال :" لدي الوقت الكافي لكي اعتاد على وضعي الجديد. لكن في كل الاحوال مازلت نجما صغيرا "

الشاب الذي ولد في احدى ضواحي باريس يوم السابع من ايار عام 1971 ، تاثر بوالده الذي ينتمي إلى عائلة برجوازية غنيه ، لكنه تمرد عليها ، وتزوج من فتاة عاملة ، حيث سينضم الام والاب الى منظمة تروتسكية غادراها بعد مدة حين اكتشفا انها " تحرف " افكار كارل ماركس الذي عشقته هذه العائلة الصغيرة ، فكانت تعلق صورته على جدار غرفة الجلوس ، والمثير أن توماس بيكيتي عندما اكمل كتابه " راس المال في القرن العشرين " ، اعطى المخطوطة لوالدته لكي تعطي رأيها في الكتاب قبل طباعته ، وبعد اسابيع اكملت الأم الكتاب وابدت سعادتها به قال بيكيتي ان امه : " لا تقرأ الكتب الأكاديمية الكبيرة ، لكنها قرأت كتابي ، وأعتقد أنها فهمت كل شيء ... من غير الصحيح أن قضايا الدخل والثروة وعدم المساواة ورأس المال تكون معقدة للغاية. أعتقد أن الاقتصاديين يحاولون التظاهر بأنها معقدة للغاية ، ويستخدمون نماذج رياضية معقدة للغاية لمجرد البحث العلمي ومحاولة إقناع الآخرين " ، وعن استقبل القراء لكتابه قال بيكيتي :" أنه كتاب قابل للقراءة ، صحيح انه يستغرق وقتاً للقراءة ، لكنني أعتقد أنه من المفيد قراءة الكتب ، لا يوجد شيء يمكنني القيام به للأشخاص الذين لا يقرأون الكتب ، وهذا يتجاوز قوتي " .

يعترف بيكيتي بتاثير عائلته عليه ، يتذكر في صباه كيف أن أباه كان ينصحه بقراءة الروايات الثورية ، يتحدث عن ذكرياته مع رواية " ما العمل ؟ " لنيكولاي تشيرنيشيفسكي والتي كانت بمثابة الكتاب المقدس للتروتسكيين ، وهي الرواية التي عنون لينين اول عمل سياسي رائد له بـ " ما العمل؟ " نشره عام 1902 ، وهناك بلزاك وشخصياته التي تبحث عن الثروة حتى وان كان بطرق غير مشروعة ، ولايزال بيكيتي يتذكر تاثير رواية الكاتب المكسيكي كارلوس فوينتيس " قدر ورغبة " التي وجدها مليئة بالافكار الاقتصادية حول انتقال الثروة ، اضافة الى الكتب يعشق بيكيتي السينما التي يذهب اليها اكثر من مرة في الاسبوع . يلاحظ ان العقد الاجتماعي التي رسخته فرنسا منذ عقود مهدد بسبب معاناة الطبقات الفقيرة ، ويعتقد ان العالم سيواجه الكثير من الصدمات التاريخية، لكنه يؤمن ان المناقشة الديمقراطية والاستفادة من التاريخ يمكن أن تجعلنا نفعل ما هو أفضل .

عندما اصدر كتابه " راس المال في القرن العشرين " ملأ الصحافة بالتعليقات ، ووضعته صحيفة "الغارديان" ضمن قائمة أفضل مئة كتاب صدرت في القرن الحادي والعشرين ، وشغل الناس حتى الذين لا علاقة له بهذا العلم الجاف واعني الاقتصاد ، فالموضوع الذي طرحه توماس بيكبتي هو " المساواة بين البشر " ، حيث يقدم لنا في كتابه احصاءات تدل على انه طوال مدة تزيد على اكثر من 200 عاما اصبحت المجتمعات تبتعد اكثر فاكثر عن تحقيق المساواة ، والسبب يرجعه بيكيتي إلى : " أن العائد على رأس المال بكل مصادره وأنواعه –يميل تاريخياً إلى الزيادة بنسبة تفوق معدل النمو الاقتصادي في شكل عام " . وهذا يؤدي إلى حصر الثروات بيد فئة قليلة حيث تصبح هذه الثروات أعلى من معدل نمو الدخل القومي ، والدخل الذي تحصل عليه الفئات الأخرى.وان هذا الفارق الهائل سيؤدي بالنتيجة إلى توسيع هوة اللامساواة بين المداخيل والثروة فينزلق العالم إلى بؤس وعنف وحروب.

ويستمد بيكيتي نظريته الاقتصادية من ملاحظته ان نمو الثروة في الدول الراسمالية اصبح أسرع من الناتج الاقتصادي ، وهو يدعو الى تدخل الدولة لمنع الاقتصاد من العودة إلى ما اسماه ماركس "الرأسمالية الموروثة" ، من خلال تبني ضريبة عالمية على الثروة ، ويشير بيكيتي إلى خطورة النتائج السياسية لظاهرة اللامساواة كما شرحها لأن تَركز الثروة في ايدي فئة قليلة ، قد يؤدي إلى تدمير القيم الديموقراطية التي قامت على أساسها الرأسمالية ومن ثم العودة إلى مجتمع القلة الذي ينقسم فيه المواطنون إلى طبقتين: طبقة مالكي الثروة وطبقة العمال . ويحذر بيكيتي من أن ذلك سيؤدي بالمجتمع الرأسمالي إلى العودة إلى المجتمع " الريعي" وهو المجتمع الذي ربما تهدده عوامل الاحتجاجات والاضطرابات. ويرى أن الحل لمواجهة هذا الخطر يتمثل في الأخذ بسياسات تقلل من التفاوت في توزيع الدخل وتساعد على إتاحة الفرص لجميع الأفراد في مجالات التعليم والتدريب واكتساب المهارات التكنولوجية والعلاج والتأمين والمعاشات والرعاية الاجتماعية.

بيكيتي الذي يقول لمراسل مجلة نيويورك انه يقضي فترة الحجر المنزلي في شقته الواسعة في باريس ، ولهذا فان عائلته لا تعاني من اثار الحجر ، وهو يشير الى معاناة العوائل التي تسكن شقق وبيوت صغيرة ، حيث يصف ما جرى في العالم بسبب فايروس كورونا بالامر الغريب :" إن أول أثر واضح للأزمة هو أننا نرى عنف عدم المساواة الاجتماعية. لذا ، كما تعلمون ، الناس ليسوا متساوين فيما يتعلق بعمليات الإغلاق. فهي ليست متساوية فيما يتعلق بالبطالة وفقدان الدخل. لذا ، كما تعلم ، يمكنك رؤية الأشخاص الذين لديهم منزل صغير جدًا أو الأشخاص الذين ليس لديهم منزل ، والذين لا مأوى لهم ، في وضع مختلف تمامًا عن الأشخاص المحبوسين في شقتهم الجميلة أو منزلهم الجميل "

بيكيتي يرى ان فايروس كورونا كشفت عن مساويء عدم المساواة التي تسود العالم .. يكتب لصحيفة الغارديان انه ربما تنبأ بالازمة التي ستحدث في دول اوربا وامريكا في كتابه " رأس المال والأيديولوجيا " الذي صدر في الشهر الاخير من عام 2019 ، ففي ثنايا الكتاب دق ناقوس الخطر باستحالة استمرار أنظمة ومجتمعات اللامساواة لأن مصيرها هو فناء الكوكب يكتب في الفصل الاخير من رأس المال والايديولوجيا :" لابد من العمل على إحداث تحولات جذرية وبنيوية للنظام الاقتصادى اللامساواتى السائد والموروث قسرا فى اتجاه العدالة الحقيقية للجميع دون تمييز. وإلا فإن البديل المتوقع هو التدمير الذاتى.. فلا مناص من إقامة المجتمع العادل " ، ومن جديد يستعرض لنا بيكيتي تاريخ البشرية من زاوية اللامساواة والتوزيع غير العادل للثروات والتبريرات التي تؤسس ما اطلق عليه تسمية الظلم الاجتماعي . يقول ان كتابه الأخير إعادة لقراءة ماركس من جديد وخصوصا في كتاب"الأيديولوجيا الألمانية" الذي كتبه بالاشتراك مع انجلز عام 1846 ، وفيه يشرح ماركس الوسائل الاجتماعية والسياسية التي حافظ بها الرأسماليون على السلطة .

يطرح بيكيتي مفهوم جديد للعدالة الاجتماعية يسميه " اشتراكية تشاركية " يقوم على اشاعة المساواة والملكية المجتمعية والتعليم وتقاسم المعرفة والسلطة ، ويبين صاحب " راس المال في القرن العشرين " أن عدم المساواة أمر غير مشروع، وأن توزيع الدخل والثروة والتعليم على نطاق أوسع يجعل المجتمعات أكثر ازدهارًا، وان القضاء على الأيديولوجيات الرجعية شرط رئيسي للتقدم الاقتصادي.

ويشرح بيكيتي في مقال بعنوان " ما العمل ؟ " كيف يمكن أن يؤدي التفاوت الشديد إلى إثارة مثل الصدمات في المجتمع ويضرب مثلا بجائحة عام 1918 عندما تفشى وباء الانفلاونزا الاسبانية وكيف امتد تاثيره على قطاعات المجتمع الأكثر فقرا ، واعداد الذين ماتوا بسبب عدم وصول إلى الرعاية الصحية لهم ، وهو ما يؤكد ان العديد من المجتمعات لم تكن تسعى للمساواة حتى في مواجهة الاوبئة .

هل يمكن لهذا الوباء أن يوجهنا نحو نوع مجتمع تشاركي ؟ يجيب :" من السابق لأوانه القول ، على وجه التحديد ، لأن الأوبئة يمكن أن يكون لها مثل هذه الآثار المتناقضة على التعبئة والتفكير السياسي. أعتقد على الأقل أنه سيعزز شرعية الاستثمار العام في مجال الرعاية الصحية.ولكن يمكن أن يكون لها أيضاً تأثير مختلف تمامًا. تاريخيا ، على سبيل المثال ، تسببت الأوبئة في كراهية الأجانب وتحول الدول إلى الداخل. اليوم تقول الاحزاب اليمينية المتطرفة أنه لا يجب أن نعود بسرعة كبيرة إلى حرية الحركة في الاتحاد الأوروبي. خاصة إذا كان العدد النهائي للقتلى مرتفعًا جدًا في أوروبا ، فهناك خطر من أن الرواية المعادية للاتحاد الاوربي يمكن أن تكتسب زخمًا " .

ويحذر بيكيتي من العواقب الاقتصادية لازمة كورونا :" إذا كانت الخسائر البشرية الكارثية لوباء كورونا هي الموجة الأولى التي تضرب العالم هذا العام ، فإن عواقبها الاقتصادية الشديدة – بما في ذلك فقدان سبل العيش للفقراء عبر البلدان ، مما يؤدي إلى النزوح الداخلي الواسع النطاق والمجاعة في كثير من الحالات " .

كفيلسوف اقتصادي يرى بيكيتي ان على الحكومات ان تدرك ان ما بعد كورونا عليها العمل على تمكين كل قوة للمشاركة في الاقتصاد. وهو يحذر من ان العالم قبل كورونا كان يعيش من دون تكافؤ الفرص :" نعيش في عالم حيث لا يحصل 50 ٪ من السكان على أي ثروة موروثة من الدرجات العليا ، بينما يتلقى البعض الآخر الملايين أو المليارات " .

وبرأي بيكيتي ، تكمن المشكلة في عدم وجود طموح سياسي لتغيير النظام الاقتصادي ووضع نظام يقوم بالفعل على العدالة الاقتصادية :" نحن بحاجة إلى التفكير مرة أخرى في كيفية التوفيق بين الازدهار والمساواة" .

ويتساءل بيكيتي في مقال آخر نشرته الغارديان بعنوان " عصر النقود الخضراء :" هل يمكن لأزمة كورونا أن تعجل باعتماد نموذج تنمية جديد أكثر إنصافا واستدامة؟ ، ويجيب بنعم ، شريطة ان تعمل الحكومات لصالح

لصالح الاقتصاد الحقيقي وتستخدم موارد الدولة لخدمة الأهداف الاجتماعية والبيئية.

ما الذي يجب علينا إنجازه؟ يشير توماس بيكيتي إلى الكثير من التفاصيل الاقتصادية، التى يجب أن يتسم بها العالم بعد كورونا ، والتى تتعلق بنظم: الملكية، والدخل، والضرائب، وشفافية مسارات ومآلات الثروة فى المجتمعات، والأجور العادلة والعمل على إعادة بناء المنظومة التعليمية حول قيمة محورية هى قيمة العدالة.

يسمي بيكيتي موقفه " العدالة الاجتماعية " ويراه وكأنه وريث نظرية ماركس ولكنه يختلف عنه في مفهوم الاشكال النفعية للاقتصاد ويكتب ان العالم اليوم يقف عند مفترق طرق بسبب السياسات التي تتبناها الاحزاب اليمينية في اوربا :" خلال جزء كبير من القرن العشرين كانت الدول الديمقراطية تحاول تقليل الهوة بين الأغنياء والفقراء، وليس بالضرورة ردمها. لكن، في القرن الحادي والعشرين، زادت هوة أخرى، بين الوطنيين المتطرفين والوطنيين المعتدلين. بين الذين يدعون إلى الانغلاق، والذين يدعون إلى الانفتاح ، حتى داخل الدولة الواحدة، زادت الهوة بين الذين يركزون على الوطن، والذين يركزون على العرق " .

ويوضح بيكيتي كيف يمكن للصدمات مثل الحروب والأوبئة أن تدفع الى تصحيح مسارات الدول التي يعاني المواطن فيها من التفاوت :" أن الحربين العالميتين كانتا إلى حد كبير نتيجة لعدم المساواة الشديدة التي كانت موجودة في المجتمعات الأوروبية مما ساعد على تفشى الوباء على قطاعات المجتمع الأكثر فقرا "

وفي النهاية هل يمكن لوباء كورونا ان يوجهنا نحو مجتمع اكثر عدلا ؟ يقول توماس بيكيتي لمراسل صحيفة الغارديان :" أعتقد أنه من السابق لأوانه أن نقول ما هي العواقب الكاملة طويلة المدى ، من حيث السياسة الاقتصادية والأيديولوجية السياسية لهذه الأزمة. هذا درس عام جدًا من التاريخ ، وهو أن مستوى التفاوت الاجتماعي عبر المجتمعات يعتمد في المقام الأول على التعبئة السياسية والتغيير الإيديولوجي ، بدلاً من المحددات الاقتصادية أو التكنولوجية البحتة. لذا ، كما تعلمون ، يمكن أن تتغير الأشياء بشكل أسرع بكثير من الخطاب السياسي المهيمن الآن " .

ولهذا يجد بيكيتي ان الاستجابة الصحيحة لازمة كورونا هي في إحياء الدولة الاجتماعية وتسريع تطورها :" ستطالب هذه الدولة الاجتماعية الجديدة بنظام ضريبي عادل وإنشاء سجل مالي دولي يمكّنها من جلب أكبر وأغنى الشركات إلى هذا النظام. يشجع النظام الحالي للتداول الحر لرأس المال ، الذي تم إنشاؤه في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي تحت تأثير أغنى البلدان – وخاصة في أوروبا – على تهرب المليونيرات والشركات المتعددة الجنسيات. يمنع الدول الفقيرة من تطوير نظام ضريبي عادل ، والذي يقوض بدوره قدرتها على بناء دولة اجتماعية " .

ويضيف انه لم يعد سرا أن معظم الضحايا من الفقراء، غير أن وجود ضحايا أغنياء ومشاهير يمكن أن يكون واحدا من الدروس التي يدعو لها هذا الكتاب، وهو أن العائلة الإنسانية جسم واحد، إن اشتكى عضو، اشتكت معه سائر الأعضاء ، وان علينا ان نفكر في الفرص التي قد يوفرها هذا الوباء لبناء مجتمعات أكثر عدالة وأكثر مساواة.

■ **بقلم: علي حسين**

تـدويـــــنـة

الخطأ وارد في تدبير ملف كورونا. منظمة الصحة العالمية أخطأت، والسويد أخطأت، وبريطانيا أخطأت.. والدول الأوروبية كلها أخطأت عندما لم تأخذ بالتحذيرات في البداية.

في المغرب كذلك الخطأ وارد جدا. لكن الغريب أن الكثير من ممارسي الدعاية الفجة، وبينهم سياسيون وإعلاميون وفنانون، كانوا يتحدثون عن التدابير التي اتخذتها وزارة الداخلية (هي المتحكمة بالملف)، كما لو أنها الأنجح عالميا.

هذا الأسبوع، تبيّن أن هناك بؤرة لمرض كورونا في منطقة لالة ميمونة. طبعًا من يتحمل المسؤولية جهات متعددة، ومسؤولية وزارة التشغيل ووزارة الصحة ثابتة، لكن المسؤولية الأكبر تتحملها وزارة الداخلية، لأن الأمر يتعلّق بوحدات إنتاجية للفواكه الحمراء، ولم يكن أبدا من المعقول ترك هذه الوحدات تعمل دون تشديد شروط المراقبة والحذر، ومن ذلك التباعد والكمامات وغسل اليدين وتخفيف حضور العمال..

لكن المضحك أن تجد بعض الساذجين، وبينهم بعض "الخوافين" الذين ورثوا الخوف من وزارة الداخلية من زمن البصري، لا يوجهون أصابع المسؤولية إلاّ لوزارة الصحة، وهي وزارة "مسكينة" لا تعطى عادة إلاّ لمن يسهل التضحية به، أو وزارة التشغيل، والسبب هنا واضح هو تصريف مواقف مع حزب العدالة والتنمية، بينما اخترع بعض الإعلاميين طريقة أخرى تكمن في توجيه كل اللوم للمواطن البسيط والصراخ عليه من شاشات التلفزيون.

لماذا لا تلام الداخلية كذلك؟ ليس فقط على هذه البؤرة، ولكن على طريقة ارتجالية في تدبير حالة الطوارئ، من أبرز معالمها أن لفتيت جاء بمشروع مرسوم يمدّد هذه الحالة إلى 8 غشت، رغم أن الحكومة لم تكن تمددها سابقا، في عز الأزمة، سوى شهرا واحدا، أو ثلاث أسابيع، بينما رغب لفتيت، في وقت بدأ فيه العالم موجة تخفيف واسعة، أن تستمر الطوارئ الصحية شهرين، ما كان يعني لشركات الطيران أن المجال الجوي مغلق لشهرين آخرين، وبالتالي ضرب الموسم السياحي لهذا العام في مقتل (ولو لسياحة مغاربة الخارج)، قبل أن يمارس عقلاء داخل الحكومة ضغطهم ويتغير التمديد إلى 8 يوليوز.

الداخلية ذاتها تسرّعت في فرض ارتداء الكمامات رغم عدم وصولها إلى الأسواق حينئذ بكميات كافية، وقبل ذلك أصدرت بسرعة تعليمات عجيبة تكمن في الحصول على توقيع عون سلطة لتصريح الخروج، وهي تعلم أن عدد أعوان السلطة قليل، وأن المواطنين قد يتزاحمون بحثا عن "لمقدم" الموعود.

الداخلية ذاتها منعت العديد من التجار الصغار من العمل، ولو أن بعضهم كان يعمل في محل لوحده، بينما سمحت بوحدات صناعية خلّفت العديد من الإصابات.

المفروض في كل مشكلة تحدث. أن نحدّد المسؤول بدقة وأن نتوقف عن الدعاية كما نتوقف عن السوداوية. الداخلية اتخذت خطوات إيجابية عديدة خاصة سرعة التجاوب مع انتشار المرض، وإعلان إجراءات كان لها وقع إيجابي، لكنها ليست نموذجا عالميا كما يوهمنا البعض، وإجراءات الدولة ككل لم تشكل يوما هذا النموذج، ومن يبحث عن الدليل، ليشاهد فيديوهات معاناة آلاف المغاربة الذين بقوا عالقين لأشهر، قبل أن تتنازل الدولة عن عنادها في النهاية وتبدأ في عملية إعادتهم على مراحل، عكس الكثير من الدول الأخرى، التي لم تتخلّ عن مواطنيها وجعلت عملية عودتهم هاجسا رئيسيا وليس مشكلة نعمل عليها لأشهر بمبدأ و "كم حاجة قضيناها بتركها".

■ **إسماعيل عزام**

ملفات تادلة

كتاب الضبط ومفوضون قضائيون ببني ملال ينظمون وقفة تضامنية مع زميل لهم تعرض للتعنيف



تظاهر صباح يوم الإثنين 29 يونيو 2020، العشرات من كتاب الضبط والمفوضين القضائيين في المحكمتين الإبتدائية والاستئناف ببني ملال، احتجاجا على ما تعرض له زميل لهم، من تعنيف على يد القوات العمومية أثناء وقفة احتجاجية، يوم السبت 27 يونيو.

وردد المحتجون خلال هذه الوقفة الاحتجاجية عدة شعارات تضامنية، مع زميلهم رئيس مصلحة كتابة الضبط، التي تم توقيفه خلال وقفة احتجاجية أمام مؤسسة تعليمية خاصة، نفذها آباء وأمهات وأولياء تلاميذ المؤسسة، للمطالبة بإعفائهم من واجبات تمدرس أبنائهم خلال أشهر الحجر الصحي.

وأكد عبد الرحيم الورد، عضو النقابة الوطنية للعدل المنضوية تحت لواء الكدش، في تصريح لملفات تادلة، أن هذه "الوقفة جاءت كرد فعل اتجاه خرق قانوني ودستوري، تعرض له الزميل."

وأضاف أن زميلهم "تعرض للتعنيف والقمع والتوقيف لمدة تفوق ثلاث ساعات، دون أن نعرف الوجهة التي تم اقتياده إليها."

وأشار الورد أن "غضب كتاب الضبط تجاوز مستوى هذه المحكمة إلى مجموعة من المحاكم على المستوى الوطني، ردا على ما تعرض له زميلهم"، مشيرا إلى أن النيابة العامة مطالبة بتصحيح الوضع.

تجدر الإشارة إلى أن عدد من المحامين حضروا الوقفة تضامنا مع رئيس مصلحة كتاب الضبط بالمحكمة الابتدائية ببني ملال.

في أول يوم بعد رفع الحجر الصحي.. المحطة الطرقية ببني ملال فارغة بعد رفض الحافلات نقل المسافرين



امتنع ارباب حافلات النقل بالمحطة الطرقية ببني ملال عن العمل، صباح يوم الخميس 25 يونيو، وأغلقوا الشبابيك في وجه المسافرين، رفضا لدفتر التحملات الذي فرضته الحكومة.

ووجد المواطنون الراغبون في السفر، أنفسهم أمام شبابيك مقفلة، كما أن الأرصفة ظلت فارغة بعد امتناع السائقين عن إدخال الحافلات إلى المحطة.

والخميس 25 يونيو، هو أول أيام المرحلة الثانية من تخفيف الحجر الصحي، حيث سمح بالسفر مع التزام مهنيي قطاع النقل بتدابير احترازية صارمة.

ورفض المهنيون الاجراءات التي وردت في دفتر التحملات وأهمها ألا تتجاوز الحافلات نصف طاقتها، وهو ما يؤكد المهنيون أنه لن يكفي لتغطية تكاليف الرحلات وفي بعض الحالات لن يغطي تكاليف البنزين.

مدير المحطة الطرقية ببني ملال، وليد الضو، أكد أن المحطة الطرقية فتحت أبوابها، واتبعت التدابير الاحترازية فيما يخص ولوج المسافرين والمرتفقين إلى المحطة.

وفي تصريح خص به ملفات تادلة 24، قال الضو ‘‘من جهتنا خصصنا بوابة واحدة للدخول، ووضعنا أدوات تعقيم الأيدي والأحذية، إضافة إلى جهاز قياس الحرارة، مع ضرورة ارتداء الكمامات.

وأضاف الضو ‘‘من جهتنا التزمنا بدفتر التحملات، لكننا فوجئنا برفض المهنيين نقل المسافرين لإكراهات ما يلزمهم به دفتر التحملات الذي يعتبرونه تعجيزيا" وأردف ‘‘هذا موقف يخصهم، بالنسبة لنا قمنا بكل ما يلزمنا.‘‘

وأعلنت عدة هيئات مهنية لقطاع النقل الطرقي، يوم الأربعاء 24 يونيو، أنها لن تستأنف نشاطها بسبب ما اعتبرته شروطا تعجيزية، مؤكدة أنها لن تعود إلى العمل إلى حين اتخاذ قرار يضمن اشتغالها في ظروف مقبولة.

وفي بلاغ، حصلنا على نسخة منه، قالت الهيئات المهنية الممثلة لقطاع نقل المسافرين، (قالت) أن شروطا ‘‘تضمنها دفتر التحملات بعضها تعجيزي أكثر منها مساعدة لإعادة الحياة لهذا القطاع.

وحسب نفس المصدر فإن ‘‘بعض الشروط المتضمنة في دفتر التحملات لإعادة الاشتغال لن يقوى على تنفيذها أحد من المهنيين، ومرتبط بقرارات زجرية.

■ ملفات تادلة

بني ملال.. توقيف شخص للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالتهديد بارتكاب جرائم القتل العمد والتحريض على ارتكاب جنايات وجنح ضد عناصر القوات العمومية.

أقدمت عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، بتنسيق مع المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة بني ملال، صباح السبت 27 يونيو، على توقيف شخص يبلغ من العمر 41 سنة، وذلك للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالتهديد بارتكاب جرائم القتل العمد والتحريض على ارتكاب جنايات وجنح ضد عناصر القوات العمومية.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن مصالح المديرية العامة كانت قد تفاعلت، مع صورة لسلاح ناري رشاش منشورة على إحدى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومشفوعة بتعليق يدعي عزم صاحبها ارتكاب جناية القتل العمد في حق عناصر القوات العمومية، حيث أسفرت الأبحاث والتحريات المنجزة على ضوء هذا المنشور عن تشخيص هوية المشتبه فيه وتوقيفه بمدينة بني ملال، بينما اتضح أن الصورة المنشورة هي لسلاح غير حقيقي كان الغرض منها هو المساس بالشعور بأمن المواطنين.

وقد تم، حسب البلاغ، إخضاع المشتبه فيه لبحث تمهيدي من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وكذا تحديد الدوافع الحقيقية لنشر هذه المحتويات الرقمية المحرضة على ارتكاب أفعال إجرامية.

■ ملفات تادلة

الفقيه بنصالح ...اعتقال ‘‘راق شرعي” ومساعدته و 17 سيدة بتهمة خرق حالة الطوارئ الصحية



ألقت عناصر تابعة للمنطقة الإقليمية للأمن بالفقيه بن صالح، مساء يوم الأربعاء 17 يونيو، القبض على ‘‘راق شرعي’’ ومساعدته بعد ضبطهما متلبسين باستقبال 17 امرأة داخل مسكن على مستوى شارع علال بن عبد الله وسط المدينة.

وحسب ما أفادت به مصادر محلية، فقد توصلت المصلحة الأمنية بالفقيه بنصالح، بخبر توافد أعداد مهمة من النساء على مسكن يشتبه في استغلاله لممارسة ‘‘الرقية الشرعية” مما يشكل خرقا واضحا لتدابير حالة الطوارئ الصحية، والتوجيهات الرسمية الصادرة عن السلطات الأمنية والصحية بخصوص احترام التباعد الاجتماعي، وتجنب التجمعات البشرية التي من شأنها تهديد السلامة الصحية للمواطنين.

وأضافت ذات المصادر، أن دورية للشرطة، انتقلت إلى عين المكان من أجل المعاينة حيث تم اقتياد المشتبه فيهما والنساء المتواجدات داخل المسكن المذكور إلى مقر مصلحة الشرطة والاستماع إلى الجميع في محاضر رسمية لفائدة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

وأكدت ذات المصادر، إنه تم وضع المشتبه فيه الرئيس البالغ من العمر 36 سنة ومساعدته البالغة من العمر 31 سنة رهن تدبير الحراسة النظرية، فيما تم إخلاء سبيل باقي النساء 17 اللواتي زُرن الراقي" الموقوف قصد الاستفادة من حصص يعتقدن أنها تتيح لهن العلاج من أعراض مرضية مختلفة.

وأوضح المصدر، أن الموقوفين، قد تمت إحالتهما على النيابة العامة بابتدائية الفقيه بن صالح، صباح الجمعة للاشتباه في خرقهما لتدابير السلامة الصحية وعقد تجمع غير مرخص وممارسة أنشطة دون ترخيص.

■ ملفات تادلة

بني ملال ... اعتقال دركي يعمل بسرية الفقيه بن صالح يشتبه في تورطه في جريمة اغتصاب نتج عنه افتضاض بكارة والحمل والولادة



أصدر قاضي التحقيق باستئنافية بني ملال أمره، بإيداع دركي يشتغل بسرية الفقيه بن صالح، رهن الاعتقال الاحتياطي بالسجن المحلي بالمدينة، للبحث معه تفصيليا في جريمة الاغتصاب الناتج عنه افتضاض بكارة والحمل والولادة، بعدما اتهمته فتاة عشرينية تنحدر من سلا، بالاعتداء عليها جنسيا، ليجد نفسه في موقف حرج، بعد صدور نتائج الخبرة الجينية على مولودها، أظهرت أنه من صلبه.

وحسب مصدر إعلامي فإن المشتكية لجأت إلى مكتب الوكيل العام للملك، منذ سنة، بعدما وضعت المولود، وأحيلت الشكاية على الضابطة القضائية، التي استمعت إلى الدركي، الذي أنكر الاتهامات المنسوبة إليه، جملة وتفصيلا، ما دفع النيابة العامة إلى التماس إجراء الخبرة الجينية على المولود، وظل الدركي يشتغل بأحد المراكز الترابية الواقعة بدائرة سوق السبت أولاد النمة بإقليم الفقيه بن صالح، وبعدما أفرج المختبر عن النتائج الجينية، أمر قاضي التحقيق باعتقاله.

وتابع المصدر أن المشتكية ظلت تكرر رواية واحدة، أمام ضباط البحث التمهيدي، والنيابة العامة، وقاضي التحقيق، تفيد أنها كانت على علاقة غرامية مع المشتكى به، حينما كان يشتغل بمركز ترابي تابع للقيادة الجهوية بالرباط، وأوهمها بالزواج ليفتض بكارتها. وبعدما حبلت منه تنكر لها، وحاولت، رفقة أفراد أسرتها، اللجوء إلى مختلف الحلول الحبية للزواج منها، أو الاعتراف بابنه، رفض تلك المقترحات، فوضعت شكاية أمام رئيس النيابة العامة بالدائرة القضائية لبني ملال.

وذكرت مصادر أن معطيات تؤكد أن الدركي أوهم الفتاة بأنه في حاجة إلى الوثائق المطلوبة من قبل القيادة العليا للجهاز، قصد المصادقة على زواجه منها، مؤكدا لها أن البحث السري يستغرق مدة طويلة، ما دفعها إلى الانتظار مدة سنة على وضعها للمولود، وبعدما فقدت الأمل من الزواج به، أو تسوية وضعية ابنه لجأت إلى مكتب الوكيل العام للملك مطالبة بفتح تحقيق قضائي معه.

وأضافت مصادر إعلامية أنه تم تداول معلومات ببيت عائلة المشتكية بسلا، بأن الدركي حصل على تنازل من الفتاة المغتصبة، بعد موافقة أسرتها، مقابل الزواج منها، بعدما تدخلت أطراف لتفادي طرده من وظيفته.

وينتظر أن يغادر المؤسسة السجنية فور حصول قاضي التحقيق على التنازل المكتوب، فيما اضطرت سرية الدرك بالفقيه بنصالح والقيادة الجهوية ببني ملال إلى إنجاز تقارير في الموضوع أحالتها على الجنرال محمد حرمو، قائد الدرك الملكي.

■ ملفات تادلة

حزب الطليعة بجهة بني ملال خنيفرة يطالب بالتحقيق في صفقات المجالس الجماعية والإقليمية، المتعلقة بجائحة كورونا

طالبت الكتابة الإقليمية لحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي ببني ملال، أزيلال، خنيفرة، والفقيه بن صالح، بفتح تحقيق، وبالافتحاص المالي في الصفقات التي عقدتها المجالس الجماعية والإقليمية، ومجلس الجهة التي تخص شراء مواد التطهير والاعانات الغذائية الموزعة على الفقراء، تفعيلا لمبدأ الحكامة في التدبير والتسيير.

ودعت الكتابة الإقليمية للحزب في بيان لها توصلت جريدة ملفات تادلة 24 بنسخة منه، إلى تفعيل مطلب العدالة المجالية لتمكين جهة بني ملال خنيفرة وساكنتها من الاستفادة من ثرواتها الطبيعية الفوسفاط، الفلاحة وغيرها، وذلك من أجل تحقيق تنمية حقيقية، مسجلا استفراد السلطات المحلية بالجهة بقرار دعم الأسر المعوزة دون إشراك كافة الفاعلين، مما ساهم، بحسب البيان، في التوظيف السياسوي لعملية توزيع المساعدات والاعانات على حساب معاناة المواطنات والموطنين البسطاء.

وتساءلت الكتابة الإقليمية في ذات البيان، عن مصير التحقيقات المفتوحة في شأن اختلالات التدبير والتسيير الإداري والمالي للمجلسين الجماعيين لبني ملال والفقيه بن صالح، معبرة عن استغرابها من حفظ الشكاية المقدمة بمحكمة سوق السبت في مواجهة اختلالات في ملف ‘‘ جمعية القصور الكلوي.‘‘

وطالبت بالتسريع بمعالجة ظاهرة غرق الأطفال في الوديان، بسبب غياب المسابح الجماعية وافتقاد جماعات الجهة لمنتزهات تقي طفولتها وشبابها من قساوة حرارة الصيف.

وعلى المستوى البيئي سجل بيان الكتابة الإقليمية، غياب رؤية بيئية متكاملة لدى مسؤولي الشأن العام بالجهة، والتي كان آخرها احتجاج الساكنة بمنطقة بني عياض ضد مشروع إنشاء مطرح للنفايات بالبلدة، فضلا عن إصرار السلطات المحلية بسوق السبت في التغاضي على معامل الآجور، رغم احتجاجات الساكنة المتضررة، ورغم صدور أحكام قضائية تقضي بوقف أشغال المعامل وسط المدينة، وغياب مجازر بمواصفات صحية بالجهة واعتمادها في أغلب الجماعات على العشوائية دون مراعاة صحة المواطنين وسلامتهم.

وسجل البيان أيضا على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، تفاقم الأوضاع المزرية للفئات المعوزة والهشة والعاملين في القطاع غير المهيكل، والأجراء في الوحدات الفلاحية والصناعية والخدماتية، واستهداف حقوق الأجراء بالوحدات الإنتاجية نموذج عمال سوناكوس، وغلاء وارتفاع تكلفة فواتير الماء والكهرباء بشكل صاروخي، بالإضافة إلى تضرر الفلاحين الصغار بالجهة.

واعتبر البيان، أن وزارة التربية الوطنية والمديريات الإقليمية والجهوية بجهة بني ملال خنيفرة «فشلت‘‘ في تفعيل التعليم عن بعد ‘‘ بسبب ضعف البنية التعليمية وافتقارها للوسائط التعليمية والعجز عن توفير مستلزماته للأساتذة والتلاميذ مما كرس عدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ، إضافة إلى انكشاف الوجه الجشع لملاكي مؤسسات التعليم الخصوصي حيث رفضت أغلبها أداء أجور العاملين فيها في الوقت الذي عملت فيه على استنزاف جيوب الأسر رغم ظروف الجائحة‘‘. يورد البيان.

■ ملفات تادلة

وكالة الحوض المائي لأم الربيع: ”ماتغامروش بحياتكم ... السباحة في مجاري الأودية وفي حقينات السدود خطر“

أعلنت وكالة الحوض المائي لأم الربيع أنها ستنظم حملة تحسيسية تحت شعار: ‘‘ ماتغامروش بحياتكم ...السباحة في مجاري الأودية وفي حقينات السدود خطر ‘‘ تزامنا مع بداية فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة وتزايد الإقبال على السباحة خاصة من الأطفال في مجاري الأودية وفي حقينات السدود التابعة لمنطقة نفوذها.

وحسب بلاغ للوكالة توصلت به جريدة ملفات تادلة ، فإن الهدف من هذه الحملة هو التحسيس بمخاطر السباحة في مجاري الأودية، وفي حقينات السدود تفاديا لتسجيل حالات غرق في هذه المناطق خاصة للأطفال، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين قضوا غرقا بمنطقة تدخل الوكالة 6 أشخاص منذ بداية سنة 2020.

وأوضحت الوكالة، أنه نظرا لاستحالة مراقبة العدد الكبير من الأودية والحقينات الشاسعة مساحتها داخل الحوض، فقد تم تثبيت علامات التشوير بمنع السباحة على نطاق واسع في جل حقينات السدود، وكذا الأماكن التي يرتادها المواطنون.

وأكدت أنه وفي ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كوفيد 19 على بلادنا، ستقتصر الوكالة خلال هذه الحملة على، وتوزيع منشورات ومطويات تحسيسية بتنسيق مع السلطات المحلية، وجمعيات المجتمع المدني، وتعليق لوحات وإعلانات تحسيسية في الأماكن التي يرتادها المواطنون، والاستعانة بالصحافة الإلكترونية، وبمواقع التواصل الاجتماعي لتحسيس أكبر عدد ممكن من المواطنين بمخاطر السباحة في هذه الأماكن.

وتكمن بحسب الوكالة، خطورة هذه البحيرات التي توحي من خلال النظرة الأولى بكونها آمنة، ويمكن السباحة فيها في احتوائها على كميات كبيرة من الأوحال والعوائق، تعد سببا رئيسيا في غرق الكثيرين، إذ تجذبهم إلى الأسفل فلا يكون بمقدورهم الصعود إلى الأعلى، حتى وإن كانوا أشخاصا بالغين أو سباحين ماهرين، كما تكمن خطورتها أيضا في كثافة مياهها وعمقها الذي يتجاوز في بعض الأحيان 100 متر، كما أن جنباتها غير مهيئة ولا تسمح بولوج سهل للمياه، إضافة إلى كون قعر هذه البحيرات يحتوي على أوحال وعوائق.

وشهدت جهة بني ملال خنيفرة السنة الماضية، وفاة عدد كبير من الأشخاص غرقا جلهم من الأطفال الذين يجدون أنفسهم مضطرين للسباحة في هذه البحيرات والقنوات المائية، نظرا للحرارة المرتفعة التي تعرفها عدة مناطق بالجهة وغياب مسابح كافية، مما دفع عدد من الجمعيات الحقوقية إلى دق ناقوس الخطر حول تزايد حالات الغرق في هذه الأماكن.

امبـــارك المتوكـــل: مناضـل شـاهـد على مـا جــرى

" لم يكن اعتقالنا من أجل جرم اقترفناه بل من أجل رأي وتصور لمستقبل شعب ومصير أجيال"



المناضل امبارك المتوكل

هو واحد ممن عاشوا مرحلة الجمر والرصاص، وواجهوا القمع الأسود بالصمود والإصرار، في سبيل أن ينعم المغاربة بالكرامة والحرية بعد الاستقلال، ذاقوا عذابات السجون وتقلبات السياسة، عاش في قلب أحداث الستينات والسبعينات والثمانينات من القرن الماضي، بكل آمالها وآلامها، لا زالجسرا واصلا بين الماضي، وهذا الحاضر الممتد، هو وثيقة تاريخية يمكن العودة إليها لمعرفة جزء من الحقيقة التي ظلت غائبة عن الشعب المغربي، وثيقة شاهدة على ما جرى خلال تلك المرحلة الفاصلة من تاريخ المغرب المعاصر.

في هذا البورتريه تطلعكم ملفات تادلة على سيرة المناضل السياسي والنقابي والأستاذ،امبارك المتوكل ابن مدينة أسفي، وجزء من تاريخها النضالي.

ولد امبارك المتوكل سنة 1939، بمنطقة أولاد سعيد بنحميدة بأسفي، في ظروف كان فيها المغرب يعيش أزمة خانقة على جميع المستويات: بؤس، حرمان، فقر، وتضحيات... تحت نير الاستعمار الفرنسي،في الوقت الذي كانت فيه فرنساأيضا،البلد المحتل،تعيش هي الأخرى تحت رحمة احتلال ألمانيا النازية.

التحق امبارك المتوكل الطفل بالكتاب القرآني، مثله مثل أقرانه من أطفال البلدة، وكانت رغبة والده أن يصبح امبارك عالما أو فقيها، وفي أحسن الأحوال عدلا. لكنهسار عكس طموح والده، والتحق بالمدارس التي أقامتها الإدارة الفرنسية آنذاك، والتي فرضت على الآباء تسجيل أبنائهم في هذه المدارس، لأنها كانت ترى في تكوين أطر وموظفين صغار مغاربة، ضرورة من الضرورات لاستمرار سياستها الاستعمارية.

كان ولوج امبارك للمدارس الفرنسية، أقرب إلى الصدفة، لأن الأسر المغربية كانت ترفض التحاق أبنائها بالمدارس التي فتحتها فرنسا، وتستعمل كل الوسائل للحيلولة دون ذلك، بما فيها تقديم الهدايا والرشاوي للشيوخ والمقدمين، ليغضوا الطرف عنهم، يحكي امبارك المتوكل في تصريح خص به ملفات تادلة عن هذا الأمر، " كانت علاقة والدي بشيخ الدوار متينة، ولم يرض بتدخلصديقه الشيخ في الأمر، لذلك تركني أذهب إلى المدرسة " بلالة فاطنة "، حيث كنا نقصدها في الصباح الباكر حوالي السادسة صباحا، ونعود مساء قاطعين مسافة خمسة كيلومترات جيئة وذهابا، وكان طعامنا اليومي الخبز والشاي ".



امبارك المتوكل أثناء المرحلة الدراسية

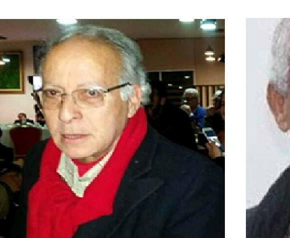
ظهرت علامات الجد والذكاء على امبارك المتوكل منذ صغر سنه، حيث انتقل من القسم الابتدائي الأول إلى القسم المتوسط الأول دون المرور بالابتدائي الثاني، ونال الشهادة الابتدائية سنة 1953، ثم الشهادة الثانوية سنة 1956 من الإعدادية الإسلامية (ابن خلدون حاليا). وانتقل إلى الرباط ودرس بالمعهد المصري، ثم نال شهادة الباكالوريا ليلتحق بالجامعة، وبها تفتحت عيونه على القضايا الوطنية والعربية، من خلال انخراطه في نضالات الاتحاد الوطني لطلبة المغرب سنة 1960، لينال شهادة الإجازة في الآداب، رغم معاناة البعد عن الأهل وغياب المنحة الدراسية، وأجواء ما بعد الاستقلال المشحونة، وكانت الفترة، فترة صراع حامي بين حزب الاستقلال والقصر من جهة، وحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من جهة أخرى.

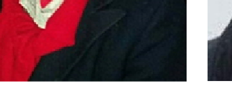
كان امبارك المتوكل، عضوا نشيطا في "الكشفية الحسنية" التابعة للشبيبة الاستقلالية، وفيها بدأ يرتبط شيئا فشيئا بالفكر القومي العربي، ويتابع كافة القضايا العربية والوطنية وأحداثها الجارية، ومنها قضايا الوحدة والاستقلال، رفقة عدد من المثقفين الذين جاورهم خلال هذه المرحلة، ومنهم الراحل " علال الواصلي " و"بوبكر البوخصيني " و"عبد الرحمان الوزاني"، ومما شجعه على ذلك إتقانه للغة الفرنسية بشكل جيد.

التحق امبارك المتوكل بسلك الوظيفة العمومية بعد تخرجه من الجامعة بقطاع التعليم، منخرطا في صفوف الاتحاد المغربي للشغل. وخلال إضرابات 1961 التي همت مجموعة من القطاعات، سيتعرض امبارك المتوكل للطرد والتشطيبمن الوظيفة العمومية إلى جانب عدد من المناضلين النقابيين بقطاعات وزارية أخرى.

اشتغل المتوكل بعد طرده ومنعه من الوظيفة العمومية بسفارة الاتحاد السوفياتي، وكلف بالإشرافعلى مكتبة بها، ثم بالبنك العربي إلى غاية دجنبر 1962، إذ سيعتقل على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت في بعض المدن المغربية، على إثر دعوة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية للتظاهر ضد طرح أول دستور جديد لمغرب الاستقلال للاستفتاء سنة 1962 (الدستور الممنوح)، فأفرج عنه بعد أن قضى خمسة عشر يوما بكوميسارية الرباط.

وبعد العفوالذي أصدره الحسن الثاني سنة 1962، والذي شمل عددا من المعتقلين والمطرودين من العمل، سيطلب منه العودة مرة أخرى للعمل بوزارة التربية الوطنية، لكنه اختار مغادرة الرباط صوب مدينة الجديدة، ثم إلى مراكش، والتحق هناك بخلية الشبيبة الاتحادية التي كانت تضم مجموعة من المناضلين، ومنهم عبد الواحد الكبير وعبد الصمد بلكبير وعلال الأزهر، وأحمد الطالبي،ومصطفى فنيتر...، وفي هذا الإطار يقول امبارك المتوكل لملفات تادلة " كنا نعقد اجتماعات الخلية على الساعة الخامسة صباحا، بالمنزل الذي أقطن به بمراكش حتى لا تترصدنا أعين الشيوخ والمقدمين".





عبد الواحد بلكبير — علال الأزهر

عاد المتوكل مجددا إلى مدينة أسفي، وبدأ يقوم بأدوار نضالية مهمة بعد اعتقال عدد من المناضلين الاتحاديين، وعلى رأسهم محمادامرابتين ومحمد الشعبي الذي اعتقل كذلك بعد عودته من المنفى وعبد الله الوالدي الذي نفي إلى ورزازات

كان امبارك المتوكل شاهدا على انبثاق التوجه النقابي الكفاحي من رحم الاتحاد المغربي للشغل، حاضرا وفاعلا في مختلف النقاشات والمعارك التي أطلقها رفيق دربه عمر بنجلون ضد الخط البيروقراطي والاقتصادوي بالاتحاد، والذي نفذ بقوة داخل الهياكل التنظيمية للاتحاد المغربي للشغل، وهو خط ظل يعادي كل أشكال التنظيم المسترشد بأفق علمي تحرري، فتم التركيز على تنظيم القطاعات العمالية، وخاصة القطاعات الحيوية كالسكك الحديدية والفوسفاط والموانئ وقطاعي الماء والكهرباء، والقطاعات الصناعية والتعليم والقطاع التلاميذي، استنادا لرؤية نقدية تستحضر مختلف الأخطاء والهفوات التنظيمية التي سقط فيها المناضلون في الفترة السابقة، في تواز ما بين العمل السياسي والنقابي الذي فرضته تلك الظروف.

وهكذا تشكلت حركة نقابية قوية بقلب مدينة أسفي، كان أبرز قادتها، محمادامرابتين ومحمد الفلاحي، والشعبي والمتوكل والعديد من المناضلين الذين فجروا معارك قوية بالمدينة، مما استفز القيادة النقابية والسلطة معا، فلجأتا إلى إغلاق المقر النقابي في وجههم سنة 1973، وتم منع أي نشاط نقابي لا يتوافق مع مصالحهم، لتسفر في النهاية هذه الحملة عن اعتقالات واسعة في صفوف المناضلين بعد أحداث مولاي بوعزة، شملت عددا كبيرا من مناضلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

تحمل امبارك المتوكل خلال هذه الفترة مسؤولية الكاتب الإقليمي للاتحاد الوطني للقوات الشعبية بأسفي، وبعد اندلاع أحداث مولاي بوعزة في 03 مارس 1973، سيعتقل المتوكل رفقة أزيد من 30 مناضلا اتحاديا و10مناضلين من القطاع التلاميذي، وسيقضي بكوميساريتها قرابة شهر رفقة بعض المناضلين إلى أن تم ترحيلهم إلى الكوربيس بالدار البيضاء، حيث سيتعرض إلى شتى أنواع التعذيب ب (Ateliers industrials de l’ air) (A.I.A) بمطار أنفا رفقة مجموعة من المناضلين الذين اعتقلوا على خلفية هذه الأحداث، والتي تقول شهادات من عاشوا هذه التجربة أن عددهم تجاوز 800 شخصا، منهم نساء وأطفال، ومنهم من قضى بسبب التعذيب وظروف الاعتقال القاسية.

وبالكوربيس، سيلتقي المتوكل، بنوبير الأموي وسالم يافوتووديع الأسفي، والخيدر، وعلي الشقف، وشمهار ميلود... وغيرهم. وسيتعرف أول مرة على مجموعة من المناضلين المنحدرين من منطقة بني ملال ومنهم، محمد بوكرين ومحمد بنراضي وعمر منير ومصطفى العمري الذين اعتقلوا على خلفية نفس القضية، وتعرضوا لأبشع أنواع التعذيب بضيعة "مازيلا" قرب مدينة قصبة تادلة، قبل نقلهم إلى الكوربيس، ووجهت لهم تهم جنائية ثقيلة.

وفي هذا الصدد،أسرّامبارك المتوكل لملفات تادلة " استفدنا كثيرا من هؤلاء المناضلين لأنه كانت لديهم تجارب سابقة مع الاعتقال"، مضيفا " كان محمد بوكرين ينصحنا دائما أن نتجنب الحديث مع الحراس بمعتقل الكوربيسوالبحث عن حيل للابتعاد عنهم ".



الأحكام التي صدرت في حق محمد منير ومحمد بوكرين ومحمد بنراضي ومصطفي العمري بعد أحدث 3 مارس 1973 على صفحات الجرائد الوطنية

قضى امبارك المتوكل ورفاقه سنة كاملة بالكوربيس في ظروف قاسية جدا، إلى أن تم تنقيلهم إلى السجن المدني بأسفي، بعد أن أطلق سراح مجموعة منهم، والإبقاء على سبعة عشر مناضلا، حيث حكم على اثنين منهم بعشرين سنة، وهما الطيب بوعيدي ومحمد فلاحي، فيما قضى المتوكل سنة ونصف السنة، وأطلق سراحه في خريف 1974.

ساهم مبارك المتوكل في تأسيس الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في نونبر 1978 وظل بها حتى انتخابه عضوا بالمكتب التنفيذي، وانخرط بقوة في مختلف المعارك التي خاضتها النقابة الوطنية للتعليم وباقي القطاعات العمالية، وسيتعرض للاعتقال مرة أخرى على إثر الإضراب الذي دعت إليه الكونفدرالية في قطاعي الصحة والتعليم يومي 10 و11 أبريل 1979، وسيتم الحكم عليه بثلاثة أشهر سجنا نافذا.

كان المتوكل شاهدا أيضا على الأحداث الدموية التي شهدها المغرب يوم السبت الأسود 20 يونيو 1981، على إثر الإضراب العام الذي دعت إليه الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والتي خلفت مئات الشهداء والمعتقلين خاصة بمدينة الدار البيضاء، حيث سالت الدماء أنهارا، وعاش تفاصيلها خاصة أن عددا من رفاقه بأسفي وبمواقع أخرى شملهم الاعتقال، فكان بحكم موقعه السياسي والنقابي بالمدينة، يرى في نفسه دائما مشروع معتقل. يحكي امبارك المتوكل عن هذا اليوم الأسود أنه كان خارج مدينة أسفي، ولما عاد استدعي من طرف البوليس فحمل معطفه وتوجه صوب مقر الشرطة معتقدا أنه سيعتقل مثل باقي رفاقه المعتقلين بأسفي

"لم يكن اعتقالنا من أجل جرم اقترفناه بل من أجل رأي وتصور لمستقبل شعب ومصير أجيال"

الذين تمت تبرأتهم خلال المرحلة الابتدائية، وبعد مرور أربعة أيام عن هذا الحكم، سيدانون بثلاثة أشهر سجنا نافذا استئنافيا، في واحدة من أغرب الوقائع في تاريخ القضاء المغربي، يقول المتوكل، غير أن استدعاءه كان بهدف الاستفسار كما قال مبارك لملفات تادلة.

كان لهذه الأحداث وقع كبير على نفسية عدد كبير من المناضلين نظرا للتعامل الشرس من طرف الشرطة والجيش مع المتظاهرين والذين أمطروهم بالرصاص الحي، وتم إخفاء جثتهم، ومنهم من دفن حيا، حسب شهادة من عاشوا هذه الأحداث عن قرب.



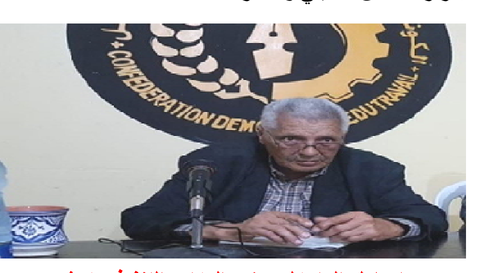
السبت الأسود 20 يونيو 1981

اعتقل امبارك المتوكل أيضا على خلفية أحداث 08 ماي 1983 بالرباط، إثر الصراع الذي اشتد بين المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بقيادة عبد الرحيم بوعبيد والخط الكفاحي الذي تمثله اللجنة الإدارية الوطنية، والذي بلغ مستوى متقدما من الصدام والمواجهة، عندما دعا المكتب السياسي للحزب إلى اجتماع بالرباط، دون علم باقي أعضاء اللجنة الإدارية الوطنية الذين احتشدوا أمام مقر الحزب، حيث منعوا من دخوله بالقوة، واعتقل 31 مناضلا، وذلك بعد استنجاد المكتب السياسي بعناصر الشرطة التي تدخلت تحت إشراف العميد محمد الخلطي وعمر بنشمسي، وضم إليهم، كل من أحمد بنجلون وامبارك المتوكل الذي اعتقل من مسكنه بمدينة أسفي، والفقيد بوبكر العرش الذي اعتقل أيضا من منزله بقلعة السراغنة، وسيلتقيامبارك مرة أخرى بمحمد بوكرين ومحمد بنراضي بالسجن، وحول هذا الاعتقال قال امبارك المتوكل في شهادة بمناسبة ذكرى رحيل المناضل أحمد بنجلون " **لم يكن اعتقالنا من أجل جرم اقترفناه بل من أجل رأي وتصور لمستقبل شعب ومصير أجيال**".

تم الحكم على امبارك المتوكل في هذه القضية من طرف المحكمة الابتدائية بالرباط بسنة سجنا نافذا، قضاها بين سجن العلو بالرباط والسجن المحلي بأسفي، ومن يومها وهو موقوف عن العمل إلى غاية أكتوبر 1988.

من الطرائف التي يحكيها عنه رفاقه، " أنه في بداية الثمانينات استدعي امبارك المتوكل باعتباره عضوا في اللجان الثنائية لفئة أساتذة الثانوي،لحضور جلسة للمجلس التأديبي، وكان من بين الملفات المعروضةآنذاك ملف عبد الإله بنكيران أستاذ السلك الثاني، الذي خرج من السجن بعد أن قضى به ثلاثة أشهر، بسبب تنظيمه لمظاهرة تندد بالحكم الصادر ضد قتلة الشهيد عمر بن جلون.

وبعد المداولة وصدور قرار المجلس التأديبي، وجد امبارك المتوكل،عبد الإله بنكيران الذي كان ينتظره بمدخل الإدارة ليسأله عن قرار المجلس،ولكن قبل ذلك طرح عليه المتوكل سؤالا،كيف تمدون أيديكم لمساعدة القتلة، خصوصا أن الضحية واحد من أشرف المناضلين؟ فكان جواب بنكيران، لا عداء بيننا، إنما نريد إحياء حكم الخلفاء الراشدين، فطرح عليه المتوكل سؤالا ثانيا،كم دامت الخلافة؟ ولماذا لم تستمر؟عجز بنكيران عن الجواب،فساعده المتوكل بأن الخلافة دامت 39 سنة ولولا بنو أمية ماوصل الإسلام إلى المغرب. ثم ذكره المتوكل بقرار المجلس التأديبي وانصرف ".



امبارك المتوكل عضو المكتب التنفيذي كدش

ساهم امبارك المتوكل في تأسيس حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي سنة 1992، ك"استمرار للحركة الاتحادية الأصيلة"، ولخطها التقدمي والكفاحي، بعد الطلاق النهائي مع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بعد أحداث 8 ماي 1983، وخاض معه معارك مقاطعة الانتخابات المحلية والتشريعية وأيضا الاستفتاء، واعتقل سنة 1997 بمدينة أسفي على خلفية الدعوة لمقاطعة الاستفتاء على الدستور، ونقل إلى مدينة الجديدة، حيث حكمت عليه المحكمة الابتدائية بثلاثة أشهر سجنا نافذا، وتم تحويلها في المرحلة الاستئنافية لموقوفة التنفيذ، بعد أن قضى قرابة شهر رهن الاعتقال.

رفض امبارك المتوكل شأنه شأن عدد من رفاقه التعويض المادي الذي اقترحته الدولة عبر هيئاتها لجبر الأضرار التي لحقت بالمناضلين والمناضلات الذين عانوا من المنافي والمعتقلات والسجون السرية خلال سنوات الجمر والرصاص، والتي خلفت وراءهاآلاف من الضحايا على فترات تاريخية ممتدة على عقود من القمع الأسود، لا زالت تطبع تاريخ المغربي المعاصر.

وفي هذا الصدد يقول امبارك المتوكل في الشهادة التي قدمها في حق رفيقه أحمد بنجلون، بمناسبة ذكرى وفاة هذا الأخير " ... *وعندما فتح المخزن باب التعويض عن سنوات الرصاص بواسطة هيئة الانصاف والمصالحة كنا معه (في إشارة إلى الراحل أحمد بنجلون) من القلائل الذين رفضوا أن يتقدموا بطلبات التعويض انطلاقا من رفضنا إغلاق ملف القمع والإرهاب وهضم حقوق الملايين، أشخاصا وجهات* ... "

كان امبارك المتوكل يخفي وراء شخصيته السياسية والنقابة،رصيدا فكريا ومعرفيا كبيرا جعل منه مرجعا مهما في مختلف الأحداث والوقائع بتفاصيلها، كما جعلت منه مرشدا للأجيال اللاحقة، وهنا نذكر شهادة أحد المناضلين الماركسيين اللينينيين السابقين في حق الأستاذ والمناضل امبارك المتوكل، وهو عبد العزيز الوديدي نائب رئيس المؤتمر الوطني الخامس عشر للاتحاد الوطني لطلبة المغرب، يقول في حوار أجرته معه هسبريس " ... قضيت سنتين بداخلية ثانوية محمد الخامس بمراكش، حيث أُتيحت لي فرصة اللقاء ببعض المناضلين الاتحاديين والشيوعيين، وكذلك بعض الأساتذة الذين كان لهم دور بالغ الأهمية في تكويني، أذكر منهم على الخصوص الأستاذ السي مبارك المتوكل الذي نقلنا من عصور امرئ القيس وعنترة بن شداد إلى عصر محمود درويش وسميح القاسم، وبذلك جعلنا نعشق اللغة العربية ونتشوق لدروسه ".

■ **ملفات تادلة**

الموسيقى الجيدة رسم تراه الاذن، والرسم الجيد موسيقى تسمعها العين" ....ر.أ

في هدوء بال ، وضع الفنان مصمودي ادريس ألوانه جانبا وأدوات رسمه، وحمل ريشاته المتعددة الأشكال والأحجام ، واستقام فوق كرسيه الأثير مرتديا طربوشه الذي لا يفارقه ، وانحنى وكله تصميم وخطة عمل واضحة متأملا المكان وأبعاد اللوحة 88 سم×67



استقرت فوق الحامل تنتظر مأدبة الالوان وتناغمها وحوارها. أعد القماش بالخلفية اللازمة ثم شرع في رسم لوحة دالة ومعبرة هي نسخة للوحة سحر بجمالها منذ وقت بعيد ، لوحة زيتية لازمته في مخيلته كثيرا وطويلا، لوحة أفلت اسم صاحبها وعنوانها من الذاكرة .

سكب الألوان وخلطها ووضع الخطوط والملامح الكبرى وما وراءها، وهو بين أشجار عين أسردون وسواقيها حيث اجمل اللوحات الطبيعية والموسيقية ، الى أن ولدت لوحة جميلة بصباغة الأكليريك على الثوب

بعد فترة مخاض استمرت أربعة ايام ، وتزامن يوم الانتهاء منها وتوقيعها وهو 21 يونيو مع عيد الموسيقى الذي تحتفل به فرنسا وعدد من دول العالم .

لوحة تتوسطها فتاة مراهقة مغمضة العينين من شدة التأثر ، وخصلات شعر متطاير في الهواء ، واحتضان بكل شغف لآلة الكمان الكلاسيكي لتخرج بواسطة اوتاره وقوسه وانامل العازفة اجمل الالحان واعذبها ، وتعيشها بكل إحساس ورومانسية ، حتى ساورت الشكوك زائري الورشة بأن انبعاث الموسيقى بألحانها الشجية ليس بمستحيل وهو كثيرا ما تمنينا أن تحملنا الأمال إليه .

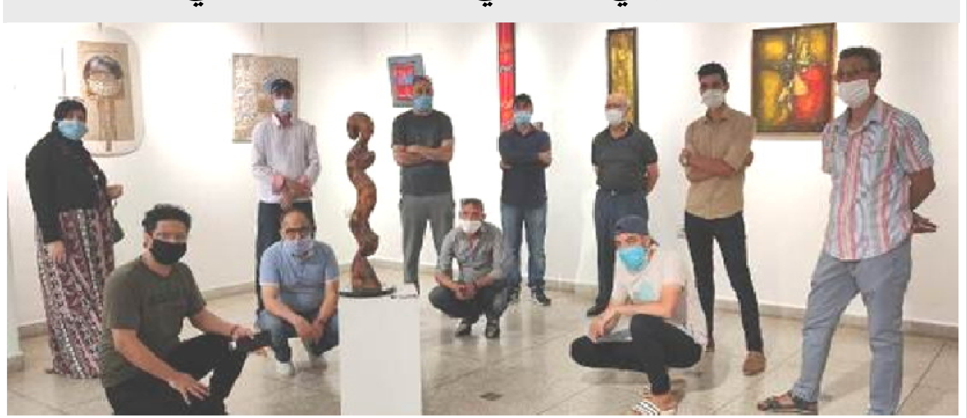
وهو يشارك بها الآن في أول معرض للفن التشكيلي على الصعيد الوطني بعد الخروج التدريجي من الحجر الصحي ، وهو من تنظيم جمعية "منبع للفنون التشكيلية" بشراكة مع دار الثقافة ببني ملال ..

الموسيقى لغة تواصل عالمية ، ، لغة اللغات يفهمها الجميع بالحس ، إنها لغة النفوس . و" الكمان أروع ما صنع الإنسان " ، وعازفو الكمان إنهم محبطون باستمرار بسبب حجم وطاقة آلاتهم وهو ما لا يبدو على عازفتنا ...ففي الوقت الذي يعتمد فيه عازفو البيانو على استعمال عشرة أصابع وما قد يصل الى ثمانية وثمانين اصبعا منها بيضاء وسوداء، يجب على عازف الكمان أن يدبر أمره بخمسة أصابع وأربعة أوتار.

لقد رسم الفنان مصمودي هذه اللوحة واسعد كل من رآها . أليست الموسيقى عاملا مهما على الإبتسام والاستيقاظ وحب الحياة والفرح ، لهذا فضل أن يشتغل حاضرا ومستقبلا على هذا الموضوع ، ف" الموسيقى اولا وقبل كل شيء" كما قال الشعار الذي رفعه "فرلين" منذ القرن الثامن عشر ...فالموسيقى الجيدة رسم تراه الاذن ، والرسم الجيد موسيقى تسمعها العين ..

■ **عبد العزيز أديف**

”لمسات من وحي الحجر“
معرض تشكيلي جماعي بدار الثقافة ببني ملال



افتتح يوم الخميس 25 يونيو، معرض تشكيلي جماعي بعنوان ‘‘لمسات من وحي الحجر’’ بمشاركة مجموعة من الفنانين والفنانات، ويستمر لأسبوعين.

ويشارك تسعة فنانين في المعرض الذي تنظمه جمعية منبع للفنون التشكيلية بشراكة مع دار الثقافة لبني ملال.

ويشارك في المعرض كل من عبد الله برزيق ،عصام ربيع، سعاد حناوة، نورالدين لحيمر، مولاي اسماعيل بورقيبة، ادريس مصمودي، سفيان ورادي، خديجة رشاد إضافة إلى النحات عبد الحفيظ تقرايت.

ويعتبر هذا أول معرض تحتضنه الأروقة المغربية والذي يأتي في أول أيام الرفع التدريجي للحجر الصحي، ويستمر إلى غاية 10 يوليوز القادم.

■ ملفات تادلة

هل كان الشاعر عبد الله راجع مظلوما؟

وأنا أعيد نشر هذه المقالة على صفحات جريدة ملفات تادلة، أستعيد زيارتي للمنطقة التي تحمل الجريدة اسمها. حين وصلت إلى مدينة الفقيه بن صالح قبل سنوات قليلة، كان للمدينة مدخل آخر بالنسبة إليّ ، هو طيف الشاعر الذي عاش فيها.كنتُ أنظر إلى مقاهيها القديمة، وأقول مع نفسي "ربما هنا جلس الشاعر". في الأزقة والأرصفة أقول "من هنا مر". أومن دائما بأن الشاعر يترك أثرا في الأمكنة التي يعبرها. أومن أيضا أن أنفاسها ستظل تسري في هذه الأمكنة وإن غادرها جسده. يملك الشاعر في نظري صفات مستمدة من عوالم أخرى، تجعله ينتمي إلى تلك العوالم، ماكثا على الدوام في تخوم الخلود. ربما لذلك مازلنا نتذكر فيرجيل وهوميروس والملك الضليل. قبل سبعة وسبعين عاما كانت أقدام الشاعر تخطو على هذه الأرض، وكانت الكلمات تسير مع هذه الخطوات وئيدة باتجاه أن تتشكل قصائد خالدة.

فهنا كتب شعره الأول، وأصدر عمله الأول "الهجرة إلى المدن السفلى"، قبل أن يغادر المدينة بعام.

ليس عبد الله راجع اسما عابرا ليُنسى. وليست أرض تادلة ناكرة للجميل لتنساه.



حين يُطرح اسم الشاعر المغربي الراحل عبد الله راجع، فإن سؤالا أوليا يقف عند عتبة أي نقاش يخص هذا الشاعر: هل نال عبد الله راجع ما يستحق من حضور وتداول وتقدير؟ وقد يأتي الجواب على شكل سؤال آخر: ومن هو هذا الشاعر المغربي الذي نال حظه عبر تاريخ الكتابة في هذه البلاد؟ ومتى كان الشعر "المغربي"محطَّ تقدير كبير لا من لدن المغاربة، ولا من لدن أشقائهم العرب؟

إن الشعر في المغرب يعاني من "ظلم" مزدوج، داخلي وخارجي. هذا ونحن نتحدث عن عبد الله راجع أحد الأسماء الأساسية والمؤسِّسة للشعر المغربي الحديث، فماذا عن الآخرين الأقل حظّا؟

إذا وضعنا الشاعر ضمن الشرط التاريخي الذي اعتاده النقّاد وسيلةً أو آلية للتصنيف، وأقصد هنا جيل السبعينات، فإن عبد الله راجع يتفوق فنيّا على الكثير من الشعراء العرب الذين جايلوه شعريّا، وصاروا رموزا ذائعة الشهرة ومضاربَ المثل حين يتعلق الأمر بأي حديث نقديّ عن ذلك الجيل.

ذلك أن أقسام الأدب الحديث في الجامعات العربية هي التي تمنح الأضواء لمن تريد. ولنسأل مثلا كم بحثا جامعيا أُنجز حول شعر عبد الله راجع في كليات الأدب بمصر وسوريا والعراق ولبنان وغيرها من بلدان المشرق. ولنسأل بالمقابل عن الكم الهائل من البحوث الجامعية التي أنجزت حول الشعراء المشارقة بالكليات المغربية. سنجد دائما أن الجامعة المغربية كانت كريمة ومضيافة مع التجارب الشعرية المشرقية، وكانت أيضا منساقة وراء أسماء بعينها شيء لها أن ترَوّج على حساب أسماء أخرى، إما لأسباب إديولوجية وسياسية في الغالب، أو لأسباب ترتبط بقدرة بعض الأفراد على إدارة أعمال الماركوتينغ في تلك الفترة.

أضف إلى الجامعات ما تكرّسه الملتقيات والندوات والمؤسسات الثقافية من تنميط لتجربة شعراء السبعينات في العالم العربي، لنكتشف كم ظلَّ راجع على هامش الضوء، وضيفا قصيّا في حفلة شعراء تلك الحقبة، وهو الشاعر الذي كان مشغولا بتجديد قصيدته لتكون متفتحة مثل "وردة المتاريس"، وإن كان يسعى إلى ذلك من داخل نظام إبداعي شبه مغلق.

اِنطلق عبد الله راجع في الكتابة بجموح المرحلة وحماسها اللاهب، بصوت مسموع يخاطب الجماعة، صوت يريد أن يجعل من الشعر لافتةً للتنديد، وساحةً لتجييش المشاعر. وانتهى، في ما يشبه تحولا كبيرا في النظرة والأسلوب، إلى خطاب مهموس لاذَ فيه بصوته الداخلي.

هذا التحول لم يكن حكرا على راجع وحده، بل انسحب على كثير من التجارب الشعرية العربية، ومردّ ذلك إلى أسباب عديدة، منها ما هو ذاتي، ومنها ما ورد من خارج الذات. ولعلّ نهر الكتابة عند راجع تحول مجراه بسبب منعطفين، أحدهما خارجي، وهو الإحساس بالخذلان بعد أن اصطدمت أحلام السبعينات بأكثر من جدار، أما السبب الذاتي فهو تجربة المرض التي جعلت الشاعر يعيد النظر في المسألة الوجودية، واصلاً في نهاية تأملاته إلى الإحساس بأن الشاعر كائن هش، ليس بوسعه أن يطيقَ كل تلك الأحمال التي وضعها على كتفيه في بداية التجربة.

كان عبد الله راجع حالما، كمعظم مجايليه من الشعراء، لكنّ أوج حلمه كان هو كتابة "قصيدة مغربية" لها خصوصياتها التي تكشف عن مسافةِ مغايَرةٍ واختلافٍ بينها وبين "القصيدة المشرقية". لذلك اختار أن يصدر عملا شعريا قائما على الخبب في مستواه الإيقاعي، باعتبار الخبب، حسب

كان عبد الله راجع حالما، كمعظم مجايليه من الشعراء، لكنّ أوج حلمه كان هو كتابة "قصيدة مغربية"

رأيه، هو إيقاع اللهجة المغربية. وكان أيضا تجريبيا، ففي "أيادٍ تسرق القمر" حوّل نص السيرة، الذي اعتاده الناس نصا سرديا، إلى نص شعري. كما وظف الكاليغرافيا في "سلاما وليشربوا البحر" لإضافة عنصر آخر إلى النص الشعري، فقد كان يريده مقروءا ومرئيا أيضا.

قد يرى كثيرون أن تجربة عبد الله راجع الشعرية تجربة متجاوَزة، بحكم انتمائه إلى جيل السبعينات الذي ظلّ معظم شعرائه أوفياءَ لنوع من الكتابة ارتكز بالأساس على منطلقين: الأول يتعلق بالمضمون، أو ما كان يصطلح عليه ب "القضايا الكبرى"، والثاني يرتبط بالشكل، وهو الوفاء لقصيدة التفعيلة. والحقيقة أننا نحتاج إلى إعادة اكتشاف هذا الشاعر، الذي لم يُقرأ بما يستحقّ، ولا أقصد هنا القراءة النقدية أو الدراسات النصية فحسب، بل أقصد قراءة النصوص وتداولها وحضورها بين قرّاء الشعر العربي الحديث.فالمتداوَل لدى عبد الله راجع بين القرّاء هو نصوص قليلة، أو مقاطع من نصوص، كان لحضورها القرائي إما أسباب وسياقات، أو كان الحظ فحسب هو السبب.

هذه النصوص مقتطفة في الغالب من أعماله الثلاثة التي صدر قيد حياته: "الهجرة إلى المدن السفلى"، "سلاما وليشربوا البحر" و"أيادٍ تسرق القمر". غير أنّ كثيرا منّا لم يطّلع على تجربتين مهمتين في مشروعه الإبداعي، صدرتا متأخرتين سنواتٍ بعد رحيله، ضمن الأعمال الشعرية الكاملة. ويتعلق الأمر بمجموعتيه الشعريتين: "وردة المتاريس" و"أصوات بلون الخطى". وهما عملان يستحقان الآن العودة إليهما بما يليق بهما من قراءة ودراسة وتداول. فقبل أن يفكر الشاعر، أي شاعر، في تجاوز تجربة شعرية ما، عليه أن يملك وعيا عميقا بها، أن يعرفها أولا حق المعرفة، ثم ليفكرْ بعد ذلك في تجاوزها، إن توفرت له قدرات التجاوز.

■ **عبد الرحيم الخصار**

ثاني الكتب المجّانية من المتوسّط: أجراس الوبــاء
الأناركيَّة الاصطناعيَّة وإعادةُ تكوينِ العالَم

صدر حديثًا عن منشورات المتوسط -إيطاليا، بالتعاون مع منصة الكتب العربية الإلكترونية "أبجد"، كتابٌ ج ديد، سيتاح مجاناً للقراءة على منصة أبجد. يأتي هذا الكتاب الجماعي بعنوان: «أجراس الوباء -الأناركيَّةُ الاصطناعيَّةُ وإعادةُ تكوينِ العالَم»، وهو لـ مجموعة من المؤلِّفين العرب والأوروبيِّين، سوريا، فلسطين، تونس، العر اق، مصر، الجزائر، المغرب، تركيا، إيطاليا. وهم، حسب ورود مساهماتهم في الكتاب: نوري الجرّاح، أحمد برقاوي، أبو بكر العيادي، لطيفة الدليمي، إبراهيم الجبين، خلدون الشمعة، فخري صالح، نادية هناوي، محمد آيت ميهوب، مفيد نجم، نهلة راحيل، يوسف وقّاص، محمّد صابر عبيد، ممدوح فرّاج النابي، هيثم حسين، حميد زناز، المتوكّل طه، فارس الذّهبي، مخلص الصغير، حاتم الصكر، أزراج عمر، مصطفى الحدّاد، بلال سامبور، إيمانويل بوتاتسي غريفوني، عبد الرحمن بسيسو.

ينحو كتاب «أجراس الوباء»، الذي أشرف عليه وقدَّم له الشاعر نوري الجرّاح، بمشاركةِ عددٍ مِنَ الكتّاب والشّعراء والمفكّرين العرب والأوروبيين؛ إلى تطويرِ أسئلة وأفكار فرضَها وضعٌ إنسانيّ كارثيّ، نجمَ عن انتشار وباءٍ فتّاك، تزامَنَ ظهورُه مع انهيار القِيَم الكبرى في عالم اليوم. وهي الأسئلة التي تحاول الانطلاقَ من أرضيةٍ مُشترَكة، مولِّدةً أفكارًا تجرّب أن تتجاوزَ حاجزَ



دَّقد المُتَقَوْقِع على ذاتِه؛ بخلقِ حوارٍ فكريٍّ/أخلاقيٍّ عميق بين مُثقَّفينَ يستطلعون ما ستؤولُ إليه هذه اللَّحظة الإنسانية الكئيبَة، منتقدينَ الوضع الناجم عن السِّياسات النّيُوليبراليَّة والجشع الرأسمالي، وكذا أنظمة الدّول الشّمولية والطّغيان المشرقيّ والآسيويّ.

الكتاب هو محاولةٌ، لن تتوقَّف عندَ هذا الحدِّ، لكونِها تتضمَّن دعوة إلى ابتكارِ صيَغ جديدة ومعاصرة لتَواصُل يٍّ مُتعدِّد المَشارِب والمَرجِعيات، إيمانًا بأنَّ التّغيير الحقيقيّ في المسار البشري، لا يأتي إلاَّ من دعاة التَّغيير الإنسانيِّين في العالم. أنَّ إصلاح العَطَبْ الذي وَضعَ سان العصر في أضيَقِ زاويةٍ، لا يتحقَّق إلاَّ بتحويلِ المأساةِ إلى مجالٍ حيَويٍّ وفعَّال لتفكيرٍ تعدُّدي يعبّر عن حيوية النخب المُثقَّفة ومسؤولياتها بإزاء مجتمعاتها، والكتاب يَطرحُ عليها سؤال:كيف يُفكِّر المُفكِّرون بينما البشرية حبيسة البيوت، ووراء أقنعة كوفيد؟

أخيرًا، جاء الكتاب في 288 صفحة من القطع الوسط.

امتحانات الباكالوريا 2020 في زمن كوفيد 19

بدءا لابد من استحضار الأباطيل والأخبار المكذوبة التي كانت تعج بها وسائل التواصل الاجتماعي مدعية اقرار سنة دراسية بيضاء والغاء الامتحانات بالمرة أتعبت غير ما مرة أسماع التلاميذ و آباءهم وأولياهم وأحدثت لديهم توجسات وضغوطات نفسية جعل وزارة التربية الوطنية مضطرة في كل مرة الى إصدار بيانات تكذيب وتوضيح . ثم لابد من التنويه والاعتزاز بهذا القرار فهو قرار مغربي سيادي بامتياز نتمى أن تعقبه قرارات مماثلة تظهر فيها استقلالية المغرب الكاملة .

و بغض النظر عن التراتيب والتدابير التي تم اتخاذها مركزيا على المستوى الحكومي فإن قرار وزارة التربية الوطنية الغاء الامتحانات الاشهادية الخاصة بالسلك الابتدائي والاعدادي بالنسبة للمترشحين الرسميين و إجراء امتحانات الباكلوريا مع تعديل تواريخها وتكييف أطرها المرجعية واللجوء إلى تراتيب مادية وادارية وتقنية غير مسبوقة لم يكن قرارا أحاديا فقد كان مؤسسا على مقاربة تشاركية حيث أطلقت الوزارة مشاورات موسعة مع مختلف هيآت وزارة التربية الوطنية بمختلف الأكاديميات والمديريات تخص الجوانب البيداغوجية والتربوية والتقنية والمادية خلصت إلا أن الظروف الاستثنائية التي فرضها الوباء يقتضي تدابير استثنائية تناسب المرحلة وتستجيب لطبيعة الاكراهات المطروحة على مختلف المستويات بدءا بتكييف الأطر المرجعية للمواد التعليمية موضوع امتحانات الباكالوريا وجعل مقتضياتها محصورة فيما تم إنجازه حضوريا ضمانا لتكافؤ كامل للفرص بين مختلف المترشحين بغض النظر عما بذل من جهود في التعليم عن بعد .

إن الطابع الاستثنائي للامتحانات هذه السنة يجعلها تحديا تاريخيا وتنظيميا وقيميا فالتمسك باجراء الباكالوريا لن يكون الهدف منه فقط هو الحرص على الحفظ على المكانة الاعتبارية لشهادة الباكالوريا المغربية والحفاظ على مصداقيتها ولكن النجاح التنظيمي في حد ذاته في ظروف جد استثنائية سيكون إنجازا حضاريا فنجاحها سيكون إنجازا تاريخيا وسيجعل المغرب مضربا للأمثال ، وهو نجاح جد ممكن لاينبغي أن نستكثره في حق أنفسنا فإرادة الأمم والشعوب لاتقهر وهزم الوباء ووقف انتقاله بين المترشحين والساهرين على سيره من مختلف المتدخلين جد ممكن وليس معجزاوهذا النجاح متى تحقق سيقدم لنا دروا في مواجهة الأوبئة الأخرى التي تنخر مجتمعنا إذ سيمنحنا ثقة في النفس و شحنة تنظيمية ومعنوية على التحدي ومواجهة الصعاب لتحقيق ما نأمله من أهداف.

وما تم اقراره من تراتيب واجراءات ادارية وامنية وتقنية وصحية بدءا بالتراتيب البيداغوجية واعداد موضوعات الامتحانات ، الاعتكاف ، الاستنساخ ، النقل واللوجيستيك ، المداومة ، الاجراء والمراقبة ، الترميز السري ، التصحيح ، المسك ، المداولات ، النظر في طلبات اعادة التصحيح وصولا الى طبع شواهد الباكالوريا وختمها كفيل برفع هذا التحدي وتحقيق هذا الرهان فضمانا للأمن والسلامة وتحقيقا لشروط الوقاية تمت الزيادة في عدد مراكز الامتحانات بلغت 2200 مركزا وتمت تهيئة عدد من الفضاءات الرياضية لإجراء امتحانات الباكالوريا ومدرجات الكليات وقاعاتها وثانويات اعدادية ومدراس

وهذه التوسعة ستكون طبعا مكلفة إذ تقتضي توفير موارد مادية وبشرية إضافية بدءا بتحصين إدارة هذه المراكز وتزويدها بكاميرات المراقبة فضلا عن حراس الأمن حيث تمت تهيئة القاعات الرياضية المناسبة وتم استدعاء مختلف أطر الوزارة بمن فيهم أساتذة التعليم الابتدائي للقيام بعمليات المراقبة والسهر على جودة الاجراء حيث يشارك في العملية ما يقارب 92 ألف أستاذ وأستاذة ، كما أن عدد المكلفين بالتصحيح يقارب 32 ألفا مصححا هذا مع مضاعفة أعداد رؤساء المراكز والملاحظين والمراقبين وسائر متطلبات مركز امتحان في ظروف جد استثنائية تزداد خطورتها مع ارتفاع نسب الاصابة بالوباء ،

فهناك تجنيد وحشد وتعبئة لكل الموارد والطاقات لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني إذ تجري الامتحانات هذه السنة في سياق و ظرف تاريخي متميز استدعى ضرورة التنسيق كامل مع مختلف المتدخلين : أطر وزارة التربية الوطنية ، أطر وزارة الشباب والرياضة ، السلطات المحلية...

فقد تم اعتماد مراكز الامتحان الاقرب للمترشحين لتفادي استعمال وسائل النقل العمومي وتقرر تنظيم الامتحان الوطني في اطار قطبين اثنين لتخفيف الضغط على المراكز هما قطب الآداب والعلوم الانسانية والتعليم الأصيل والقطب العلمي والتقني والمهني وضمانا لمسافة التباعد المطلوبة للوقاية من هذا الوباء تقررالاكتفاء بعشرة مترشحين فقط في كل قاعة امتحان عادية في المؤسسات التعليمية وفي الفضاءات الواسعة كالقاعات الرياضية تم الفصل بين المترشحين بما يصل إلى مترين تقريبا لضمان مسافة تباعد حقيقية بين المترشحين.

هناك حيطة وحذر حقيقين واصرار فعلي على انجاح هذه الامتحانات تظهر بشكل جلي من خلال ماتضمنته الدلائل الخاصة بمختلف عمليات امتحانات الباكالوريا التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية ،اشتملت جميعها سواء ما تعلق منها بدليل رئيس مركز الامتحان أو رئيس مركز التصحيح أو دليل المصحح أو الملاحظ أوغيرهما على جملة من المواد الخاصة بالاجراءات المتعلقة بالوقاية من فيروس كوفيد 19 في تنسيق كامل مع السلطات المختصة اقليميا وجهويا .بدءا بتعقيم القاعات والمكاتب والممرات وفضاءات تخزين وتامين موضوعات الامتحانات وباقي فضاءات الاشتغال و والتجهيزات الموجودة بها ولوازم العمل يوميا قبل انطلاق انطلاق الاشغال وقبل مواصلتها في فترة ما بعد الزوال وكلما دعت الضرورة الى ذلك . مع تحضير أظرفة المواضيع وأوراق التحريرو التسويد و التصحيح وشبكات التصحيح وباقي

الوثائق المتعلقة بالامتحان، يوميا قبل التاريخ المحدد لتسليمها مع تجميعها في رزم مغلفة بغلاف مقاوم للسوائل أووضعها في حقائب مؤمنة يتم تعقيها قبل ارسالها وعند وصولها لوجهتها ، كما تعقم العربات المخصصة لنقل الموضوعات واوراق تحرير المترشحين وسائر الوثائق المرفقة .

هذا مع القياس الدائم لدرجة حرارة المتدخلين يوميا قبل انطلاق العمليات مع العزل الفوري للحالات غير العادية . مع الحر ص الكامل على التقيد بمسافة الأمان وإلزام الجميع متدخلين ومشرفين ومترشحين بوضع الكمامات وتعقيم اليدين عند بداية ونهاية كل حصة إجراء الاختبارات فهناك حرص كامل على اعداد مادي ولوجستيكي سيكون له أثره الايجابي بدءا بالتطهير والتعقيم اليومي والآني لمراكز الامتحانات وتوفيرمستلزمات النظافة ومحاليل التعقيم ومجسات قياس الحرارة والكمامات والأقنعة الواقية بكمايت كافية للمترشحين والمترشحات والمكلفين بالمراقبة وررؤساء المراكز والملاحظين وأعضاء الكتابة ...

وهذا طبعا سيجعل امتحانات الباكالوريا هذه السنة مكلفة ماديا كما سبق ذكره غير ان نجاحها سيكون له أثر جد إيجابي ليس على المنظومة التربوية فحسب بل على المجتمع ككل ، فنجاح هذه الامتحانات هو نجاح للمدرسة المغربية هو رسالة قوية الى أن اللقاح الحقيقي لمواجهة مختلف الأوبئة والأدواء هو العلم والتعلم وأن الفاعل المركزي في التاريخ هو المعلم الذي ينبغي للأمة بأسرها أن تقف له إجلالا .

إن اجتياز هذه الامتحانات حضوريا ينجاح يشكل تحديا حقيقيا ليس للمؤسسة أو الجهات الرسمية فحسب بل للمدرسة المغربية وروادها واطرها و وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ ووسائل الاعلام .... فمهما بلغت التراتيب الرسمية لايمكن أن تتحق النتائج المأمولة دون الانخراط الفاعل والكثيف والدائم للجميع فامتحانات الباكلوريا ستشكل أكبر التجمعات المهنية والاجتماعية والتربوية بعد تخفيف الحجر الصحي نظرا لكثرة أعداد المترشحين و الاطر الادارية والتربوية والتقنية المساهمة في العملية فضلا عن عناصر الامن والسلطات المحلية واطر وزارة الصحة التي ستواكب جميعها العملي مما يقتضي بالضرورة إعدام هوامش الخطأ . إن الهدف المأمول أن لاتسجل أية حالة في أي مركز من مراكز الامتحانات أو التصحيح أو المداولات . وهذا المطلب جد ممكن إذا ما تحقق الالتزام الكامل والشامل بالتعليمات والتوصيات .

فمخاطر الوباء لاتزال قائمة وعوامل النجاح كما التعثر متوفرة

إن المخيف حقا ارتفاع أعداد المصابين بالوباء واستهتار البعض باجراءات السلامة والوقاية والامان فالمقاطع المصورة عن التزاحم المخيف صادمة في واقع الأمر تخالف كلية التوجيهات الصحية المقدمة للبقاء بعيدا عن الوباء . بل تبدو في بعض الأحيان ذات طابع مجمعي يستهتر كلية بالارشادات الصحية والدعوات الى التزام الحذر اتجاه العدوى فرغم حملات التوعية والتحسيس المكثفة والمتواصلة اتجاه مخاطر الوباء غير ان ما يلاحظ اليوم من سلوكات تستسهل خطورة الوباء ينم عن ضعف التعامل مع خطر الإصابة بعدوى فيروس "كورونا" فما يصدر من سلوكات ن البعض للأسف قد يذهب بكل ما بذل من جهود هباء الريح (تزاحم المواطنين وتجمعاتهم التلقائية في الاسواق ، في المتاجر ، في الفضاءات العمومية ، ، العودة البى تبادل التحايا من خلال التصافح والعناق التحلق في المقاهي .....

خروج الناس وتجولهم وتسوقهم دون جدوى ودون ادنى أي احتياطات وقائية ، لاكمامات ولا واقيات ولا معقمات ولا ولا .... في استخفاف جلي بمخاطر الوباء واعتقادهم أن تخفيف الحجر مشير الى زوال الخطورة

لذلك فان الجميع مدعو من جانبه الى الاسهام في إنجاح امتحانات الباكالوريا فصناعة النجاح ثمرة مشتركة بين الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والاسر ووسائل الاعلام ورواد مواقع التواصل الاجتماعي.

■ذ. الغزواني سيربو
مفتش منسق اللغة العربية
اكاديمية بني ملال خنيفرة

الشناوي يسائل أمزازي بخصوص تشجيع "جشع أرباب المدارس الخاصة"

وجه مصطفى الشناوي، النائب البرلماني عن فيدرالية اليسار، سؤالا كتابيا إلى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي سعيد أمزازي، بخصوص جشع بعض أرباب المدارس الخاصة.

وحمَّل الشناوي وزيرَ التربية الوطنية مسؤولية تشجيع ما أسماه في سؤاله، "جشع بعض أرباب المدارس الخاصة"، حيث قال: " بسبب عدم اعتبار وزارتكم للتعليم كأولوية، وبسبب استمرار الحكومة التي تنتمون لها في التخلي عن المدرسة العمومية ... ونظرا لتشجيع حكومتكم غير المفهوم للتعليم الخاص من خلال الامتيازات الضريبية وبطرق ملتوية كالشراكة عام خاص، بل عدم مراقبته وضبطه قانونيا وترك نظام السوق الجشع يهيمن عليه ... لهذه الأسباب وبسياستكم هذه دفعتم السيد الوزير العديد من الأسر للاضطرار إلى اللجوء إلى التعليم الخصوصي للتدريس أبنائها".

وذكَّر الشناوي في سؤاله أنه منذ عدة أسابيع وخلال فترة الحجر الصحي وما ترتب عنه من غياب للتمدرس الحضوري، لم تقم الوزارة الوصية بالتدخل الفعلي لإنهاء الخلاف القائم بين الأسر ومؤسسات التعليم الخاص، واكتفت ب"الوساطة"، ما جعل الخلاف يشتد ليصل في بعض المناطق إلى القضاء.

وبعد أن ذكَّر الشناوي أمزازي بضرورة التركيز على المدرسة العمومية وإعطائها العناية الكافية واللازمة، بما يتيحه القانوني المالي التعديلي من فرصة لتجسيد ذلك، ساءله عن "متى ستكفون عن تجاهل طلبات أمهات وآباء التلاميذ وماهي التدابير التي ستقومون بها قصد الاستماع لهم وحل المشاكل المطروحة والحد من جشع بعض مؤسسات التعليم الخاص".

■ ملفات تادلة

وزارة أمزازي تعلن استكمال المحطة الأخيرة من "عملية "التعليم عن بعد"

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، أمس الأحد 28 يونيو 2020، أنه قد تم استكمال المحطة الأخيرة من "عملية "التعليم عن بعد" من خلال القنوات التلفزية "الثقافية" و"العيون" و"الأمازيغية" و"الرياضية"، برسم الموسم الدراسي الحالي.

وأوضحت الوزارة في بلاغ إخباري نتوفر على نسخة منه، أنبث الدروس والمحاضرات المصورة الموجهة إلى جميع المستويات الدراسية من التعليم الأولي إلى التعليم العالي، وكذا حصص التربية البدنية والمهارات الحياتية والتوجيه المدرسي والمهني والجامعي والدعم والتقوية والتحضير للامتحانات، عبر هذه القنوات، سيتوقف ابتداء من الأحد 28 يونيو 2020.

وأكدت الوزارة أن هذا التوقف يأتي ذلك بعد إتمام المقررات الدراسية والتكوينية الخاصة بجميع الأسلاك التعليمية وكذا الحصص الموجهة إلى تلاميذ السنة الثانية بكالوريا من أجل الدعم والتقوية والإعداد للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا دورة 2020.

وأضافت الوزارة أنها ستعمل على تقديم الحصيلة الإجمالية لهذه العملية منذ انطلاقتها في 16 مارس 2020، في بلاغ رسمي لاحق.

وثمنت الوزارة ما اعتبرته "كسب رهان الاستمرارية البيداغوجية للمتعلمات والمتعلمين في ظل الظرفية الاستثنائية التي تعرفها بلادنا، وذلك من خلال تعويض التعليم الحضوري بآلية "التعليم عن بعد""، وأكدت أن الفضل في ذلك يعود بالأساس إلى المجهودات الاستثنائية التي بذلها الأساتذة والمفتشون والأطر الإدارية والتقنيون من أجل إعداد وتصوير هذه الدروس، وإلى التزام المتعلمات والمتعلمين بمتابعة هذه الدروس وإلى المواكبة المستمرة للأسر لبناتها وأبنائها.

وتوجهت الوزارة، في ذات البلاغ،بالشكر والتنويه إلى جميع الأساتذة والمفتشين وجميع الأطر التربوية والإدارية والتقنية مركزيا وجهويا وإقليميا على انخراطهم اللامشروط في جميع التدابير التي اتخذتها الوزارة في إطار ضمان الاستمرارية البيداغوجية كما تتقدم كذلك بعبارات الامتنان إلى كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بجميع مكوناتها ووكالة المغرب العربي للأنباء والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية والمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية وكذا إلى جميع الشركاء الذين ساهموا في المجهودات المبذولة من أجل مواصلة التحصيل الدراسي لبناتنا وأبنائنا في ربوع الوطن.

خطة الأكاديمية الجهوية لتنظيم امتحانات البكالوريا بجهة بني ملال – خنيفرة



كشفت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، لجهة بني ملال – خنيفرة، عن خطتها لتنظيم امتحانات البكالوريا، دورة يوليوز 2020، والتي ستنطلق مطلع شهر يوليوز القادم، حيث جهزت 9 قاعات رياضية مغطاة، و12 مدرجا و5 قاعات كبرى بالمؤسسات الجامعية، إضافة إلى القاعات بالمؤسسات التعليمية.

وأفاد بلاغ للأكاديمية الجهوية، توصلنا بنسخة منه، أن كل الاستعدادات قد اتخذت من أجل استقبال ما مجموعه 32218 مترشحة ومترشحا (24005 مترشحين متمدرسين، 8213 مترشحا من فئة الأحرار)، حيث تم توزيعهم على قطبين للمسالك والشعب لضمان التباعد الجسدي، مع تمديد فترة اجتياز الامتحان الوطني الموحد إلى 05 أيام عوض 3 أيام المعمول بها سابقا.

وسيجتاز 14 ألفا و 352 مترشحة ومترشحا، ضمن قطب الآداب والعلوم الإنسانية والتعليم الأصيل، الامتحان الوطني الموحد على مستوى 1511 قاعة امتحان يومي 3 و4 يوليوز، بينما 17 ألفا و 866 مترشحة ومترشحا ضمن القطب العلمي والتقني والمهني سيجتازون الامتحان الوطني الموحد بفضاءات 1942 قاعة امتحان، خلال الفترة الممتدة ما بين 6 و8 يوليوز.



العدد الكبير للمترشحين استلزم، حسب البلاغ، الرفع من عدد مراكز الامتحان بالجهة، من خلال تخصيص 135 مركزا ، من بينهم 9 قاعات رياضية مغطاة (القاعة الرياضية ببني ملال، والقاعة الرياضية الأمل بخريبكة، والقاعة الرياضية المتعددة التخصصات بأبي جعد، والقاعة المغطاة مولاي الحسن بوادي زم، والقاعتين الرياضيتين بأزيلال ودمنات، والقاعة الرياضية بخنيفرة، والقاعة الرياضية بثانوية أبي القاسم الزياني، وقاعة رياضية مغطاة بالفقيه بن صالح)، وتخصيص 12 مدرجا و5 قاعات كبرى بالمؤسسات الجامعية باعتبارها مراكز امتحان، وذلك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، والكلية متعددة التخصصات بخريبكة، والمدرسة العليا للتكنولوجيا بالفقيه بن صالح.

وقامت الأكاديمية الجهوية والمديريات الإقليمية بتهييئ فضاءات الداخليات لإيواء 2306 مترشحة ومترشحا خلال فترة إجراء امتحانات نيل شهادة البكالوريا (420 مستفيدا ببني ملال، و284 بخريبكة، و862 بأزيلال، و433 بخنيفرة، و307 بالفقيه بن صالح).



وحرصت على اتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية، المتمثلة أساسا في تخفيف أعداد المترشحين بالداخليات، عبر استغلال داخليات أخرى شاغرة مجاورة، وتوفير الكمامات، والمعقمات الكحولية، والمناديل الورقية والكؤوس البلاستيكية ذات الاستعمال الوحيد، واعتماد الوجبات الفردية للمقيمين، مع تحسيسهم بقواعد الحماية والتباعد الجسدي.

وعملت الأكاديمية الجهوية والمديريات الإقليمية التابعة لها على اتخاذ كافة التدابير الاحترازية لتأمين مختلف العمليات المرتبطة بامتحانات البكالوريا، تضمن للمترشحات والمترشحين كافة حقوقهم في تكافؤ الفرص، وضمان مصداقية وموثوقية شهادة البكالوريا، وتعزيز مراقبة فضاءات الإعداد المادي للامتحانات، اطلعت عليها وثمنتها لجنة مشتركة للسلطات الترابية والأمنية ومندوبية الصحة والوقاية المدنية يوم الخميس 11 يونيو 2020.

ومن ضمن الإجراءات الاحترازية التي تم اعتمادها، تقليص عدد مترشحين إلى 10 مترشحين بقاعات المؤسسات التعليمية، و80 مترشحا بالقاعات المغطاة والمدرجات، مع توفير الكمامات الواقية، وإلزام المترشحين بارتدائها، إضافة إلى توفير المعقمات الكحولية لتعقيم اليدين، والمناديل الورقية، والكؤوس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد.



وقد تم تمكين المترشحين من استخراج وطبع الاستدعاءات عبر الأنترنيت، كما تم وضع مخططات محلية لتيسير تدفق المترشحين حين حضورهم إلى مراكز الامتحان لترشدهم أثناء الدخول والخروج، وتم وضع الحواجز والتشوير الأرضي، وتثبيت ملصقات توجيهية لضمان التقيد بالتباعد المكاني بين المترشحين قبل ولوج مراكز الامتحان، كما سيتم توفير مكبرات للصوت يتم عبرها ابلاغ المترشحين بالتعليمات داخل القاعات المغطاة والمدرجات.

وقررت الأكاديمية الجهوية، ضمن خطتها، تعقيم كافة مرافق المراكز مرتين في اليوم، قبل الامتحان وبعده، مع فتح الأبواب 45 دقيقة لتجنب الاكتظاظ، مع إلزام المترشحين بوضع الكمامات، مع تخصيص قاعة للمترشحين في وضعية إعاقة مع اتخاذ التدابير الوقائية، بما في ذلك السماح لهم بالاستفادة من مرافق.



وشملت الإجراءات الاحترازية الطاقم الإداري والبيداغوجي، حيث تم إجراء تحاليل مخبرية للمعتكفين، أعضاء الفريق الطاقم الإداري المكلف بالإعداد المادي لامتحانات البكالوريا بالمركز الجهوي للامتحانات، للكشف عن فيروس كورونا (كوفيد- 19.(

وقد خضع المعتكفون لعدة تحاليل، أولها تم بتاريخ 08 يونيو الجاري، والثاني تم إجراؤه يوم 15 يونيو، فيما يتوقع خضوعهم لاختبار آخر يوم 22 يونيو، إضافة إلى إجراء التحاليل اللازمة للعاملين بالمطبخ وباقي موظفي المركز الجهوي للامتحانات.

وتم ترتيب الأمر حيث تم تعقيم مركز الاعتكاف عدة مرات، وتم تخزين كل مستلزمات العمل، كما تم اعتماد الوجبات الفردية للمعتكفين والاجراءات التي تحقق التباعد الجسدي، مع توفير الكمامات، والواقيات الشفافة، والمعقمات الكحولية وأدوات التعقيم والألبسة الوقائية.

وشملت الاجراءات التي وضعتها الخطة مراكز التصحيح، حيث تقرر أن يتم التعقيم القبلي والمنتظم للفضاءات المخصصة للتصحيح، وتعقيم الحواسيب المخصصة لمسك النقط قبل وبعد كل استعمال، وتوزيع المصححين على القاعات بأعداد توفر شرط التباعد الجسدي، مع اجبارية تعقيم اليدين وارتداء الكمامات داخل هذه المراكز.

وبشأن المداولات، تقرر تخصيص قاعة لكل لجنة بأعداد توفر شرط التباعد الجسدي، وإجراء المداولات باعتماد أوراق التنقيط المعتمدة من طرف المصححين بدل أوراق التحرير، فيما تقرر إعلان النتائج حصريا عن طريق البريد الالكتروني الخاص بالمترشحين والوسائط الالكترونية الخاصة بالوزارة.

الإجراءات الوقائية المتخذة
على مستوى مراكز الامتحان
توفير الكمامات، المعقمات الكحولية، المناديل الورقية و الكؤوس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد
تقليص عدد المترشحين بالقاعات الى 10 والرفع من عدد مراكز الامتحان
تمكين المترشحين من طبع و استخراج الاستدعاءات عبر الانترنت
وضع مخططات محلية لتيسير تدفق المترشحين أثناء الدخول و الخروج

وجاءت هذه الاجراءات عقب تشكيل لجنة جهوية لتنظيم الامتحانات، عملت على إعداد دليل إجرائي لتنظيم الامتحانات، تم التنسيق بشأنه مع القطاعات المعنية، بما فيها السلطات العمومية وقطاع الصحة، كما تم عقد اجتماع تنسيقي مع مسؤولي وزارة الصحة بهذا الشأن.

وكان سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، قد قام الأربعاء بزيارة تفقدية، اطلع فيها على الإجراءات المتخذة لتنظيم امتحانات نيل شهادة البكالوريا وتأمينها، والتدابير الوقائية والاحترازية، حيث عبر في نهاية الزيارة أنه على يقين أن الامتحان سيمر في أحسن الظروف، وأن زيارته تأتي أيضا من أجل تحفيز الطواقم التي تسهر على الاستعدادات.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد المترشحات والمترشحين لاجتياز امتحانات البكالوريا دورة يوليوز 2020، بجهة بني ملال – خنيفرة بلغ ما مجموعه 32218 مترشحة ومترشحا (24005 مترشحين متمدرسين، 8213 مترشحا من فئة الأحرار)، وتمثل نسبة الإناث 47% من مجموع المترشحين. فيما بلغ عدد المترشحين بالتعليم العمومي 22681؛ أي ما يمثل حوالي 94%، مقابل 6% بالتعليم الخصوصي.



وبلغ عدد المترشحات والمترشحين لاجتياز الدورة العادية لامتحانات البكالوريا دورة يوليوز 2020 بالمديرية الإقليمية بخريبكة 8717، وبمديرية بني ملال 8212، وبمديرية أزيلال 5531، وبمديرية الفقيه بن صالح 4876، في حين تم تسجيل 4882 مترشحة ومترشح بالمديرية الإقليمية بخنيفرة.

هذا، وستجرى اختبارات الدورة العادية للامتحان الجهوي الموحد يومي 01 و02 يوليوز 2020 بالنسبة للمترشحين الأحرار، واختبارات الامتحان الوطني الموحد أيام 3 و4 و6 و7 و8 يوليوز 2020. وإنجاز عملية التصحيح ومسك النقط خلال الفترة ما بين 6 و13 يوليوز، على أن يتم الإعلان عن نتائج الدورة العادية لامتحان شهادة البكالوريا يوم 15 يوليوز 2020.

أما اختبارات الدورة الاستدراكية للامتحان الجهوي الموحد فستجرى يومي 20 و21 يوليوز بالنسبة للمترشحين الأحرار، واختبارات الامتحان الوطني الموحد ستجرى أيام 22 و23 و24 يوليوز 2020، والإعلان عن نتائج الدورة الاستدراكية يوم 29 يوليوز 2020..



■ ملفات تادلة

ملفات تادلة تحاور عبد الرحمان بنحمادي المدير الجهوي للصحة حول الخروج الآمن من الحجر

إلى السيد عبد الرحمان بنحمادي المدير الجهوي للصحة بجهة بني ملال - خنيفرة

أسئلة حول الخروج الآمن من الحجر الصحي:

● ما هي الاجراءات التي اتخذتها المديرية الجهوية للصحة من أجل ضمان خروج آمن من الحجر الصحي؟

في اطار الاستعدادات للخروج من فترة الطوارئ الصحية والرفع التدريجي للحجر الصحي ببلادنا وعلى اثر صدور القرار الرسمي الاخير بتمديد فترة الطوارئ الصحية والذي تم من خلاله تصنيف اقاليم جهة بني ملال - خنيفرة ضمن المنطقة رقم 1 المعنية بالتخفيف الجزئي لتدابير الحجر الصحي , تم وضع برنامج عمل جهوي يرتكز على ثلاثة محاور رئيسية :

1- الرصد الصحي والمراقبة الوبائية لمرض كوفيد19 بأقاليم الجهة من خلال التسريع من وتيرةالرصد الاستباقيلفيروس كورونا والرفع من عدد الكشوفات والتحاليل المخبريةاليوميةبالمستشفى الجهوي ببني ملال.وبالموازاة مع ذلك تقوم المديرية الجهوية بحصر وتتبع جميع المخالطين للحالات المؤكدة عبر المنظومة الجهوية المخصصة لذلك، كما انخرطت المديرية الجهوية للصحة في الحملة الوطنية للكشف المبكر عن فيروس كورونا بالأوساط المهنية و التي اطلقت تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، حيث ستشمل الفحوصات والتحاليل المختبرية لمرض كوفيد19 الى جانب المؤسسات العمومية الوحدات الصناعية والفندقية والخدماتية بجميع الأقاليم بالجهة.

2- تطبيق التدابير الاحترازية المتعلقة بتدبير المرافق الادارية والصحية التابعة لوزارة الصحة، وذلك عملا بمقتضيات منشور السيد وزير الاقتصاد والمالية واصلاح الادارة رقم 4 الصادر بتاريخ 22 ماي 2020 بخصوص اجراءات وتدابير العمل بالمرافق العمومية بعد رفع حالة الطوارئ الصحية، وبقرار السيد وزير الصحة رقم 9269 بتاريخ 9 يونيو 2020، حيث تم في هذا الاطار تعيين لجنة داخلية تابعة للمديرية الجهوية للسهر على تطبيق الاجراءات الاحترازية وتتبع تنفيذ مواد ومقتضيات القرار السالف ذكره بالمرافق الصحية التابعة للمديرية الجهوية للصحة، من بين هذه الاجراءات نذكر مايلي :

- تجهيز المرافق الادارية والصحية بأجهزة النظافة



ومواد التعقيم.
- تسجيل بيانات الموظفين والمرتفقين مع قياس درجة الحرارة.
- ضرورة وضع الكمامات الطبية والحرص على التباعد الجسدي داخل المكاتب.
- نشر الملصقات التحسيسية بالمصالح الصحية و الادارية.

3- مواكبة تفعيل الرفع التدريجي لإجراءات الحجر الصحي بأقاليم الجهة بتنسيق تام مع السلطات المعنية.

● ما هو تقييمكم الأولي لتعامل المواطنين خلال الأيام الأولى من رفع الحجر الصحي؟

تقييم هذه المرحلة يبقى رهين بالوضعية الوبائية لمرض كوفيد19 بالجهة خلال الايام والاسابيع المقبلة، ومدى استجابة والتزام المواطنات والمواطنين بالإجراءات الاحترازية الموصى بها من طرف وزارة الصحة والسلطات المعنية، كما أدعو الجميع من خلال هذا المنبر الى ضرورة الحيطة والحذر لان الفيروس ما زال موجودا بيننا، حيث ما زال المغرب يسجل اصابات يومية بالفيروس وبأعداد مضطربة منذ الاعلان عن الرفع التدريجي للحجر الصحي مما يستدعي معه ضرورة الاستمرار في الالتزام بالسلوكيات الاحترازية والوقائية المعمول بها في المراحل السابقة حفاظا على المكتسبات التي ربحتها بلادنا في التصدي لهذه الجائحة.

● ما هي التوجيهات التي تقدمونها للسلطات الجهوية والاقليمية من أجل تفادي أية تداعيات غير مرغوبة مع استئناف الأنشطة الاقتصادية المختلفة؟

كما سبق لي ذكره اعلاه، التقيد الصارم والتطبيق الأمثل للإجراءات والتدابير الاحترازية والوقائية الموصى بها من طرف وزارة الصحة والسلطات المعنية، كفيل بان يجنب بلادنا الأسوأ في القادم من الايام، خصوصا مع استئناف مجموعة من الانشطة الاقتصادية والتي مازالت تمثل مجالا خصبا لانتشار الفيروس كما تشير الى ذلك الارقام والمعطيات. كما أدعو جميع المهنيين والمسؤولين بالوحدات الصناعية بالجهة الى العمل على التطبيق الصارم للقرارات والاجراءات الصادرة عن الجهات المسؤولة في مجال الوقاية والمراقبة الصحية لجميع العاملين بها، مع الحرص على إبلاغ السلطات الصحية بالحالات المشكوك فيها، واتخاذ التدابير المعتمدة في ذلك بما فيها العزل والحجر الصحي. كما ان المديرية الجهوية للصحة تبقى رهن اشارة السلطات الجهوية للمزيد من المعلومات فيما يخص التدابير المواكبة لعملية استئناف الانشطة الاقتصادية بأقاليم الجهة.

● ما هي طبيعة مساهمة المديرية الجهوية للصحة والمديريات الإقليمية التابعة لها في الإعداد لامتحانات الباكالوريا؟

حرصا منها على التطبيق الصارم للإجراءات والتدابير المواكبة لعملية الرفع التدريجي للحجر الصحي خلال الفترة المقبلة، والتي ستتزامن مع الاستعدادات لتنظيم امتحانات الدورة العادية لنيل شهادة الباكالوريا خلال شهر يوليوز، وبالتنسيق مع مصالح الاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين قامت المديرية الجهوية للصحة والمندوبيات الإقليمية التابعة لها، في مرحلة اولى، بإخضاع جميع موظفي وموظفات الأكاديمية الجهوية المرشحين للاعتكاف للفحوصات والتحاليل المخبرية لمرض كوفيد19، مع تقديم معلومات ونصائح حول الفيروس وطرق الوقاية منه، خصوصا خلال فترة الإعداد والتنظيم للامتحانات، وفي مرحلة ثانية سيتم إخضاع جميع أعضاء الفريق التربوي، المكلف بإعداد وتنظيم الامتحانات بالأكاديمية الجهوية، للفحوصات والتحاليل المخبرية لفيروس كورونا ضمانا للإعداد والتنظيم الامن لمرحلة ما قبل وما بعد الامتحانات.

● إلى أي مدى يمكن القول أن الجهة أصبحت بمأمن من انتشار فيروس كوفيد-19؟

على العموم يمكن القول بان الوضعية الوبائية بالجهة تبقى وضعية متحكما بها وغير مقلقة، بالمقارنة مع بعض الجهات بالمملكة، بالرغم من تسجيل بعض البؤر العائلية والمهنية خلال الايام الاخيرة،حيث قمنا في حينه بحصر لائحة المخالطين وإخضاعهم لتدابير الحجر الصحي،كما أن المؤشرات المتعلقة بالتطور الوبائي بالجهة تظل ايجابية في الوقت الراهن.

ويبقى التحكم في الحالة الوبائية بالجهة رهينا بالتزام ووعي المواطنين والمواطنات بالتدابير الاحترازية والوقائية المعتمدة من طرف وزارة الصحة والسلطات المعنيةوالتطور الوبائي بالجهة وببلادنا خلال الايام المقبلة.

● كيف يسير علاج الحالات النشيطة المتبقية بالجهة؟

الى غاية يوم الاثنين 15 يونيو 2020 بلغ اجمالي المتعافين بالجهة 101 حالة من مجموع الحالات المؤكدة الذي استقر في 122 حالة، مع تسجيل 7 وفيات. ويمكن القول في هذا الاطار أن ارتفاع حالات التعافي بالجهة هو راجع بالأساسالى البروتوكول العلاجي الذي اعتمدته وزارة الصحة منذ بداية هذه الجائحة. أما بخصوص الحالات النشيطة بالجهة، وعددها 14 حالة فوضعها الصحي مستقر ولا يدعو للقلق وتستجيب بشكل ايجابي للعلاج بالمستشفى الجهوي لبني ملال.

ما هي الإرشادات التي توجهونها للمواطنين بالجهة؟

مع بداية مرحلة الرفع التدريجي للحجر الصحي ببلادنا، مع ما يمكن ان يترتب عنه من سلوكيات اجتماعية يمكن ان تؤثر بشكل سلبي على الوضعية الوبائية،والمجهودات المبذولة للحد من انتشار الفيروس، خصوصا مع استئناف مجموعة من الانشطة الاقتصادية والخدماتية، أدعو الجميع الى تجنب التجمعات البشرية غير الضرورية والالتزام بقواعد النظافة المعتادة، والتقيد بالإجراءات الاحترازية،الموصى بها من طرف وزارة الصحة، والتي يمكن الاطلاع عليها على الموقع الرسمي لوزارة الصحة، والصفحة الرسمية للوزارة والمديرية الجهوية للصحة بني ملال - خنيفرة على مواقع التواصل الاجتماعي، أو على موقع Sehati .ma، أوالاتصال بالرقم الهاتفي ALLO 141 أو الرقم الاقتصادي الو اليقظة الوبائية 0801004747 في حالة ظهور اعراض مرض كوفيد-19.

■ ملفات تادلة

من دروس أزمة الكورونا عند رئيس الحكومة

أية دروس يمكن استخلاصها من جائحة كورونا؟ طرح هذا السؤال على رئيس الحكومة العثماني أثناء خرجته الأخيرة (لقاء خاص بث يوم الخميس 7 أبريل) ، فكان مجمل جوابه أن سر النجاح الذي حققه المغرب كان بفضل الالتفاف حول الملك والصبر . وعن سؤال تصوره للمستقبل، كان جوابه هو مزيد من الالتفاف والصبر، ومزيد من الدعاء للحكومة . وبما أن موضة اليوم هي الحديث عن المقاربة التشاركية، فجواب العثماني حدد لكل طرف دوره؛ للحكومة الاجتماع والتفكير والتدارس، وللشعب واجب الالتفاف والصبر والدعاء، وإلا فقانون الكمامة (22-20) سيكون له بالمرصاد .

كثيرة هي الدروس التي يمكن استخلاصها من أزمة الكورونا، لكن العثماني اختار الاختباء وراء لغة الخشب . يكفي التفكير بجد في مظاهر أزمتنا لاستخلاصها . دخلنا الأزمة بمستشفيات غير مؤهلة وغير كافية، وفقط بثلاثة مختبرات في بلد أجهز على كثير من المكتسبات الاجتماعية باسم " اللامركزية واللاتمركز !" وقبل الأزمة، زج بمن طالب بمستشفيات إضافية في السجون وبأحكام قاسية ! دخلنا الأزمة باقتصاد يعتمد بشكل شبه كلي على الخارج، ونظام يهمش التعليم والبحث العلمي . وقبل الأزمة زج بكثير من الطلبة فقط للمطالبة بتحسين وضعية الجامعة والمدرسة العمومية ! نقترب من نهاية الشهر الثاني تحت الحجر الصحي، وهناك عائلات كثيرة لم تتوصل بالمساعدات المعلنة والهزيلة (2000 أو 800 درهم) مقارنة مع الحاجات الأساسية للمواطن (كراء مسكن، مأكل) . وفوق هذا كله، فهذه المساعدات تمول من صندوق لجمع التبرعات (الصدقة التي تأتي وقد لا تأتي) ، في حين أن دولًا أخرى تقدم المساعدات لمواطنيها وللشركات من ميزانيتها، ولم يرى العثماني أي درس في هذا ! وهذه الدول لا تقدم الأموال بمنطق الصدقة، بل للحفاظ على مستوى الطلب على السلع، والتقليل من حالات الإفلاس بالنسبة للشركات والأبناك .



وأحيلكم على اجتماع مجموعة العشرين يوم الخميس 26 مارس 2020 ، حيث أعلن عن نية ضخ 5000 مليار دولار في الاقتصاد العالمي للتخفيف من حدة أزمته . يمكن أيضًا النظر في المستوى الهزيل للثقافة التي يروج لها النظام عبر الإعلام والفن مثلا ، في وقت يحرم فيه الجمعيات الثقافية الجادة حتى من حق التأسيس (رفض تسليم وصل الإيداع) ، ويحاصر ويقمع المثقفين الجادين . وما أن أعلنت حالة الطوارئ، حتى خرج نفس الإعلام الذي ينشر التدجين والتجهيل ليستغرب من مستوى الوعي عند الجماهير ويعيرها بذلك . سأكتفي بهذه الأمثلة التي توضح التناقض الصارخ بين طموح الشعب في التقدم وبين سياسة النظام .

العثماني بدا خلال اللقاء تائها و بلا بوصلة . أثنى على بعض المغاربة الذي سلم اختراعه مجانا للحكومة من أجل المساعدة على تجاوز الأزمة، ولم يتساءل عما خصصه في ميزانية حكومته للبحث العلمي ! لست أدري هل يعول على التبرعات حتى في هذا المجال للنهوض باقتصاد البلاد، خاصة ان التوقعات تشير إلى انكماش عالمي مباشرة بعد الحجر الصحي . هل تهميش التعليم والبحث العلمي وانتظار التبرعات وقت الأزمة غير كافي لاستخلاص دروس غير الصبر والالتفاف؟ !

البلدان المتطورة كلها اعتمدت العلم وأنفقت عليه، وهذا ما ساعدها على كسب الملاحم الحقيقية والمجازية . وهنا أحيل العثماني على أحد دروس " دولة الخلافة العثمانية ." لقد اعتمدت في توسعها على جيش الانكشارية الذي كان بمثابة القوة الضاربة في غزو شعوب حيلتها ضعيفة . وأغدقت على عناصره وقيادته بسخاء من الأموال والإقطاعات . لكن ما أن اعتمدت القوى الأوربية على جيش يعول على التعليم والتدريب والصناعة الحربية، حتى بدأ العد العكسي لانهيار القوة الضاربة . وتوالت هزائم جيش الانكشارية خاصة في أواخر القرن .18 مع ذلك، ظل الأغلبية من قادته يعتمدون على " صلاة الاستخارة " لجلب النصر ويعارضون التداريب لانها " من عمل الكفرة !" وهذه ليست انطباعات، بل وقائع ذكرها مؤرخون ومنهم إحسان أوغلو في كتابه " الدولة العثمانية " (أنظر أسفله) .

رئيس الحكومة تحدث عن ملحمة نعيشها هذه الأيام، وهناك بعض الأقلام كي تعطي معنى لملحمتنا هذه تحلينا على تاريخ الخمسينات من القرن الماضي . أما أنا، فلست متفائلًا لأن يؤطر مرحلتنا شعارًا على شاكلة الالتفاف او الإجماع .. عاش الشعب المغربي ملاحماً في مقاومة الاستعمار الفرنسي والاسباني، وما إن خرج من هذه الحقبة حتى صيغ شعار " ثورة الملك والشعب ." ولازمه إلى أن تم القضاء على إرث المقاومة وصفي رجالها الذين رفضوا تسليم السلاح حتى يتحقق الاستقلال الفعلي . ثم دخلنا مرحلة شعار " الإجماع الوطني ." وكانت المحصلة تصفية المعارضة ولوائحاً طويلة من الشهداء والمختطفين والمنفيين .. لهذا فشعار العثماني هذا لا يبعث على الطمأنينة، وخاصة أن الخروج من الحجر الصحي سيتم افتتاحه بقانون تكميم الأفواه المعروف ! لا نريد استثماراً في السجون، نريد الاستثمار في الإنسان . إن كنا فعلا نعيش ملحمة كملحمة المقاومة، فليس هناك في الأفق ما يدل على اننا لن نعيش المأساة التي عاشها أجدادنا وآباؤنا . هؤلاء عقدوا آمالًا على الدولة الناشئة حينئذ، و صدموا لما رأوا أصدقاء الاستعمار وأبناؤهم هم الذين ورثوا هذه الدولة وثروة البلاد . أما المقاومون وأبناؤهم، فكان مصير كثير من الناجين منهم التشريد والتهميش . من حقنا نشر الصور الإيجابية تخفيفًا على الأزمة النفسية المتولدة عن الحجر، لكن ليس من حقنا نشر الآمال الكاذبة . إن الوجوه التي توارت عن الأنظار هذه الأيام من أشباه السياسيين وأشباه الفنانين وأشباه الإعلاميين .. ، ستعود في غفلة منا للتربع على المشهد من جديد بعد غيمة الكورونا . خرجة رئيس الحكومة قطعت الشك باليقين .

قد يقول البعض بأن رئيس الحكومة له صلاحيات محدودة وان هناك " تماسيح وعفاريت " يقيدون عمله، وأنه ليس على اطلاع على الملفات، وهذا ما يفسر تحفظه الشديد في الكلام ! هذه الحجة ضعيفة ، فهو وحزبه شريكان للنظام في السياسةالتي نعاني منها . وإن كانت صلاحياته محدودة فهو منخرط بكل نشوة وحماسة في الاجهاز على المكتسبات الشعبية . ولم يقدم أي نقد ولم يعبر عن أي ندم على القرارات المتخذة . ولحد الآن، لم يعلن عن أي مشروع قرار لصالح الشعب وتمت معارضته من طرف " العفاريت " ، اللهم الحديث على عهد سلفه عن التحكم . وإن رجعت لهذا التحكم، فهو لم يتعدى الصراع على الكعكة بين أحزاب الأغلبية ، أي حول المناصب والحقائب الوزارية .

هامش :

من كتاب " الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة " ، مجموعة من المؤلفين بإشراف إحسان أوغلو :

الصفحة ":78 .. كان السلطان سليم الثالث يريد بعزم مواصلة الحرب .. غير أن حالة الفوضى المتفاقمة التي كانت عليها الجيوش العثمانية لم تكن تبعث على الأمل في استمرار الحرب بنجاح، فقد عجزت عن الحيلولة دون سقوط مواقع خطيرة مثل كيلي وإسماعيل في أيدي العدو .. وكان إقدام الصدور العظام الذين يتولون زمام الأمور في تلك الأيام الحرجة على تنفيذ أعمالهم عن طريق " القرعة " او " صلاة الاستخارة " علامة بارزة على انعدام الحيلة التي وقعت فيها الدولة ."

الصفحة 79/80 .." : تجاوب السلطان سليم الثالث مع الأفكار الإصلاحية الرامية إلى حل جذري، وقرر إقامة جيش حديث يجري تدريبه وتنظيمه بالأساليب الأوربية .. ولم يمض وقت طويل حتى ظهر أن جنود الانكشارية كانوا يعارضون حتى التدريبات على الأساليب القديمة ناهيك عن التدريب على النظم الحديثة .. وظهرت التحركات المناهضة مدعية أن " التدريب من عمل الكفرة ".

■ محمد سعيدي

البروفيسور أنجيلا ديفيس الناشطة النسوية اليسارية (ماركسية)



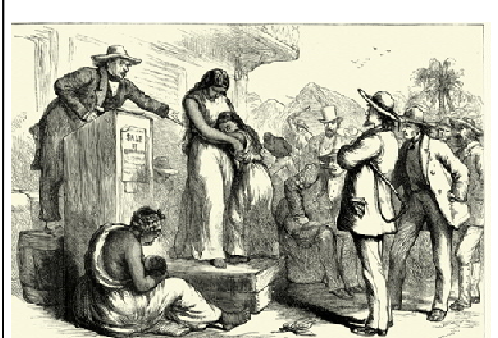
كان لها هذا اليوم حوار رائع على روسيا اليوم.
انجيلا ديفيس كانت مرتبطة بحركة الفهود السود الامريكية و حوكمت و سجنت ... كان لها بصمات في قضية أغتيال هيئة المحكمة التي كانت تحاكم سجينين سياسيين من الفهود السود سنة 1972 ، فصلت عن التدريس و سجنت . من المدافعين الشرسين عن القضية الفلسطينية.
سألها الصحافي عن موقفها من المرشح الديمقراطي جو بايدن ردت بأن على الامريكيين تفكيك نظام الحزبين.
هذا خطاب القته في المسيرة النسائية ضد تتصيب ترامب رئيسا للولايات المتحدة يوم 17 يناير 2017:
في لحظة صعبة في تاريخنا، فلنذكّر أنفسنا، نحن، مئات الآلاف، ملايين النساء، ومتحولو الهويّة الجنسيّة، والرجال والشباب المتجمعون هنا في مسيرة النساء، بأننا نمثل قوى التغيير المصممّة على منع ثقافات العنصرية والأبوية-الذكورية المحتضرة من أن تنهض من جديد.
ندرك أنّنا عناصر جمعيّة فاعلة للتاريخ وبأن التاريخ لا يمكن أن يمحى مثل صفحات الانترنت.
نعلم أنّنا نجتمع هذا العصر على أرض تعود للسكان الأصليين وبأننا نستلهم قيادة السكّان الأصليّين الذين لم يتخلّوا عن النضال من أجل الأرض والماء والثقافة وشعبهم بالرغم من عنف الإبادة الجمعيّة الهائل. ونحيّي بشكل خاص «ستاندنغ روك سو». لا يمكن محو نضال السود للحريّة الذي صاغ طبيعة تاريخ هذا البلد. ولا يمكن أن نُجبرَ على نسيان حقيقة أن «حياة السود مهمّة». هذا بلد تأسّس على العبودية والاستعمار، مما يعني، مهما يكن، أن تاريخ الولايات المتحدة بحد ذاته هو تاريخ الهجرة والاستعباد. إن نشر رهاب الغرباء وتوجيه التهم بالقتل والاغتصاب وبناء الجدران لن يمحو التاريخ.
لا يوجد إنسان «غير قانوني!«
إنّه النضال من أجل إنقاذ كوكب الأرض ووقف التغير المناخي وضمان حق الحصول على الماء من ستاندنغ روك سو إلى فلنت، ميشيغان، إلى غزّة. النضال من أجل إنقاذ الحيوانات والنباتات، وإنقاذ الهواء. هذه هي ساحة المعركة الرئيسيّة للنضال من أجل العدالة الاجتماعيّة. هذه مسيرة نساء ومسيرة النساء هذه تمثّل الأمل في النسويّة في مواجهة القوى الفتاكة لعنف الدولة. النسوية الشاملة والتشابكيّة التي تدعونا جميعاً للانضمام إلى مقاومة العنصرية، ورهاب الإسلام، والمعاداة للساميّة، وكره النساء والاستغلال الرأسمالي.
نعم، نحيي النضال من أجل حد أدنى للأجور. ونكرّس أنفسنا للمقاومة الجمعية. مقاومة أصحاب البلايين المستفيدين من العقارات والذين يدمّرون المدن. مقاومة خصخصة العناية الصحيّة. مقاومة الهجمات ضد المسلمين والمهاجرين. مقاومة الهجمات ضد ذوي الاحتياجات. مقاومة عنف الدولة الذي تقترفه الشرطة والذي يمارس في مجمّعات السجون. مقاومة العنف الجندري، المؤسساتي والبيتي، بالذات ضد النساء السمر المتحولات جنسياً .
حقوق المرأة هي حقوق الإنسان في كل مكان على هذا الكوكب. ولذلك نقول: الحرية والعدالة لفلسطين. نحتفل بإطلاق سراح جيلسي مانينغ الوشيك. وأوسكار لوبيز ريفيرا.لكننا نقول أيضاً : اطلقوا سراح ليونارد بيلتييه. اطلقوا سراح موميا أبو جمال. اطلقوا سراح أساتا شكور.
نحن مطالبون في الأشهر والسنين القادمة بتصعيد مطالبتنا بالعدالة الاجتماعية وبأن نكون أكثر حماسة في دفاعنا عن الجماعات المستضعفة. وعلى أولئك الذين مازالوا يدافعون عن التفوّق العنصري لأبويّة وذكوريّة الرجل الأبيض أن ينتبهوا.
إن الـ 1459يوماً القادمة من إدارة ترامب ستكون 1459يوماً من المقاومة. مقاومة على الأرض، مقاومة في قاعات الصفوف، مقاومة أثناء العمل، مقاومة في فنوننا وفي موسيقانا.
ليست هذه إلا البداية، وكما قالت إيلا بيكر :نحن الذين نؤمن بالحريّة. لن نستكين حتى تجئ.

تعزية الحاج محمد الماعوني العامل السابق لإقليم أزيلال في ذمة الله

في جو مهيب من يوم الجمعة 5 يونيو، شيع جثمان الفقيد الحاج محمد الماعوني العامل السابق، وأول عامل بإقليم أزيلال .
وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم اسرة ملفات تادلة وهيأة الاطباء وعدة هيئات والاصدقاء بتعازيهم الحارة لنجله الدكتور الحسين الماعوني الرئيس السابق لهيئة الأطباء، وكل عائلة الماعوني، سائلين العلي القدير أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة، وان يسكنه فسيح جناته إلى جانب الصديقين والشهداء والمرسلين، وحسن أولئك رفيقا، وإنا لله وإنا اليه راجعون.



تاريخ تجارة العبيد: لماذا استهدف الأوروبيون الأفارقة؟ وكيف ساهموا في نمو الاقتصاد العالمي؟



يتحدث العالم أجمع حالياً عن العنصرية بسبب لون البشرة وسنوات نضال السود للتحرر من هذه العنصرية. هذه العنصرية تعود إلى إرث عصر أسوأ، وهو عصر تجارة العبيد، حيث استعبد الأوروبيون أصحابُ البشرة البيضاء، الأفارقةَ من أصحاب البشرة السوداء، لكن متى قرر الأوروبيون استعباد جنس بشري آخر؟ وكيف استمرت تجارة العبيد سنوات وقروناً؟ وما اللحظة التي قرر فيها العالم محاربة كل أشكال العبودية؟ هذا ما أجاب عنه تقرير لمجلة History Extra التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC).

1- لماذا استُهدف الأفارقة بالاستعباد؟

طوَّر الأوروبيون تجارة العبيد الأفارقة في المحيط الأطلسي عندما لم يجدوا من يستعبدونهم في بلدانهم ومستعمراتهم، ففي البعثات التجارية الأوروبية المبكرة أمكن مكافحة استعباد الأفارقة، لكن نقص العمالة في الأمريكتين جعل النظرة تتجه إلى الأفارقة.
فقد أضعف التهاوي السريع لأعداد السكان الأصليين بسبب الأمراض والقلة النسبية للعمالة الأوروبية تنمية المستعمرات الأمريكية. إذ لم تكن العمالة الأوروبية المجانية ولا عمالة الهنود الأمريكيين (المجانية أو المستعبدة) كافية لمهام تعدين المعادن الثمينة أو زراعة المحاصيل الاستوائية وشبه الاستوائية.
بالنسبة للأوروبيين وجدوا الحل في استعباد شعوب أخرى فقيرة، وقد قُدمَت مجموعة من التبريرات الثقافية لاستعباد الأفارقة ونقلهم باعتبارهم عبيداً، فيما طور الأوروبيون بسرعة المهارات البحرية والممارسات اللازمة لنقل الأفارقة بأعداد كبيرة عبر الأطلسي.
وخلال العملية لم يصبح الأفارقة مجرد قوة اقتصادية حاسمة، بل أصبحوا مفهوماً قانونياً أيضاً . فقد ظهرت القوانين التي تنظم سفن الرقيق وعبودية المزارع الاستعمارية، معتمدةً جميعاً على مفهوم اعتبار العبد جماداً، وقد بيع الأفارقة وشراؤهم بالطريقة نفسها للاتجار في السلع الأخرى، حيث كانوا مجرد شحنات على متن السفن، وجزءاً من الممتلكات في المزارع.

2- لماذا دامت تجارة العبيد فترة طويلة للغاية؟

على مدى ثلاثة قرون، نُقل أكثر من 12 مليون إفريقي بواسطة سفن الرقيق الأطلسية. وتمكن أكثر من 11 مليوناً منهم من الوصول إلى اليابسة في الأمريكتين فقد استمرت التجارة لفترة طويلة وذلك حتى القرن التاسع عشر.
لكن عامل التكوين الجنسي للأسرى كان عائقاً كبيراً أمام تكوين حياة اجتماعية طبيعية. ففي ظل غياب التوازن الجنسي (مع وجود عدد أكبر من الرجال أو الأطفال)، كان من الصعب أن ينمو عدد الأفارقة بطريقة طبيعية.
وبالمثل، تعارض اعتلال صحة الأفارقة الهابطين من سفن العبيد غالباً مع الأنماط الطبيعية أو الصحية لإنجاب الأطفال، كما تسببت الصدمات الجسدية والعقلية للاستعباد والسفر في إعاقة التكاثر الصحي، ناهيك عن ظروف العمل والمعيشة في المزارع.
بالإضافة إلى أن ظهور الثورة الصناعية ساهم في زيادة واستمرار تجارة العبيد خصوصاً في منطقة الكاريبي ومستعمرات أمريكا الشمالية. فمع انفتاح آفاق وصناعات جديدة، متركزة حول القهوة في البرازيل والسكر في كوبا، على سبيل المثال، استمر استيراد أعداد كبيرة من الأفارقة من إفريقيا للعمل في هذه الصناعات الجديدة.

3- لماذا انقلب الغرب على العبودية؟

خلال أغلب تاريخه، حظي نظام تجارة الرقيق عبر الأطلسي بالقليل من النقاد. علاوةً على ذلك، عادة ما جرى التشويش على أصوات هؤلاء النقاد بفعل الثروات التي تدرها تجارة العبيد الناجحة.
لكن سرعان ما بدأ ذلك في التغير بعد إعلان الاستقلال الأمريكي عام 1776. وأدى ظهور وعي سياسي وديني جديد إلى ظهور عاطفة قوية داعمة لإلغاء الرق، لكن أصحاب المصالح الخاصة في تجارة الرقيق (التجار والناقلين والمزارعين) حاربوا باستماتة التغيير، فقد أصبحت قضية العبيد تياراً يقوض نظام تجارة الرقيق.
لكن تحركات العبيد أنفسهم ساعدت على قلب الموازين، فقد أدت أصواتهم ومناداتهم بالحرية وتحديهم ومقاومتهم وهروبهم وأحياناً العنف الثوري إلى تراجع نشاط العبودية.

4- كيف نشأت الصلة بين العبودية والاقتصاد العالمي؟

تجارة العبيد لم توجد في الولايات المتحدة وحسب، وإن أبرزت تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي تلك التجارة باعتبارها قوة منتشرة على مستوى العالم. وعلى الرغم من كل الحدود الواضحة، التي تُحدّد المصالح الوطنية في الشؤون الاستعمارية والعسكرية والتجارية، أسفرت تجارة العبيد عن تداعيات عالمية.
وقد ربطت تجارة العبيد عبر الأطلسي بالاقتصاد العالمي الأوسع. إذ سلكت البضائع القادمة من آسيا طريقها إلى سفن نقل العبيد عبر الأطلسي، كما أنه بحلول أواخر القرن الـ18، وصلت إنتاجات العبيد من مختلف السلع إلى أماكن بعيدة على مستوى العالم، وقد أتاحت أرباح الاستعباد للمستهلكين الغربيين قدرة الحصول على سلع فاخرة من دول غنية مثل الصين، التي استخدمت الفضة المستخرجة من جبال الأنديز عملة لها.
ساعد جلب عبيد أفارقة للعمل في الأمريكتين في إنشاء قاعدة للتطور المادي المذهل للأمريكتين التي أصبحت بعد ذلك قوى عظمى. وعلى هذا النحو، تكون سفن نقل العبيد الأفارقة قد ساهمت في إرساء الأسس التي بُني عليها العالم الحديث.

5- ماذا حدث للعبودية بعد قرار إلغائها؟

انقلب الغرب تدريجياً ضد العبودية وتجارة العبيد في القرن الـ19. في عام 1800، لم تتّخذ أي دولة غربية قرار حظر العبودية. لكن بحلول عام 1888، كانت العبودية قد انتهت من العالم، أو هكذا بدا الأمر.
فقد نادت القوى الإمبريالية التي صعدت وقتها لإنهاء ممارسة العبودية، وقامت بفضح فظائع العبودية وتجارة العبيد، وقد سلطت موجة الغضب العارمة ضد العبودية والفظائع المُرتكبة في دولة الكونغو الديمقراطية أواخر القرن الـ19 الضوء على مدى تحوّل الغرب ضد العبودية.
وقبل فترة طويلة من عام 1914، أصبحت خطوة إلغاء العبودية، على حد تعبير المؤرخ الأمريكي سايمور دريشر، "المعيار الذهبي للحضارة".
ومع ذلك، عادت العبودية للظهور مُجدَّداً في القرن الـ20. أدى صعود الاتحاد السوفييتي، باستخدامه المكثف للعمل القسري (السخرة)، لاسيما تحت الحكم الألماني النازي خلال الحرب العالمية الثانية واستعباد الملايين، إلى تطور مثير للقلق في تاريخ العبودية.فقد أُعيد إحياء تلك الممارسة، ليس في المستعمرات البعيدة فحسب، بل في قلب أوروبا، ثم بعد عام 1945، قادت وكالات الأمم المتحدة الجهود لإنهاء العبودية.
وقدّر العلماء أنَّ ما يصل إلى 40 مليون شخص عاشوا تحت وطأة العبودية إبان تلك الفترة، وكان من بينهم ضحايا الاتجار بالبشر وعمالة الأطفال وأولئك المتورطين في جميع أشكال العمل القسري.

6- هل تلقّى ضحايا العبودية تعويضات منذ قرار الإلغاء؟

دفعت الحكومة البريطانية 20 مليون جنيه إسترليني لمُلاك العبيد البريطانيين بعد قرار حظر العبودية عام 1833لكن مُلاّك العبيد تقاسموا هذا المبلغ ولم يحصل العبيد على أي شيء، باستثناء حريتهم.
فيما قُدّمت وعود للعبيد الأمريكيين بـ 40فداناً ورؤوس ماشية، لكنهم أيضاً لم يحصلوا على شيء.
وعلى الرغم من إثارة بعض المؤيدين لإلغاء العبودية لهذه القضية، فإنَّ مسألة تعويض العبيد -لفقدانهم حريتهم وعملهم قسرياً من جيلٍ إلى آخر- لم ينظر فيها بجدية.
لكن في السنوات الأخيرة، ظهر النقاش مُجدَّداً حول مسألة التعويضات.وُضعت أسس النقاش استناداً إلى التسوية القانونية والسياسية للديون الألمانية والنمساوية ما بعد عام 1945. فعلى سبيل المثال أسست محاكمات نورنبيرغ وسلسلة من النزاعات القانونية رابطة بين مفهوم الجرائم ضد الإنسانية وحتمية التعويضات.شكّل هذا المفهوم الأساس والإلهام للحملات المعاصرة في إفريقيا ومنطقة الكاريبي وأوروبا والأمريكتين، والتي تطالب بحصول العبيد على تعويضات عن تلك الفترة، اكتسبت تلك الحملات قوة عندما تبنتها منظمة الأمم المتحدة. لكن كلها كانت مجرد محاولات وحبر على ورق.

عربي بوست / ترجمة

رجاء بني ملال يواصل استعداداته بكل جدية للدفاع عن حظوظه المتبقية
التداريب تجرى بالغابة وبحلبة الفروسية والبحث جار عن ملعب بديل بتيموليلت



بعد خضوع 25 لاعبا من صفوف رجاء بني ملال صباح يوم الاثنين الأخير بمركز الفحوصات الطبية الخاصة بكورونا فيروس 15 لاعبا من رجاء بني ملال للتحليلات المخبرية المبرمجة مباشرة بعد عودتهم لبني ملال يوم الأحد الأخير بدعوة من المدرب محمد مديحي،خاض الفريق الملالي في اليوم ذاته أول حصة تدريبية بشكل انفرادي،قبل أن يجري أيضا حصة ثانية وثالثة في اليومين الموالين، واختار لها مديحي مكانا هادئا في إحدى الغابات المجاورة لعين أسردون ضواحي مدينة بني ملال.وكان 14 شخصا آخرين يمثلون اللاعبين المحليين والإداريين والطاقم التقني والطبي ومستخدمين من ضمنهم سائق الحافلة والمكلف بالأمتعة، قد خضعوا بدورهم للتحليلات المخبرية الخاصة بفيروس كوفيد 19 المستجد صباح يوم الجمعة ما قبل الأخير ببني ملال. وتهدف هذه الخطوة الضرورية التي تدخل في إطار التدابير الاحترازية والوقائية قبل الدخول في إجراء التداريب الجماعية استعدادا لاستئناف البطولة التي أعلن عن تاريخ مواصلتها في الاجتماع الذي عقدته الجامعة الملكية المغربية يوم أول الثلاثاء الأخير.

ظروف التداريب جيدة في انتظار عودة اللاعبين الزرزوري من فرنسا وغوناز من كوت ديفوار

بالعودة للظروف التي تجرى فيها تداريب فارس عين أسردون وفي الملعب التابع للنادي الرياضي المتعدد التخصصات(حلبة الفروسية) ، أوضح مدرب الفريق أنها تمر في ظروف جيدة.وقد اتخذت جميع التدابير الاحترازية والوقائية المطلوبة من الجهات المسؤولة وخاصة الطبية منها لنفاذي الإصابة بالوباء.وتواصل أيضا بنفس النهج بشكل جماعي وفق البروتوكول الصحي الذي كشفت عنه الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.وبما أن البطولة ستستأنف لإتمام ما تبقى من دوراتها،فإن كل مكونات رجاء بني ملال مجندة لهذا الغرض بالرغم من كون فريقها الرجاء كان ولا يزال المرشح الأول في مجموعته للانحدار للقسم الوطني الثاني.وحسب تصريح أدلى به محمد مديحي مدرب الفريق،فإن جميع اللاعبين جاهزون للدفاع عن قميص الفريق،ولا يغيب عنهم إلا الإيفواري طوماس بي غونازو المتواجد ببلده،ووليد الزرزوري المتواجد بدوره بفرنسا رفقة أسرته، وينتظران فقط الفرصة السانحة للعودة للمغرب، أما البوركينابي غيرو عبدول عباس ففضل البقاء في المغرب منذ توقف البطولة.ومعلوم أن الفريق الملالي تنتظره مباراتين مؤجلتين ضد كل من حسنية أكادير واتحاد الفتح الرباطي خارج قواعده برسم الدورتين 19 و 21.

محمد مديحي يطالب بملعب أيت سري التابع لجماعة تيموليلت بإقليم أزيلال

قبل بضعة أيام قام محمد مديحي مدرب رجاء بني ملال بزيارة لأحد الملاعب الجديدة التي تم تشييدها في إحدى الجماعات التابعة ترابيا لإقليم أزيلال،وتفقد جميع مرافقه حيث أعجب بعشبه والمكان الذي يتواجد فيه وسط الحقول وعلى مسافة قصيرة من جبال الأطلس.وبعد عودته لمدينة بني ملال طالب من اللجنة المؤقتة لتدبير شؤون الفريق بإجراء الاتصالات الضرورية وعلى مستوى عال بغية فسح المجال أمام رجاء بني ملال لخوض تداريبه على أرضيته الجميلة،وقد يتم ذلك خلال الأيام القليلة القادمة.وتجدر الإشارة إلى أن الملعب الجديد الذي لا يبعد عن مدينة بني ملال إلا بحوالي 22 كيلومتر فقط، لم يتم تسليمه لحد الأن وبشكل رسمي.



هجرة شبه جماعية منتظرة في أفق خوض تجربة جديدة خلال الموسم القادم

طالب محمد مديحي مدرب فارس عين أسردون اللجنة المؤقتة بتجديد عقود 5 أو ستة لاعبين فقط،وفق المخطط الذي رسمه مؤخرا والذي يقضي بالاعتماد على 15 أو 16 لاعبا محليا خلال الموسم الرياضي القادم.ومعلوم أن اللجنة المذكورة قد منحت الضوء الأخضر لمديحي الذي سيواصل مهمته على رأس الإ ّدارة التقنية لفريقه خلال الموسم الرياضي القادم للاحتفاظ بأي لاعب يراه مؤهلا للدفاع عن قميص الرجاء.وحسب المعطيات الأولية التي توصلت بها جريدة المنتخب في هذا الشأن،فإن 14 لاعبا قد انتهت عقودهم ولن يتم تجديدها مادام الفريق لم يعرف مصيره بعد،ويتعلق الأمر بكل من اسماعيل جاهور وياسين الصالحي وعبد السلام بنجلون وسفيان طلال ومحمد الإدريسي ورشيد آيت همو وزهير الواصلي وخالد كبير علوي وجاد أصواب وأيمن مجيد المعار من فريق الفتح الرباطي وآخرين..بالمقابل وبتعليمات من المدرب وقع اللاعب الواعد عماد قنديل ّ ّأول عقد احترافي له مع فريقه الحالي بعد استقدامه خلال الميركاتو الشتوي الأخير من أمل بني ملال الممارس بالقسم الشرفي بعصبة تادلة لكرة القدم.

انتهاء مدة الانخراطات الجديدة وقريبا سيتم البث في ملفات أصحابها

أنتهت المدة الزمنية التي حددتها اللجنة المؤقتة لاستقبال الطلبات الجديدة المتعلقة بالانخراط في النادي.وحسب المعطيات المتوفرة لدى الجريدة، فإن الفريق توصل بأزيد من 60 طلبا في هذا الشأن،وتقوم اللجنة حاليا بوضع اللمسات الأخيرة عليها لتحديد القائمة الرسمية للمنخرطين الجدد الذين سينضافون ل 23 منخرطا ممن يتوفر عليهم الفريق من قبل،وبعد دراستها والموافقة عليها سيطلب من أصحابها أداء الواجب المالي المحدد في مبلغ 3 ألاف درهم وضخه في الحساب البنكي للفريق.ومعلوم أن المدة المحددة للجنة المؤقتة ستنتهي مع نهاية الموسم الرياضي 2019 – 2020 وذلك بعقد جمع عام عادي سيفرز عنه انتخاب رئيس ومكتب مسير جديدين ستمتد ولايتهما لأربع سنوات قادمة حسب النظام النموذجي للرياضة والتربية البدنية 30 – 09.

آخـــر ورقـــة
سيناريوهات عقيمـــة


يكتبها موحا افرني
Frini_m@yahoo.fr
GSM 0670989474

خلال الشهور الأخير التي تلت توقف المنافسات الكروية في المغرب، كثر الحديث عن مآل مختلف البطولات الوطنية،وفي مقدمتها تلك المتعلقة بالهواة.يكفيك فقط أن تستمع لرئيس ما لتعرف ما ينتظر فريقه.فالمسير الذي يتواجد فريقه في الصدارة يطالب بإنهاء البطولة قبل أن تكتمل فصولها وذلك بصعود فريقه الذي استعد حسب دفوعاته بما فيه الكفاية قبل انطلاق الدوري، وخصص ميزانية مهمة من أجل الصعود، وجلب لاعبين بعد أن خصص ميزانية مهمة لذلك،وفي الوقت ذاته يدافع عن فرق أسفل الترتيب باحتفاظها على مقاعدها في قسمها الحالي، حتى يتسنى له كسب ود العديد من الفرق المهددة بالانحدار للقسم الأسفل.بالمقابل يرفض مسيرو الأندية المتربصة بالصدارة هذا السيناريو بدعوى أن المباريات المتبقية كافية لها لجمع أكبر عدد من النقاط لتحقيق هدف الصعود أو العودة للقسم الأعلى،وقد يعارضون السيناريو الأول في حال تم إلحاق فرقهم بالقسم الأعلى رفقة أندية الصدارة وبالتالي الزيادة في عدد الفرق الصاعدة،وهو ما يتعارض جملة وتفصيلا مع نظام الصعود والنزول المعمول به منذ عدة سنوات.

في الهواة تضاربت المصالح بين المسيرين مع اختلاف مآربهم،الشيء الذي جعلهم يعقدون اجتماعا طارئا قبيل انعقاد اجتماع المكتب المديري للجامعة، انبثق عنه الاتفاق وبالإجماع عن خمسة سيناريوهات تخدم كلها مصالح فرق الصدارة، وخاصة تلك تفكر في الهدايا والإكراميات ضاربة عرض الحائط مصلحة كرة القدم الوطنية وخاصة الهاوية منها.وفي اليوم ذاته تم تقديم المقترحات الخمسة لفوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم،ودون قراءتها أو الاطلاع على محتواها، تم رفضها جملة وتفصيلا،الشيء الذي عرض أصحاب المقترحات إلى صدمة كبيرة وخيبة أمل لم يكن أي منهم يتوقعها.وفي اليوم الموالي جاء القرار الصادم بعدما كشف رئيس الجامعة عن استكمال البطولة في مختلف الأقسام الوطنية من الدوري الاحترافي الأول إلى بطولة الفئات الصغرى مرورا بالأقسام الشرفية وكرة القدم النسوية وكرة القدم المتنوعة.وبذلك تم إغلاق الأفواه والأبواق التي كانت تتبنى السيناريوهات الوهمية والتي تبين فيما بعد أنها عقيمة وبدون جدوى.

وأمام كل الفرق سوء تعلق الأمر بالصدارة أو المؤخرة بدل جهودها فيما تبقى من عمر البطولة لإثبات أهليتها وبالتالي تحقيق طموحاتها المتباينة.وعلى الفرق التي تتوسط الترتيب العام في كل قسم وفي كل مجموعة وخاصة تلك التي لم يعد يعنيها أمر الصعود أو الهبوط في أي شيء إتمام المنافسات بنوع من الجدية حتى لا يخدم تراخيها مصلحة فرق على حساب الفرق الأخرى.

وسيتضح في نهاية الموسم الكروي الحالي عما إذا كانت المباريات المتبقية قد غيرت معالم الفرق في التراتيب العامة عكس ما كانت عليه بعد توقفها بسبب تفشي فيروس كورونا أو العكس.ومن خلال المعطيات المتوفرة حاليا وما قد تحمله الدورات القادمة،فمن المؤكد أن تعرف الدورات المتبقية وخاصة الأخيرة منها احتجاجات كثيرة على التحكيم مادام بعض المسيرين يعتبرون ذلك شماعة للتعبير عن فشلهم الذريع في مجال التسيير،وقد تعود المتتبعون والمهتمون بالشأن الكروي خاصة والرياضي العامة أن تظهر مثل هذه السلوكات المشينة في نهاية كل موسم رياضي.وعلى الجامعة الوصية أن تقوم بما يلزم القيام به وخاصة في الدورات الخمس الأخيرة.

مؤجلا رجاء بني ملال خارج قواعده

الدورة 19: حسنية أكادير – رجاء بني ملال
الدورة 21: الفتح الرباطي – رجاء بني ملال

المباريات المتبقية لفارس عين أسردون

الدورة 30:نهضة الزمامرة - رجاء بني ملال
الدورة 24:اتحاد طنجة – رجاء بني ملال
الدورة 22:رجاء بني ملال – الدفاع الحسني الجديدي
الدورة 27:أولمبيك خريبكة – رجاء بني ملال
الدورة 29:رجاء بني ملال – يوسفية برشيد
الدورة 23 :الوداد البيضاوي – رجاء بني ملال
الدورة 25:المولودية الوجدية – رجاء بني ملال
الدورة 26:رجاء بني ملال – النهضة البركانية
الدورة 28 :رجاء بني ملال – الجيش الملكي

برنامج المؤجلات بالتفصيل

الخميس 25 – 6 – 2020 عودة الفرق للتداريب الفردية - الأحد 5 – 7 - 2020- التداريب الجماعية - الجمعة 24 – 7 – 2020 بداية المباريات المؤجلة - الثلاثاء 28 – 7 – 2020 نهاية المباريات المؤجلة من 31- 7 -2020 إلى غاية 1- 8 – 2020 عطلة عيد الأضحى المبارك - الثلاثاء 4 – 8 – 2020 الحلقة الثالثة من الموجلات	- السبت 8 – 8 2020 انتهاء كل المؤجلات - د 21: الأربعاء 12 – 8 – 2020 - د22 :الأحد 16 – 8 – 2020 - د 23: الأربعاء 19 – 8 – 2020 - د 24: السبت 23 – 8 – 2020 - د 25: الثلاثاء 26 – 8 – 2020 - د 26 : السبت 30- 8 – 2020 - د 27: الأربعاء 2 – 9 - 2020 - د 28: السبت 6 – 9 - 2020 - د 29: الأربعاء 9 – 9 – 2020 - د 30: الأحد 13 – 9 - 2020

الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تقرر رسميا إنهاء منافسات الموسم الرياضي 2019 – 2020 وذلك بعد طول انتظار

عقد المكتب المديري للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، زوال يوم الثلاثاء 23 يونيو 2020 ، اجتماعا عبر تقنية المناظرة المرئية (visioconférence) مع أندية القسم الوطني الأول والثاني لكرة القدم الاحترافية والعصب الجهوية والعصب الوطنية لكرة القدم هواة وكرة القدم النسوية وكرة القدم المتنوعة.

في مستهل هذا الاجتماع جدد السيد فوزي لقجع رئيس الجامعة باسمه ونيابة عن أسرة كرة القدم الوطنية، التهاني والدعوات بمزيد من الشفاء ودوام الصحة والعافية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وايده.

بعد ذلك، أكد السيد فوزي لقجع، أن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الجامعة مع السلطات المختصة بلعب المباريات الكروية دون جمهور يوم 4 مارس 2020 وتوقيف الأنشطة الكروية يوم 14 مارس 2020، مكنت بلادنا من التدبير الأمثل للمنظومة الكروية في هذه الفترة.

وفي أعقاب الإجراءات التي اتخذتها السلطات العمومية بخصوص التخفيف التدريجي للحجر الصحي وبتشاور مع السلطات المختصة تقرر ما يلي:

•إخضاع مكونات الفرق الوطنية للفحوصات الطبية التي ينص عليها البروتوكول الصحى المعتمد



•استئناف التداريب:
استئناف التداريب بالنسبة لفرق القسم الوطني الأول والثاني لكرة القدم الاحترافية، ابتداء من يوم الخميس 25 يونيو 2020 عبر مرحلتين:
1- تداريب فردية وتضم 5 لاعبين في نصف ملعب لمدة عشرة أيام
2- تداريب جماعية لمدة 20 يوما.

•التقيد بالجراءات الاحترازية:
التقيد خلال هذه المدة بالإجراءات الاحترازية واختيار عينات للاعبين لمدة 3 أيام لفحص فيروس كوفيد 19، حسب البروتوكول الصحي المعتمد من لدن الهيئات المختصة.
•برمجة المباريات المؤجلة ما بين 24 يوليوز و8 غشت دون جمهور.

•البث والمصادقة:
البث والمصادقة على جميع نتائج المباريات واستكمال جولات البطولة الاحترافية (القسم الأول والثاني) الخاصة بالموسم الكروي 2019 /2020 دون جمهور بداية من 12 غشت 2020 على أن تنتهي يوم 13 شتنبر 2020.

•تعيين إداري:
تعيين إداري من الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم لكل فريق من أجل متابعة التدابير المتخذة وإنجاز تقارير في شأنها.

•انطلاق تداريب أندية الهواة:
تقرر انطلاق تداريب أندية الهواة بجميع فئاتها، فرق العصب الجهوية، فرق البطولة الوطنية للفئات الصغرى، فرق كرة القدم النسوية وكرة القدم داخل القاعة، ابتداء من 15 يوليوز 2020، بنفس الإجراءات الصحية والرياضية الخاصة بالبطولة الوطنية الاحترافية، على أن تستأنف البطولة الخاصة بهذه الفئات يوم 15 غشت 2020.

•انطلاق الموسم الكروى 2020/2021 يوم 16 أكتوبر 2020.

•الإجراءات الخاصة:
تماشيا مع توصيات المجلس الدولي التشريعي لكرة القدم (إيفاب) المختص بإقرار التعديلات على قانون اللعبة والصادر يوم 8 ماي 2020 أنه سيكون بوسع الفرق إجراء خمسة تبديلات في المباراة الواحدة بدلا من التغييرات الثلاثة المسموح بها ، وذلك في إطار تعديلات مؤقتة تهدف إلى الحد من تأثير ضغط المباريات المتوقع على الفرق عقب وباء كورونا.

•برنامج مباريات البطولة الاحترافية:
– يوم الجمعة : مباراتان.
–يوم السبت : 3 مباريات.
– يوم الأحد : 3 مباريات.
– توقيت المباريات : السادسة مساء ، الثامنة مساء والعاشرة ليلا.

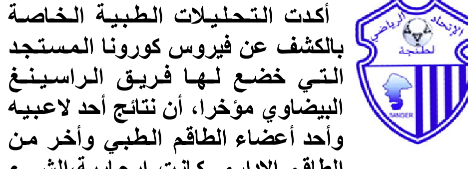
في نهاية الاجتماع أهاب رئيس الجامعة الملكية المغربية لكر ة القدم، بمعية أعضاء المكتب المديري، الجميع من أجل احترام وتطبيق كل ما ورد في اجتماع اليوم بما يخدم كرة القدم الوطنية بصفة خاصة ومصلحة شباب بلادنا بصفة عامة في ظل احترام الاجراءات الاحترازية بتنسيق مع السلطات المختصة.

إلى ذلك، تشير الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إلى أن أسرة كرة القدم الوطنية قد توصلت مؤخرا بدليل مفصل حول هذه الإجراءات، وقد نشر أيضا في الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

تمديد العقود وفترة الانتقالات الصيفية لمدة 12 أسبوعا

أكد حسن الفيلالي، رئيس لجنة القوانين والأنظمة، أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، توصلت برسالة من الإتحاد الدولي لكرة القدم، بخصوص العقود التي تربط بين الأندية واللاعبين والمدربين أنها مددت فترة الانتقالات الصيفية المقبلة من نهاية الموسم الكروي،وليس كما كان محددا سابقا في الفاتح من شهر يوليوز. وأوضح حسن الفيلالي، أن فترة الانتقالات الصيفية المقبلة ستمتد لمدة 12 أسبوعا.

فيروس كورونا المستجد يفتح أسوار الدوري الاحترافي الأول



أكدت التحليلات الطبية الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا المستجد التي خضع لها فريق الراسينغ البيضاوي مؤخرا، أن نتائج أحد لاعبيه وأحد أعضاء الطاقم الطبي وأخر من الطاقم الإداري كانت إيجابية،الشيء الذي سيدفع الفريق للخضوع مجددا للفحوصات الطبية الضرورية. وحسب مصادر رسمية أخرى أكدت أن التحاليل المخبرية التي خضع لها حامل أمتعة فريق اتحاد طنجة كانت بدورها إيجابية.ومن المرتقب أن تعود كل مكونات فريق البوغاز لإجراء التحاليل المخبرية الخاصة بالكشف عن "كورونا" مرة أخرى.في الوقت التي سيفرض على أي مصاب بالفيروس الخضوع لفترة العزل الطبي اللازمة.

ومن المعلوم أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، قد أعطت قبل أيام "الضوء الأخضر" للفرق الوطنية بالعودة للتداريب الفردية وبعدما الجماعية وفق "بروتوكول" صحي خاص، تحسبا لاستئناف المنافسات الكروية، بعد توقف لأزيد من ثلاثة أشهر بسبب تفشي وباء "كورونا".وتجدر الإشارة إلى أن أحد حراس مرمى نجم الشباب البيضاوي المنتمي للقسم الأول هواة،مجموعة الشمال قد سجل اسمه كأول رياضي مغربي أصيب بالفيروس مباشرة بعد صدور قرار توقيف البطولة قبل إقرار فترة الحجر الصحي.وقد شفي من هذا الوباء رفقة والديه المقيمين رفقته بمدينة طنجة.



حديث الصورة "محمد بوعلام" المهاجم السابق لرجاء بني ملال يبلغكم السلام من آسفي

بعد فوزه بلقب البطولة مع فارس عين أسردون اختفى عن الأنظار




بعد غياب طويل امتد لحوالي خمسة عقود، اطل علينا المهاجم السابق لرجاء بني ملال "محمد بوعلام" من مدينة أسفي التي يقطن فيها حاليا.وقد انتشرت إحدى صوره الحديثة في الآونة الأخيرة التي التقطت له في أحد شوارع عاصمة السردين،وعرفت انتشارا واسعا عبر تقنية الوات ساب ومواقع التواصل الاجتماعي.الأخبار الواردة من هناك تشير أن جمعية قدماء آسفي قد قامت بتكريمه قبل بضعة أشهر.

واعتبر اللاعب " بوعلام" أحد رسامي ملحمة الموسم الرياضي 1973 – 1974 صحبة رجاء بني ملال الذي فاز آنذاك بأول وآخر لقب للبطولة.وشاءت الأقدار أن يحمل قميص فارس عين أسردون لموسم واحد قادما من فرنسا،ويعود بعد مشاركة فريقه في كأس محمد الخامس إلى الديار الفرنسية لكونه متزوج بسيدة فرنسية.



استئناف البطولة قرار جريء وتحد كبير يهدف إلى عودة الروح للملاعب الرياضية
أمام بعض الأندية فرصة لطي صفحة الماضي القريب بين بعض مسيريها ولاعبيها

لن يختلف اثنان في كون القرار المتخذ من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في اجتماعها المنعقد افتراضيا بتقنية الفيديو يوم الثلاثاء الأخير قد وضع حدا لكل التكهنات وكل التأويلات المتعلقة بمصير المنافسات الكروية، ومن ضمنها منافسات كرة القدم الهاوية بأقسامها الثلاثة.طيلة حوالي أربعة أشهر من تجميد جميع الأنشطة الرياضية، وفي مقدمتها كرة القدم جراء تفشي جائحة كورونا، تأثر هذا القطاع كثيرا على اعتبار أنه يهم شغيلة واسعة لا موارد مالية لها باستثناء ما تحصل عليها من منح المباريات والأجور الشهرية ومنح التوقيع،كل حسب الدور الذي تقوم به في منظومة كرة القدم الوطنية وخاصة اللاعبون.وحين جاء القرار الجريء، لقي ترحيبا كبيرا من طرف اللاعبين والمدربين والعاملين داخل الأندية الوطنية، بالإضافة إلى جل المسيرين وخاصة أولئك الذين يفكرون بجد في مصلحة كرة القدم الوطنية وسمعة هذا الوطن،بالمقابل صدم هذا القرار فئة من المسيرين الذين لم يعد لهم مكان في هذا الزمن،وبخاصة من يظل يطالب بمنح المجالس المنتخبة ومنحة الجامعة الوصية،دون أداء مستحقات من يستحقونها،وقد برزت في هذا الصدد أسماء كثيرة خلال فترة الحجر الصحي وذلك باغلاق هواتفها للحيلولة دون الاستجابة لمطالب اللاعبين والمدربين...

بروتوكول استئناف منافسات الهواة

وجهت العصبة الوطنية لكرة القدم هواة مذكرة لجميع الأندية المنضوية تحت لوائها،وضعت من خلالها البروتوكول المعتمد لاستكمال ما تبقى من عمر البطولة بمختلف أقسامها وهي كالتالي:

- استئناف التداريب يوم 15 يوليوز عبر مرحلتين،وإجراء التداريب الفردية تضم 5 لاعبين فقط في نصف الملعب لمدة 10 أيام، ثم التداريب الجماعية لمدة 20 يوما.
- انطلاق منافسات ما تبقى من عمر البطولة يوم 15 غشت 2020.
- إجراء 5 تبديلات في المباراة الواحدة بدلا من التغييرات الثلاثة المسموح بها للحد من تأثير ضغط المباريات.
- إخضاع مكونات الفرق للفحوصات الطبية التي ينص عليها البروتوكول الصحي المعتمد من لدن الهيئات المختصة.
- إخضاع جميع الفرق للتحاليل المخبرية.
- إخضاع جميع الأندية للمراقبة والتتبع الميداني الصارم حول تطبيقها لكل الإجراءات.

الوازع الاقتصادي الناتج عن وباء كورونا المستجد

في الوقت الذي كانت فيه مسيرو بعض الفرق يفكرون في مصالحهم الذاتية والمتعلقة بالصعود أو العودة إلى الأقسام العليا بالنسبة لفرق الصدارة أو نفاذي النزول للأقسام الموالية دون إتمام البطولة بالنسبة للأندية المهددة بفقدان مقاعدها،وهو ما دفعهم إلى خلق خمسة سيناريوهات مبنية على الأوهام،وقبلها كان اللجوء إلى صياغة ملتمس تلبية لرغبة من يسعى إلى الاستفادة من الإكراميات حتى وإن أجمع الجميع أن لا مكان لهذا النوع من الاستفادة في كرتنا في الوقت الراهن، ودافع عنه البعض علما أنه جاء بطريقة copier – coller،فقد اتضحت نواياهم بشكل جلي، ناسين أو متناسين أن الوازع الاقتصادي في الوقت الراهن هو الأهم،الشيء الذي جعل الدولة ومعها الجامعة الوصية،تفكر بجد في تجنيب الذبحة المالية حسب تعبير ذوي الاختصاص،وبالتالي التخفيف من وطأة الآثار السلبية التي خلفها فيروس كورونا،وبالتالي إعادة الحياة إلى شريحة واسعة تأثرت وبشكل كبير من مخلفات هذه الجائحة.

تكافؤ الفرص بين الجميع لتحقيق الطموحات المتباينة

بما أن الملتمس الأول الذي صيغ بنفس الطريقة قبل عدة أسابيع لم يحظ بقبول كل الأندية،وخاصة تلك التي تتواجد خلف الصفوف الأمامية وتراهن على حظوظها من خلال إجراء الدورات السبع المتبقية،فإن القرار الجامعي قد جاء لوضع جميع الفرق في خط واحد للدفاع عن حظوظها المتبقية للصعود للقسم الأعلى أو نفاذي النزول.فكثير هي الفرق التي تحقق حلمها في الدورات الأخيرة بفعل السرعة النهائية،بالمقابل فإن كثيرا من الفرق التي يضيع منها مجهود سنة بكاملها بفعل السرعة النهائية.وعلى مستوى أسفل الترتيب العام، نجد العديد من الفرق تنجو من مخالب النزول بفعل السرعة النهائية أيضا،وحتى تضمن العصبة تساوي الحظوظ بين جميع الفرق،فمن المرتقب أن تصدر في القريب العاجل وعلى غرار المواسم الرياضية الأخيرة دورية تخبر فيها جميع الأندية بتوحيد تواريخ إجراء مباريات كل مجموعة بدء من الدورة السادسة والعشرين.

فرق فوق المحك بهدف إنجاح المرحلة العصيبة



أمل سوق السبت أحد ممثلي فرق الهواة بجهة بني ملال - خنيفرة

انسجاما مع الإجراءات التي اتخذتها وتتخذها كل الجهات المسؤولة بين الفينة وأخرى خلال الأيام الأخيرة مع ظروف التخفيف من قيود حالة الطوارئ، تنتظر الجامعة الوصية ومعها العصبة الوطنية لكرة القدم هواة،والأندية المعنية مهمة صعبة وغير مستحيلة خلال فترة استثنائية لم تعرفها كرة القدم الوطنية عبر التاريخ،وذلك ببذل مجهودات جبارة لإنجاح قرار استئناف المنافسات،دون التضرع بمبررات لا يمكن تصنيفها إلا في خانة الأوهام،مادامت الفترة المحددة لإجراء التداريب وخوض المباريات في مدة محددة وفق ما جاء في بلاغي الجامعة والعصبة الوصيتين.وموازاة مع ذلك يتعين على الجميع احترام كل ما جاء في البروتوكول الصحي والتأقلم مع الواقع المعاش.صحيح أن الأجندة المزدحمة تتطلب من الجميع مسايرتها،وصحيح أن الظروف المناخية صعبة جدا وخاصة بالنسبة للأندية التي تتواجد في المناطق الداخلية من المملكة، وصحيح أيضا أن تنفيذ هذه الأجندة يتطلب غلافا ماليا مهما لتنفيذها،والأصح هو أن أمام المسير الرافض لهذا القرار اختياران، أولهما تغيير عقليته والانخراط بدون قيد أو شرط في التوجه الصحيح ووضع مصالحه الذاتية جانبا،أو تسليم المفاتيح لمن هو أهل وأجدر بذلك.

عودة الروح أيضا للاعبي الهواة بعد معاناة قاسية



محمد بورديف مدرب دفاع حمرية الخنيفري يطمح في تحقيق أول إنجاز تاريخي لهفي مجال التدريب

إذا كانت فئة كبيرة من لاعبي الهواة قد تأثرت وبشكل سلبي من توقف البطولة، فأمامها فرصة إدراك ما ضاع منها خلال الفترة المتبقية من البطولة التي ستكون فرصة سانحة للاستعداد للموسم الرياضي القادم سواء مع فرقهم أو مع فرق أخرى،وذلك من خلال النتائج الإيجابية التي سيحققونها مع فرقهم الحالية، بهدف الحصول على المستحقات العالقة بذمة فرقهم.لكن قبل هذا وذاك وجب على اللاعبين تأكيد جاهزيتهم واستعدادهم للانخراط في التوجه الذي اختارته الدولة بشكل عام وجامعة الكرة بشكل خاص إن كانوا فعلا يواصلون تداريبهم في ظروف تختلف من لاعب لآخر خلال فترة الحجر الصحي، وأمامهم فرصة الاستعداد أكثر مع فرقهم خلال الفترة المسموح بها وفق الشروط الصحية المطلوبة والإجراءات الاحترازية الضرورية المواكبة لاستئناف الدوري.وإذا كان لاعبو الهواة قد تضرروا وبشكل كبير جراء جائحة كورونا،فالفرصة أمامهم لتعويض ما ضاع منهم مع تحمل الظروف المناخية الصعبة،الشيء الذي يستوجب منه بذل مجهود إضافي لتحقيق أهدافهم وأهداف فرقهم وخاصة تلك التي تتواجد ضمن أندية مقدمة الترتيب في كل قسم أو في كل مجموعة.وقبل هذا وذلك يستوجب من بعض المسيرين إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي طرأت مؤخرا بينهم وبين لاعبيهم وطي صفحة الماضي القريب التي يمكن اعتبارها بالسحابة العابرة، وتجديد الثقة بين كل الأطراف المتداخلة في لعبة اسمها كرة القدم،على اعتبار أنه لا يمكن أن تعيش هذه الأطراف تجربة أخرى من هذا النوع،ولو أنها كانت مفيدة لهم.وعلى الجميع تحمل مسؤوليته في هذه الظرفية العصيبة مع تمديد فترة التأمين الرياضي كشكل تضامني لجميع اللاعبين التي ستنتهي أواخر الشهر الجاري.

الحكام والمناديب يتنفسون الصعداء ويتفاءلون لمصيرهم

على مدى الشهور الأخيرة، كثر الحديث عن مآل منافسات الهواة،وعن الظروف الصعبة التي عاشها اللاعبون والأطر التقنية والعاملين داخل الأندية،كما تم الحديث أيضا ولو بشكل محتشم على الحكام الذين استفادوا من دعم الجامعة،علما أن شريحة واسعة منهم لم يتم الالتفات إليها، والحال أنها تعيش رفقة أسرها مما تدره عليهم كرة القدم،ونفس الشيء أيضا بالنسبة لبعض المناديب الذين لا دخل لهم. غير ما يتوصلون به من هذه اللعبة.وقد أبدى العديد من الحكام والمناديب عن ارتياحهم للقرار الجامعي أملين أن تجد الجامعة حلا لهم في القريب العاجل، سيما وأنهم يبذلون جهدا كبيرا من أجل إجراء المباريات في ظروف أحسن.

مراسلة أندية الصحراء تسير في الاتجاه المعاكس

وجهت أندية القسم الثاني مجموعة الصحراء رسالة إلى العديد من الجهات المسؤولة وفي مقدمتها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وعصبة الهواة وعصبة الصحراء كشفت فيها عن استحالة استئناف البطولة برسم الموسم الرياضي الجاري في مجموعتها.وجاء في الرسالة التي توصلت جريدة المنتخب بنسخة منها أن السبب يعود في ذلك للإكراهات والصعوبات التي تعاني منها هذه الأندية،من بينها انعدام شروط السلامة الصحية للممارسين والأطر التقنية والإدارية والمستخدمين،بالنظر للوضع الوبائي الذي أضحت تعيشه الأقاليم الجنوبية مؤخرا من خلال ظهور العديد من البؤر الوبائية،وعدم رغبة اللاعبين من شمال المملكة للعودة إلى مدن الصحراء لهذا السبب،بالإضافة إلى ارتفاع درجة الحرارة،وغياب شروط السلامة الصحية وكذا انعدام الإمكانيات المادية.

للمجالس المنتخبة دور هام في إنقاذ الفرق الرياضية

استجابة لإحدى دوريات وزارة الداخلية، لم تتمكن جل أندية الهواة من الحصول على الشطر الثاني من المنحة المخصصة لها برسم سنة 2019 وتحويلها لمكافحة فيروس كورونا المستجد.خلال الأيام الأخيرة أعطى بعض الولاة والعمال أوامرهم بصرف هذه المنحة العالقة وخاصة في هذا الظرف العصيب،سيما وأن أغلب الأندية تنتظر دعما ماليا من أي جهة لمواجهة متطلبات المرحلة.وفي هذا الصدد قام مؤخرا خمسة رؤساء يمثلون أندية الهواة بجهة بني ملال خنيفرة بزيارة لولاية جهة بني ملال خنيفرة للمطالبة بصرف الشطر الثاني من المنحة التي تخصصها لها مجلس الجهة،وحتى كتابة هذه السطور لم يتم الاستجابة لمطلبهم الملح.

سريع وادي زم استأنف تداريبه مباشرة بعد رفع الحجر



مباشرة بعد الإعلان عن استئناف البطولة الوطنية الاحترافية و تنفيذا لقرارات الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم باشر فريق سريع وادي زم تداريبه التحضيرية يوم الخميس 26/6/2020 . جميع اللاعبين حضروا حصة اليوم باستثناء اللاعب سلمان ولد الحاج الذي لازال عالقا بالديار الفرنسية منذ إيقاف الرحلات الجوية والبرية والبحرية نتيجة انتشار فيروس كوفيد19. أيضا وكما نص عليه الدليل الصحي المعتمد من لدن الهيئات المختصة ،خضعت كل مكونات الفريق للفحوصات الطبية والتي جاءت كلها سلبية. وقبل بداية الحصة التدريبية المبرمجة حضر المراقب وعاين دخول الأطقم التقنية والطبية واللاعبين تبعا لما نص عليه البروتوكول الخاص باستئناف ما تبقى من البطولة الوطنية وتابع أيضا الحصة الأولى التي حضرتها المجموعة الأول والتي انطلقت على الساعة الخامسة زوالا والثانية التي قررها الطاقم التقني على الساعة السادسة والنصف مساء إذ تم تقسيم الفريق إلى أربع مجموعات تتكون كل واحدة منها من خمسة لاعبين. تجدر الإشارة إلى أنه تم عزل ثلاثة لاعبين في انتظار خضوعهم للفحوصات الطبية اللازمة خاصة وأنهم يقطنون خارج المدينة ولم يلتحقوا بالمجموعة إلا صباح يومه الخميس. تطبيقا للتعليمات، كل اللاعبين جاءوا وهم يرتدون ملابسهم الرياضية و دخلوا أرضية الميدان مباشرة دون ولوج مستودع الملابس. الحصة الأولى اقتصرت على إجراء اختبارات بدنية من أجل التعرف على مدى قدرات و جاهزية كل لاعب خاصة وأن المعد البدني لم يعاين اللاعبين عن قرب منذ أكثر من 3 أشهر وكانت غايته وغاية كل أعضاء الطاقم التقني والطبي هي التقويم والمقارنة بين قدرة اللاعب وتحمله قبل الحجر الصحي وبعده. وحسب السيد إبراهيم المنفلوطي، المعد البدني، سيستغرق هذا البرنامج الخاص بالاختبارات البدنية خمسة أيام كاملة من أجل تحسين مستوى اللاعبين تدريجيا في أفق الاستئناف الكلي للتدريب بطريقة عادية علما السريع سيكون في راحة تامة لأنه هو الفريق الوحيد الذي سينتظر إجراء جل الدورات المؤجلة مادام لعب كل مقابلاته المبرمجة.

الحسين دحو

لاعبو وأطر شباب أطلس خنيفرة يخضعون لتحليل الكشف عن "فيروس كورونا"

خضع لاعبو أطر نادي شباب أطلس خنيفرة لكرة القدم المنتمي للقسم الوطني الثاني، يومي السبت و الاحد ما قبل الأخيرين ، للتحاليل الطبية الخاصة بالكشف عن "فيروس" كورونا "كوفد-19" المستجد، استعداد لاستئناف التداريب الجماعية، بعد قرار استئناف البطولة الوطنية الاحترافية في قسمها الثاني.

وأكدت مصدرنا أن الفريق "الزياني "و إدارة الفريق بتنسيق مع مندوبية الصحة بإقليم خنيفرة والطاقم الطبي للفريق ، أخضعت اللاعبين والأطر التقنية والإدارية المرافقة للفريق الأول، لتحاليل الكشف عن وباء "كورونا." وكان "شباب خنيفرةً" قد أخبر لاعبيه قبل عدة أيام بضرورة العودة إلى مدينة خنيفرة، استعدادا لاستئناف التداريب الجماعية، بعد أن سمحت جامعة الكرة بذلك بعد نهاية حالة الطوارئ الصحية في العاشر من هذا الشهر.

وارتباطا باستئناف تدريبات شباب خنيفرة ، قرر المدرب "محمد بوطهير" رفقة مساعده "محمد الودغيري" ، تقسيم مسار التحضيرات على ثلاث مراحل تتفاوت من حيث نسق الحصص التدريبية، إذ فضل بدء التحضير بنسق عادي لأسبوعين والرفع منه بعد ذلك بإجراء تدريبات بدنية شاقة، على أن تتم العودة للنسق العادي في بقية الأيام مع خوض بعض المباريات التدريبية عند اقتراب موعد أولى المباريات في منتصف غشت القادم.



ومعلوم أن الفريق الزاياني يحتل المرتبة السادسة في الترتيب العام بعد إجراء الدورة الثانية العشرين، برصيد 30 نقطة جمعها من7 انتصارات،و9 تعادلات و6 هزائم،وتفصله 9 نقاط عن صاحبي الصدارة المغرب الفاسي وشباب المحمدية(39 نقطة)، وأمامه فرصة لمقارعة متقدميه في الترتيب من أجل انتزاع إحدى التذكرتين الخاصتين بالصعود أو العودة لقسم الأضواء، إن هو اجتهد أكثر خلال الدورات المتبقية من البطولة.

رشيد بوزيان

<u>فيما يلي تواريخ برنامج إجراء الدورات المتبقية من بطولة القسم الوطني الثاني برسم الموسم الرياضي 2019 – 2020:</u>

الدورة 23	الدورة 24	الدورة 25	الدورة 26	الدورة 27	الدورة 28	الدورة 29	الدورة 30
الأحد 26 يوليوز	السبت 8 غشت	السبت 18 غشت	السبت 22 غشت	الأربعاء 26 غشت	الأحد 30 غشت	السبت 5 شتنبر	السيت 12 شتنبر

ملحوظة: كل المباريات تجر انطلاقا من الساعة الخامسة عصرا (17.00)

إبراهيم البحراوي.. مهاجم سريع وادي زم لملفات تادلة:

مشتاق كثيرا لدفء الملاعب ولأجواء التداريب والمباريات

تمكنت الجريدة، رغم الحجر الصحي، من إجراء حوار مع مهاجم سريع وادي زم ، ابراهيم البحراوي . اللاعب ذو 27 ربيعا والذي لعب خلال بداية مساره الاحترافي لفريق القرش المسفيوي لمدة6 مواسم قبل أن يجاور الفتح الرباطي لموسمين والمنتقل منذ شهر غشت المنصرم إلى صفوف فريقه الحالي الذي لعب له 18 لقاء وتمكن من تسجيل ستة أهداف في انتظار ما تبقى من دورات الموسم الحالي . وهو لاعب دولي سبق، حمل قميص الفريق الوطني الاولمبي و لم يسبقل لأي حكم أن أشهر في وجهه الورقة الحمراء وقد كان له الحوار التالي :

<u>-ملفات تادلة : في البداية نود أن تعرفنا بنفسك، من هو ابراهيم البحراوي؟</u>

- ابراهيم البحراوي : إبراهيم هو ابن مدينة اسفي . هنا لمست الكرة لأول مرة و هنا تدرجت في جميع فيئات فريق اولمبيك اسفي رفقة لاعبين كبار و هنا كانت بدايتي حيت لعبت للفريق الأول وعمري لا يتجاوز 18 سنة و قضيت 6 مواسم معه قبل الانتقال منه إلى الفتح الرباطي ثم إلى سريع وادي زم .

<u>-ملفات تادلة : كيف كنت تجري تداربك خلال فترة الحجر الصحى وهل كانت هناك اكراهات ؟</u>

ابراهيم البحراوي : ممكن طرح السؤال على كل اللاعبين سواء بالمغرب أو الخارج ولي اليقين أن الجواب لن يختلف. لأننا كممارسين لكرة القدم قضينا مرحلة صعبة. نعم وقفت أمامنا عدة إكراهات. ممارس كرة القدم هو ،كما تعلمون، في حاجة إلى فضاء واسع للركض و الجري وملامسة الكرة فوق العشب. وخلاصة القول فقد مررنا من مراحل مؤثرة جدا ، و تأثير جائحة كورونا و الحجر الصحي كانت بادية على الجميع سواء على المستوى الصحي أو النفسي وهذا طبيعي لأننا كبشر لابد من الشعور بهكذا إحساس. صحيح أنني كنت أتدرب ولكن ليس بنفس الحدة المعتادة وذلك نتيجة غياب التنافسية التي تكون خلال التدريب الجماعي على أرضية الملعب وبحضور الطاقم التقني. الحمد لله على قدره فصحة الجميع هي الأهم وها أنا لازلت أتدرب بعيدا عن زملائي وعن مدربي .

<u>كيف هى الأجواء داخل الفريق بعد رفع الحجر الصحى ولو تدريجيا ؟ ملفات تادلة : -</u>

- ابراهيم البحراوي : لحد الساعة لا زلنا لم نجتمع ولكن هناك تواصل مع باقي الزملاء. لقد قمنا بحصص جماعية عبر تقنية التواصل عند بعد. الكل يتمنى اللقاء وأنا بدوري متشوق لإجراء التدارب الجماعية وملاقاة جو العمل ودفء الملاعب. نحن في انتظار القرار الذي ستتخذه الجهات المختصة خلال اجتماعها المقبل. إننا ننتظر على أحر من الجمر قرار استئناف البطولة والعودة للتنافس

<u>-ملفات تادلة : هل تحس بتحسن فى مستواك و فى أدائك منذ التحاقك بسري وادي زم؟</u>

- إبراهيم البحراوي : الحمد لله . على كل أنا جد مسرور لأني أحس بأنني بصمت على مسار جيد، خلال الموسم الحالي، و الفضل كل الفضل يرجع إلى كل مكونات فريق السريع وبالمناسبة أوجه الشكر الجزيل إلى جمهور و إدارة النادي وشكر خاص إلى السيد المدرب ومعه جميع لاعبي الفريق. لأن الزملاء في كرة القدم لهم دور مهم في تألق زميل أو زملاء لهم. مرة أخرى اشكر الجميع على تضافر الجهود. و المهم هو أني راض على ما أقدمه للفريق و قد تحسن أدائي كثيرا وأتمنى استرجاع كل مقوماتي الكروية ولما أفضل من ذلك خلال مستقبل الدورات إن شاء الله.

<u>- ملفات تادلة : لمن يرجع الفضل فى ظهورك داخل الساحة الكروية الوطنية ؟</u>

- إبراهيم البحراوي: الفضل من بعد الله سبحانه وتعالى يعود للأبوين طبعا ، إنهما احترما اختياري و ضحيا بالغالي والنفيس من اجل تشجيعي على ممارسة كرة القدم خاصة واني انحدر من أسرة عادية وبسيطة ككل الأسر الشعبية المغربية. لقد كنت أعي أنه من الصعب أن توفر لي أسرتي كل المستلزمات الضرورية لممارسة اللعبة وفعلت ذلك من أجلي. أما الفضل الكبير لإظهار مؤهلاتي و الدفع بي وتشجيعي فهناك عدة أطر تقنية التي تزخر بها مدينة أسفي ومنهم السيد نور الدين لكنيزي، دون أن Laurent أنسى أحد المدراء التقتيين الفرنسيين الذي كان يشرف على فريق اولمبيك أسفي ،السيد "لوران " الذي غير العقلية السائدة آنذاك داخل الفريق و أقحم مجموعة من الشباب و كنت ضمنهم. والفضل كل الفضل يرجع لإنسان سأظل أكن له كل الاحترام والتقدير ولن أفيه حقه مهما تكلمت على مزاياه و خصاله فله مني الشكر و الامتنان وهو الشخص الوحيد الذي أثيره دوما في حواراتي ألا وهو الإطار الوطني سي عبد الهادي السكيتوي الذي أتمنى له التوفيق والنجاح في مهامه مع فريق اولمبيك أسفي

<u>-ملفات تادلة : من هو لاعبك المغربى المفضل؟ لماذا هو وليس غيره؟</u>

تردد كثيرا اللاعب إبراهيم في الإجابة على هذا السؤال وطلب مني إعفاءه وظهر مرتبكا في كلامه ثم أردف قائلا:

- إبراهيم البحراوي: أنا معجب بكثير من اللاعبين المغاربة سواء الممارسين بالبطولة الوطنية أو حتى بدوريات أجنبية . ولكي أكون صريحا معكم فانا أجد نفسي معجبا ببعض اللاعبين حتى الذين لا يلعبون في نفس المركز الذي ألعب به. إنكم وضعتموني في حيرة كبيرة لأنه من الصعب تفضيل لاعب على آخر ، على زميل او صديق لكن بكل صراحة واستسمح من الجميع لأنه اختياري وسأقوله لكم ، فانا من المعجبين باللاعب عبد الصمد لمباركي لعدة اعتبارات منها إنني اعتبره واحد من اللاعبين الكبار بالبطولة الوطنية فهو مثالي ويعرف كيف ينزع من الخصم الاحترام لان لعبه نظيف .

<u>- ملفات تادلة : نعلم أن لكل لاعب طموحه الخاص، فما هو طموحك مستقبلا ؟</u>

- إبراهيم البحراوي: طموحي كان ولازال والحمد لله كبيرا، ارغب في الاحتراف بإحدى البطولات الأوروبية ولازال هذا الحلم يراودني لحد الساعة وحتى إن لم يكتب لي الاحتراف بإحدى الفرق بأوروبا، فحلمي هو اللعب بإحدى الدوريات العربية القوية و هذا هدفي و أظن أن هذا الاحتمال وارد وسيتحقق إن شاء الله .

- ملفات تادلة : إذن لازالت تراودك فكرة الاحتراف؟

- إبراهيم البحراوي : نعم ، فكما سبق وأكدت لكم ، فحلمي هو الاحتراف بإحدى البطولات الأوروبية. بعض المدربين الذين اشرفوا على تدريبي كانوا يتنبئون لي بمستقبل باهر و منهم من كان يرى بأنه باستطاعتي مجاورة فرق أوروبية دون عناء ولكن مع الأسف لم أتوفق في سن العشرين علما أني حملت قميص الفريق الأول للاولمبيك وأنا في سن 19 سنة . و لي اليقين أني سأنظم لإحدى الدوريات العربية كالدوري السعودي ربما أو غيره من الدوريات الخليجية القوية .

بطاقة اللاعب	
الاسم والنسب : ابراهيم البحراوي	مشواره الرياضي:
تاريخ الازدياد: 30/7/1992	2011/2017 اولمبيك أسفي
الوزن : 69 كيلوغرام	2017/2019 الفتح الرباطي
الطول :1،78 كيلوغرام	2019 /2020 سريع وادي زم
المركز: مهاجم	القيمة التسويقية :بين 300 و 350 مليون سنتيم
الفريق: سريع وادي زم	الصفة : دولي اولمبي

المغربي "ياسين بن رحو" يوقع عقدا مدته ثلاث سنوات مع نادي نيم الفرنسي

اختار المغرب
وصفع فرنسا والجزائر

قررت إدارة نادي أولمبيك نيم الفرنسي لكرة القدم تفعيل خيار الشراء في عقد استعارة المغربي ياسين بن رحو، من ناديه السابق بوردو، وذلك بالتوقيع معه لثلاث سنوات مقبلة سيدافع بموجبها عن قميص المجموعة ابتداء من الموسم المقبل وإلى غاية 2023.

وأعلن الفريق الفرنسي عبر موقعه الإلكتروني الرسمي توصله إلى اتفاق نهائي ورسمي مع الموهوب المغربي، أفضى إلى استمراره مع المجموعة وتفعيل خيار الشراء في عقد استعارته من ناديه السابق بوردو مقابل 1.5 ملايين أورو.

وجاء في بين نادي أولمبيك نيم: "نيم أولمبيك فخور ويسعده أن يعلن تفعيل خيار شراء ياسين بن رحو.. وصل اللاعب في يناير الماضي على سبيل الإعارة من بوردو، ولعب في 15 مباراة سجل خلالها هدفين وقدم أربع تمريرات حاسمة"، وأضاف: "وقع ياسين بن رحو عقدا مع نادينا حتى يونيو 2023.. مرحبا بك في منزلك"

وجاء قرار أولمبيك نيم التعاقد مع البالغ من العمر 21 سنة عقب المستويات الرائعة التي قدمها هذا الموسم مع المجموعة، التي أنهت الموسم في المركز 17، كما أقنع مدرب الفريق برنارد بلاكوارت، الذي أعطى الضوء الأخضر لإدارة نيم من أجل التعاقد معه بشكل نهائي.

وتحدث اللاعب عن خطوته الجديدة قائلا: "أنا سعيد بالتوقيع بشكل نهائي لنادي أولمبيك نيم.. أتمنى أن ألتقي بجمهور النادي من جديد لمشاركة نجاحاتنا بشغف وحماس"

وفي ظل عدم وجود وقت كاف للعب، قررت إدارة بوردو إعارة لاعب خط الوسط، الذي انضم إلى فريقه السابق عام 2016، ورغم مهاراته الكبيرة فإنه لم يخرج أفضل ما لديه مع نهاية الموسم الحالي بسبب إلغاء المسابقة عقب انتشار الفيروس التاجي.

وكانت مصادر جزائرية أكدت في وقت سابق أن اللاعب ياسين بن رحو، المولود من أب مغربي وأم جزائرية، حسم قراره بخصوص المنتخب الذي سيدافع عن ألوانه مستقبلا، إذ اختار تمثيل المنتخب الوطني المغربي بدلا من الجزائري أو الفرنسي، في انتظار إكماله جميع الإجراءات القانونية للالتحاق بمعسكرات "الأسود" في الفترة المقبلة.

وأوضحت المصادر ذاتها أن ياسين بن رحو كان محور متابعة من طرف الاتحاد الجزائري لكرة القدم، بغية إقناعه بالدفاع عن قميص "ثعالب الصحراء"، غير أنه أكد رغبته في اللعب رفقة "أسود الأطلس"، بلد والده.

المغربي "قيس رويز" يتدرب مع الفريق الأول لباريس سان جيرمان الفرنسي

قيس عميدا لبرشلونة الإسباني



قيس بقميص فريقه الحالي باريس سان جيرمان الفرنسي

يتحرك المكتب المسير لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم لقطع الطريق أمام الأندية المتربصة بخدمات موهبته المغربية قيس رويز، التي تريد التعاقد معه ابتداء من الانتقالات الصيفية المقبلة.

وحسب تقارير إذاعية فرنسية، فإن الطاقم التقني للفريق الباريسي أقدم على تصعيد الموهوب المغربي للتدرب مع الفريق الأول استعدادا للموسم المقبل بعد إلغاء مسابقة الدوري الفرنسي بسبب جائحة كورونا.

وأضاف المصدر ذاته أن البالغ من العمر 17 سنة لم يقرر بعد في أمر تجديد عقده مع بطل الدوري الفرنسي، غير أن الخطوة الجديدة التي أقدم عليها الطاقم التقني قد تساعد في إقناع اللاعب بالبقاء، لاسيما أن أحد شروط تجديد عقده كان خوض تداريبه مع الفريق الأول.

وتتربص عدة أندية أوروبية كبيرة بخدمات قيس رويز، من بينها نادي تشيلسي الإنجليزي الذي دخل في منافسة شرسة مع جاره وغريمه التقليدي أرسنال، بالإضافة إلى برشلونة الإسباني، بغية التعاقد مع اللاعب.

وكان البرازيلي ليوناردو، المدير الرياضي للفريق الباريسي، يواجه خطورة فقدان خدمات الموهوب المغربي لصالح الأندية المهتمة بخدماته؛ وذلك بعدما رفض الأخير تمديد عقده الذي سينتهي في يونيو من العام المقبل، بعد الخلافات التي نشبت بينهما إثر رفضه مقترح قيس التدرب رفقة الفريق الأول.

يشار إلى أن اللاعب قيس رويز، الذي يلقبه عشاق الساحرة المستديرة بـ"ميسي الجديد"، كان قد تألق بشكل لافت مع فريق برشلونة الإسباني بعدما قضى برفقته ست سنوات بأكاديمية "لاماسيا"، قبل أن ينتقل إلى الفريق الفرنسي سنة 2015، في ظل العقوبة التي كان الاتحاد الدولي "فيفا" سلطها على النادي الكتالوني، بسبب خرقه قانون التعاقد مع المواهب الكروية.

المغربي "نوح فتار" يوقع عقدا مع نادي أونجي الفرنسي قادما من نادي ليل

ظفر نادي أونجي الفرنسي لكرة القدم بخدمات الموهبة المغربية نوح فتار، اللاعب السابق لنادي ليل، بعدما توصل الطرفان إلى اتفاق نهائي ورسمي سيفضي إلى توقيع اللاعب في كشوفات ناديه الجديد.

وسيبقى اللاعب المغربي الشاب في مسابقة الدوري الفرنسي الممتاز بعدما اختار اللعب هذه المرة بقميص أونجي، وتوقيع أول عقد احترافي في مسيرته بعد ثلاث سنوات قضاها بقميص ليل رفقة الفئات السنية.

واختار البالغ من العمر 18 سنة، الأربعاء الماضي، صفحته الرسمية على الموقع الاجتماعي "أنستغرام" لإضفاء طابع الرسمية على خبر انتقاله بعدما كتب: "بعد 3 سنوات جميلة قضيتها في"Losc" ، جئت أعلن رحيلي عن النادي"

وأضاف اللاعب: "أود أن أشكر جميع الأشخاص الذين رافقوني بشكل يومي، والذين جعلوني الشخص الذي أنا عليه اليوم. سيظل لوسك في قلبي.. ذكريات لن أنساها أبدًا.. وأود أن أشكر جميع الموظفين وزملائي الذين جعلوني أكبر..أراكم قريبًا."

وكان اللاعب سالف الذكر توصل بعرض من نادي إيفرتون الإنجليزي، وآخر من نادي أونجي الفرنسي، واختار اللعب بقميص الأخير وتوقيع أول عقد احترافي معه لمدة ثلاث سنوات، على أن يتم دمجه مع الفريق الأول تدريجيا تحت قيادة المدرب الفرنسي ستيفان مولان.

ويعتبر المهاجم اليافع سالف الذكر من أبرز الأسماء الواعدة في سماء الكرة الفرنسية، وتمكن من تسجيل هدفين الموسم الحالي في مسابقة دوري الأبطال الأوروبية للشباب أمام تشيلسي (2-0) وأمام فالنسيا (1-0) بعد خوضه ثلاث مباريات، وهو ما جعله محط اهتمام العديد من الأندية.

وكان اللاعب نوح فتار توج في وقت سابق كهداف للدوري الفرنسي الرديف وهداف دوري أبطال أوروبا للشباب، ويعتبر من بين الأسماء الواعدة لما يملكه من إمكانات كبيرة ومن حس تهديفي كبير.

اجتماع "الكاف"يومه الثلاثاء يحسم مصير تصفيات كأس إفريقيا 2021



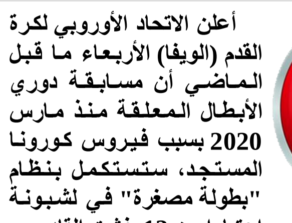
أعلنت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم عن أن مكتبها التنفيذي سيعقد الثلاثاء المقبل، عبر تقنية "الفيديو"، اجتماعاً حاسماً، من أجل مناقشة مجموعة من النقاط الحاسمة في ما يخص مصير المنافسات القارية.

ويتضمن جدول أعمال الاجتماع المصادقة على قرارات لجنة الطوارئ؛ من بينها قبول استقالة المغربي معاذ حجي، الكاتب العام لـ"الكاف"، ثم تحديد الملاعب الذي ستحتضن المباراتين النهائيتين لمنافستي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الإفريقية، فضلاً عن تأجيل باقي المنافسات وكذا الجمع العام العادي لـ"الكاف" بسبب تفشي "فيروس كورونا"، ثم المصادقة على التدابير المالية المتخذة لمجابهة تبعات الوباء.

وسيناقش الاجتماع أيضاً مصير تصفيات كأس أمم إفريقيا 2021 بالكاميرون، وبطولة إفريقيا للاعبين المحليين 2020، ومباريات نصف نهائي ونهائي منافستي العصبة وكأس "الكاف"، وكأس أمم إفريقيا للسيدات وإنشاء دوري أبطال إفريقيا للسيدات، إضافة إلى التصفيات الإقليمية المؤهلة لكأس إفريقيا لأقل من 17 سنة بالمغرب وأقل من 20 عاما بموريتانيا، وكأس إفريقيا للكرة الشاطئية 2020، وتمثيلية "الكاف" في الدورة المقبلة من كأس العالم للكرة الشاطئية.

ويرتقب أن تباحث "الكاف"، خلال الاجتماع المذكور، إجراءات إضافية لدعم الاتحادات الكروية لمواجهة تبعات الأزمة التي خلفها انتشار وباء "كوفيد 19"، إلى جانب مجموعة من النقاط الأخرى؛ من بينها جوائز "الكاف" 2020 .

الاتحاد الأوروبي يقرر استئناف دوري الأبطال في "لشبونة" بالبرتغال وإجراء المباراة النهائية للعصبة يوم 23 غشت 2020 بدون جمهور



أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (الويفا) الأربعاء ما قبل الماضي أن مسابقة دوري الأبطال المعلقة منذ مارس 2020 بسبب فيروس كورونا المستجد، ستستكمل بنظام "بطولة مصغرة" في لشبونة اعتبارا من 12 غشت القادم.

وأشار الاتحاد على هامش اجتماع للجنته التنفيذية بدأ اليوم، إلى أن المسابقة القارية ستقام اعتبارا من الدور ربع النهائي، بموجب أدوار إقصائية من مباراة واحدة في العاصمة البرتغالية التي ستستضيف المباراة النهائية في 23 غشت 2020.

إلى ذلك، ستستكمل المسابقة الثانية للأندية، أي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، بنظام مماثل في أربع مدن ألمانية أبرزها كولن، على أن يقام النهائي في 21 غشت من الشهر ذاته.

وتوقفت مسابقتا الأندية عند محطة الدور ثمن النهائي.

وتتبقى أربع مباريات في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري الأبطال، بعدما ضمنت أندية أطالانطا الإيطالي ولايبزيج الألماني وأتلتيكو مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي، التأهل إلى الدور ربع النهائي.

ولم يحدد "الويفا" ما إذا كانت مباريات الإياب المتبقية ستقام في ملاعب الأندية المعنية أو في البرتغال.

إلى ذلك، تتبقى 10 مباريات في الدور ثمن النهائي لـ"يوروبا ليغ" موزعة كالآتي: مباراتان من الذهاب، وكامل مباريات الإياب.

وأعلن الاتحاد القاري أن مباريات الدورين ربع النهائي ونصف النهائي والمباراة النهائية لدوري الأبطال، ستقام على الملعبين الخاصين لناديي "بنفيكا" و"سبورتينغ".

وفي حال استكمال الدور ثمن النهائي في البرتغال، يتوقع استخدام ملعب في "بورتو" والملعب الخاص ب"غيمارايش".

ويستكمل دور الـ16 في السابع والثامن من غشت على أن يقام الدور ربع النهائي في 12 و15 منه، نصف النهائي في 18 و19 منه، والمباراة النهائية في 23 منه.

وكانت المباراة النهائية مقررة في ملعب "أتاتورك" الأولمبي في "اسطنبول" في 30 ماي الماضي. لكن "الويفا" أكد أن المدينة التركية ستستضيف نهائي المسابقة لموسم 2020-2021، على أن تستضيف مدينة "سان بطرسبورغ" الروسية نهائي 2022 بعدما كان من المقرر أن تستضيف نهائي الموسم المقبل.

أما منافسات الدوري الأوروبي ستقام في أربع مدن ألمانية هي "غيلسينكيرشن"و "دويسبورغ"و "دوسلدورف"و"كولن"، على أن يقام النهائي في الأخيرة بعدما كان مقررا في مدينة "غدانسك" البولندية.

ووافق "الويفا" على البنود الأساسية للبروتوكول الصحي الذي سيعتمد لاستكمال المنافسات على أن توضع اللمسات الأخيرة للإجراءات خلال الأسابيع المقبلة من أجل ضمان سلامة كل المعنيين.

ولم يحسم الاتحاد القاري من الآن ما إذا كان سيتم السماح للجمهور بحضور المباريات في المدرجات، مشيرا إلى أن القرار النهائي بهذا الشأن سيصدر بحلول منتصف يوليوز القادم.

"ليفيربول" الإنجليزي يحسم لقب البريمير ليغ مبكرا بعد 30 سنة من الانتظار



انتهى انتظار ليفربول للقب الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم (البريميير ليغ) والذي دام 30 سنة بعدما خسر "مانشستر سيتي" 2-1 في ستامفورد بريدج معقل تشيلسي معجلا حسم اللقب لليفربول.

ويعد هذا لقب الدوري الانجليزي الممتاز التاسع عشر الذي يحرزه "ليفربول" في تاريخه لكن آخر ألقابه كان في موسم 1989-90.

وبغض النظر عن دعوتهم إلى "البقاء في المنزل" من قبل عمدة المدينة بسبب فيروس كورونا، اجتمع آلاف المشجعين في الآنفيلد معقل الفريق للاحتفال باللقب العزيز.

وارتدى العديد من المشجعين الذين اجتمعوا في ملعب النادي أقنعة للوجه وبعضهم أضاء الشعلات. واحتفل عدد من لاعبي الفريق، من بينهم حارس المرمى أليسون والمدافع فرجيل فان دايك ولاعب خط الوسط أليكس أوكسلايد تشامبرلين، معاً بعدما نهاية مباراة "تشيلسي" و"مانشستر سيتي."

وقال يورغن كلوب وهو يرتدي قميص "ليفربول" ويبدو متأثراً بوضوح لـ"سكاي سبورتس": هذا لا يصدق، إنه أكثر بكثير مما تخيلت يوماً."

وقال إنّه إنجاز مذهل للا ّ عبين وإنها متعة هائلة بالنسبة لي أن أدربهم" مضيفا "أنا لم أنتظر 30 عاماً، أنا هنا منذ أربع سنوات ونصف السنة، ولكنه إنجاز كبير، خصوصاً مع الانقطاع الرياضي الذي استمر ثلاثة أشهر لأن ما من أحد كان يعلم إذا كان بإمكاننا الاستمرار لحسم اللقب.."

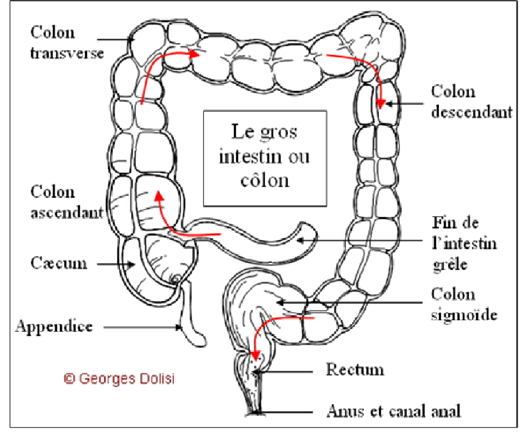
Préparé Par : B. ZIGZI

La recto-colite hémorragique : *maladie inflammatoire du rectum et du gros intestin*

La recto-colite hémorragique (RCH) est une maladie inflammatoire du rectum et du gros intestin (côlon). Elle se manifeste par une diarrhée accompagnée de sang et, le plus souvent, de douleurs abdominales intenses. De la fièvre et une perte de poids peuvent y être associées. La RCH évolue de manière imprévisible, généralement par poussées entrecoupées de périodes sans symptômes. Sa cause est inconnue.
On recense environ 60 000 patients atteints de rectocolite hémorragique (RCH) en France, dont 60 % d'hommes. Un nombre très certainement sous-estimé, du fait d'une méconnaissance de cette maladie. S'il n'existe pas de traitement capable de guérir les malades, ceux-ci peuvent néanmoins voir leurs symptômes soulagés par une prise en charge adéquate.

La RCH est connue depuis longtemps en France et dans les pays anglo-saxons. Rachet. Delarue et Busson ont employé dès 1935 le terme de rectocolite hémorragique qui souligne la quasi-constance de l'atteinte rectale qui a été bien étudiée par Raoul Bensaude en rectoscopie. Ils donnent la définition anatomoclinique suivante : « maladie au long cours, évoluant par poussées, frappant une partie ou la totalité du colon, sans jamais atteindre le grêle, prédominant sur le rectum et la muqueuse superficielle et se traduisant par un aspect recto scopique spécial fait de vasodilatation intense avec œdème, hémorragies et hypersécrétion de mucus».
Les auteurs anglo-américains qui étudiaient surtout des pièces opératoires, ont employé plutôt le terme de colite ulcéreuse. Cette double dénomination n'implique pas la dualité nosologique, et le terme français fut complété par l'appellation de rectocolite ulcéro- hémorragique.

La rectocolite hémorragique (RCH) est une maladie inflammatoire chronique de l'intestin (MICI) liée à une réaction excessive du système de défense du corps (le système immunitaire). Comme la maladie de Cröhn, elle évolue généralement par poussées entrecoupées de phases de rémission complète mais peut progresser parfois de façon continue. La plupart du temps, les lésions sont aggravées par les poussées successives, augmentant le risque de complications.
L'influence de facteurs immunitaires, environnementaux, génétiques ou hormonaux, de la flore intestinale sont évoqués mais à ce jour, la rectocolite hémorragique reste une énigme. Sa cause demeure inconnue, ainsi que les éléments déclencheurs des poussées.
L'inflammation concerne systématiquement le rectum. sur le côlon de façon plus ou moins importante mais ne laissant jamais d'intervalle de muqueuse saine. A contrario, la maladie de Cröhn est une atteinte dite « segmentaire » pouvant toucher l'ensemble du tube digestif avec une alternance entre les zones saines et les zones malades.
Le vocabulaire est spécifique de la partie touchée par l'inflammation : le terme de « rectite » est employé lorsque seul le rectum est inflammé puis, en fonction de l'étendue dans le côlon, on aura une « rectocolite gauche » lorsque les lésions restent en-deçà de l'angle gauche du côlon et une « pancolite » lorsque l'inflammation s'étend au-delà. L'anus et l'intestin grêle ne sont jamais atteints.
La rectocolite hémorragique est sévère chez un malade sur dix en cas de pancolite.
Visuellement, une muqueuse inflammée est fragile, semble « irritée » et est le siège d'ulcérations plus ou moins profondes.
Les signes ressentis par le malade dépendent de l'étendue, de la localisation et de l'intensité inflammatoire des lésions. La diarrhée est souvent présente, contenant habituellement des glaires et du sang (rectorragies). La présence de glaires et de sang dans les selles doit être prise très au sérieux.
Une rectite provoque des douleurs rectales (ténesmes), avec l'évacuation de pertes glairo-sanglantes. Elle se traduit par une envie pressante d'aller à la selle ou des faux-besoins, les selles ne contenant pas de matière fécale (« syndrome rectal »).
Dans les formes étendues (pancolites) sévères, la diarrhée importante est souvent sanglante (d'où le terme de rectocolite « hémorragique ») et accompagnée de douleurs, d'un amaigrissement, de fièvre et d'une importante fatigue.
Lorsque les symptômes engendrés par la poussée sont sévères (hémorragie, diarrhée, difficultés d'alimentation, etc.), l'hospitalisation s'impose.



La rectocolite hémorragique est également à l'origine de signes extra-digestifs chez au moins un tiers des malades avec, au premier plan, des douleurs ostéo-articulaires plus ou moins sévères comme le gonflement des articulations atteintes (chevilles, genoux, poignets) et des éruptions cutanées, plus rarement des lésions oculaires (uvéites). L'une de ces manifestations dermatologiques est l'érythème noueux. Ces nodules sous-cutanés inflammatoires se présentent sous la forme de petites masses douloureuses et de couleur violacée. Enfin, moins de 5 malades sur 100 ont une atteinte des voies biliaires.
La qualité de vie d'un malade atteint de rectocolite hémorragique peut être très dégradée et sa souffrance psychologique considérable.
Qui présente un risque ? Tabac, stress et alimentation sélective**…**
Le fait qu'un parent au 1er degré souffre d'une rectocolite hémorragique confère un faible surrisque de développer soi-même la maladie. Sans être une maladie héréditaire, certains gènes de susceptibilité semblent favoriser son déclenchement, lorsqu'ils sont mutés. Les formes familiales varient de 5 % à 20 % selon les études.
Au contraire de la maladie de Cröhn, le tabac n'a pas d'effet délétère démontré, voire serait protecteur. Mais les conséquences potentielles du tabagisme sur le système cardio-vasculaire et les poumons sont telles que sa poursuite ou sa reprise au cours de la rectocolite hémorragique ne peut pas s'envisager.
Pour sa part, le stress n'influence pas l'apparition de la maladie ni même celle des poussées, mais pourraient néanmoins les aggraver.
De plus, exclure certains aliments de son alimentation semble inutile, d'autant plus risqué que la rectocolite hémorragique expose à un risque de carence en fer. Aucun régime alimentaire n'a fait la preuve d'un effet bénéfique ou bien néfaste sur la rectocolite hémorragique. D'ailleurs, parmi les carences en micronutriments, celles en fer et en vitamine D doivent être systématiquement recherchées et supplémentées. Quant à la supplémentation en oméga-3 pour maintenir la rémission, elle n'est étayée par aucun argument scientifique.
Deux précautions : les anti-inflammatoires non stéroïdiens sont à éviter, car ils peuvent théoriquement provoquer une poussée ou aggraver des lésions intestinales. Les médicaments anti-diarrhéiques (de type lopéramide) sont à éviter en cas de poussée sévère car ils peuvent augmenter le risque de colectasie (mégacôlon toxique).
Cause ou conséquence de l'inflammation chronique, la composition du microbiote intestinal d'une personne ayant une rectocolite hémorragique est modifiée (dysbiose).
Les examens : Seuls les examens endoscopiques confirment le diagnostic
Dans la mesure où aucune atteinte inflammatoire n'est retrouvée en dehors du rectum et du côlon, seule la coloscopie est indiquée. Elle permet de visualiser l'intérieur du rectum ou du côlon grâce à un tube flexible introduit par l'anus et met en évidence une atteinte inflammatoire continue de la muqueuse rectale et/ou colique plus ou moins étendue, et typiquement des ulcérations superficielles ou profondes.
Contrairement à la maladie de Cröhn, le prélèvement d'un fragment de muqueuse en vue d'un examen microscopique (biopsie) ne retrouve pas de granulome épithélioïde (amas de macrophages, ces globules blancs appartenant au système immunitaire).
Le diagnostic repose donc un faisceau d'arguments : l'aspect endoscopique de la muqueuse, la localisation des lésions restreintes au rectum et au côlon, une inflammation et une anémie (diminution de la quantité d'hémoglobine dans le sang) confirmées par une prise de sang et l'absence de cause infectieuse d'après un examen des selles.
Dans les formes graves, un scanner peut être indiqué en urgence pour rechercher une colectasie ou une perforation de la paroi de l'intestin ou du rectum.
Les traitements : Stopper l'inflammation permet la cicatrisation des lésions digestives
L'objectif du traitement de la rectocolite hémorragique est d'obtenir la cicatrisation des lésions du point de vue endoscopique et, de ce fait, le soulagement des symptômes.
Les traitements sont guidés par l'étendue et la sévérité de la maladie : alors que les formes basses rectales ou recto-sigmoïdiennes peuvent être traitées par suppositoires ou lavements, les formes plus étendues justifient d'un traitement par voie générale. Mais quelle que soit la voie d'administration, le médicament de première intention au cours des poussées de la maladie, dans les formes légères à modérées, est l'anti-inflammatoire mésalazine (acide 5-aminosalicylique ou 5-ASA), remplacée en cas d'échec par une corticothérapie prescrite sur une durée la plus courte possible (cortisone pendant 3-4 semaines).
Lorsque ces thérapeutiques ne suffisent pas ou lorsque la rectocolite hémorragique est sévère, les médecins disposent d'immunosuppresseurs et d'immunomodulateurs.
L'immunosuppresseur ciclosporine est utilisé en cure courte dans les formes graves, lors des poussées sévères. Les médicaments immunosuppresseurs appelés thiopurines (azathioprine, 6-mercaptopurine) ciblent certains acteurs du système immunitaire afin de calmer les réactions inflammatoires. Ils sont majoritairement associés à des biothérapies. Ces dernières sont en majorité des « anticorps monoclonaux » : infliximab, adalimumab et golimumab, trois molécules appelées des « anti-TNFalpha ». Ils modifient la réponse biologique en prenant pour cible des voies de l'inflammation digestive dont la plus connues est le facteur de nécrose tumoral (TNF). Ces médicaments qui ne sont pas dénués d'effets indésirables ne doivent pas être administrés en cas d'infection évolutive. Un autre anticorps monoclonal, le vedolizumab, module l'immunité spécifiquement au niveau du tube digestif, avec l'avantage de limiter le risque d'infections et d'immunodépression généralisée. Des traitements oraux devraient être prochainement disponibles en cas d'échec des anti-TNFalpha.
En cas d'échec des traitements, il est possible de recourir à une intervention chirurgicale qui consiste en une « procto-colectomie » totale, qui signifie l'ablation à la fois de la totalité du côlon et du rectum. L'intestin grêle est alors connecté à l'anus au moyen d'un montage chirurgical (anastomose iléo-anale), doté d'un réservoir iléal confectionné avec une partie de l'intestin grêle. Le résultat peut être considéré comme satisfaisant si le patient consigne 4 à 5 selles molles par jour et aucune la nuit.
Néanmoins, dans 30 % des cas, l'inflammation peut récidiver et gagner le réservoir (pochite).
Dans le cas des colites aigües graves, les corticoïdes et éventuellement des immunosuppresseurs (ciclosporine ou infliximab) sont injectés par voie intra-veineuse avant d'envisager une colectomie totale en urgence en cas d'échec.
Aujourd'hui, une hémorragie importante, une complication infectieuse suite à la perforation du côlon ou un cancer colorectal sont retrouvés dans les rares décès liés à la rectocolite hémorragique.

REF :Thèse de médecine : (*PROFIL ÉPIDÉMIOLOGIQUE DE LA RECTOCOLITE HÉMORRAGIQUE).CHU Marrakech par Mme. Manal HAJJOU 2009*
www.santepasseport.fr

Obligation vaccinale "par défaut": pas de vaccin, pas d'accès à l'université!

Les étudiants de l'Université du Tennessee devront se faire vacciner contre la grippe cet automne et également être vaccinés contre le COVID-19 si un vaccin devient disponible en vertu d'une règle d'urgence approuvée à l'unanimité vendredi par le conseil d'administration de l'université.
Les étudiants de l'université ont suivi des cours en ligne à cause de la pandémie de coronavirus depuis le 16 mars, prolongés jusqu'à l'été. Le système de l'Université du Tennessee prévoit d'avoir des étudiants sur les campus pour le semestre d'automne avec cette nouvelle règle - une partie des pratiques conçues pour garder tout le monde en bonne santé.
Le président de l'Université du Tennessee, Randy Boyd, a déclaré que c'était une règle d'urgence pour l'instant. Lorsque la législature de l'État reviendra, les responsables de l'université demanderont de rendre cette règle permanente. Boyd a déclaré qu'il s'attendait à un certain recul.
"Mais nous pensons que c'est dans le meilleur intérêt de nos étudiants, nous allons donc insister là-dessus", a déclaré Boyd.



Des vaccinations seront nécessaires pour tous les étudiants, les professeurs et le personnel. Boyd a déclaré que les étudiants devraient se faire vacciner avant d'arriver sur les campus. Un vaccin contre la grippe saisonnière pourrait ne pas être disponible avant octobre, et Boyd a déclaré que les étudiants devraient le recevoir une fois disponible.
Les étudiants qui se font vacciner hors du campus devront fournir une preuve qu'ils ont été vaccinés.
Les administrateurs ont été informés jeudi et vendredi de la façon dont chaque campus prévoit de gérer le retour des étudiants en toute sécurité avec des masques obligatoires. Les enseignants, qui seront équipés d'écrans faciaux, auront des masques supplémentaires pour les élèves ayant besoin d'aide, et les classes seront réparties pour la distanciation sociale.
Donde Ploughman, chancelier de l'UT-Knoxville, estime que jusqu'à 40% des cours seront en ligne cet automne. Les étudiants ne seront pas autorisés à passer du temps dans les halls des dortoirs et seront invités à s'auto-tester et à prendre leur propre température chaque matin avant d'aller en classe ou au centre de santé.

Ce qui se trame dans les coulisses, une redistribution de cartes économiques de haute voltige via les banques d'affaires

(Tel Quel 19 Juin 2020)
Par Réda Dalil

Tandis que les Marocains sont absorbés par un état d'urgence sanitaire dont on peine à voir le bout, se joue dans les coulisses une redistribution des cartes économiques de haute voltige. Cette manœuvre discrète trouve son origine dans le peu de soutien de l'État aux PME et aux entreprises de taille intermédiaire (ETI).
Hormis l'argent issu du fonds Covid-19 et le crédit bancaire,ces entreprises n'ont, à ce jour, bénéficié ni de subventions ni de recapitalisations.Livrées à elles-mêmes, elles usent de bouts de chandelles pour tenir jusqu'à un horizon incertain. Beaucoup, malgré un bon business plan, des ressources humaines de qualité, un marché bien identifié et un potentiel solide, ne survivront guère à la crise, mises à mort par l'absence de commandes et une trésorerie à sec.
"Chiche en dépenses publiques, l'Etat a abandonné le soldat entrepreneur"
Pour qu'elles aient eu une chance de maintenir leur activité, il aurait fallu que l'État socialise les coûts de la crise,comme ce fut le cas dans les pays de l'OCDE (voir dossier). C'eût été la seule manière de ne pas disloquer la relation employeur-employé, tout en maintenant les capacités productives intactes au moment de la reprise. Tel ne fut pas le cas. Et au moment où nous mettons sous presse, aucun plan de relance sectoriel n'a vu le jour, encore moins cette fameuse Loi de Finances rectificative censée donner un cap à la relance. Chiche en dépenses publiques, l'État a abandonné le soldat entrepreneur.
Conséquence : en l'espace de trois mois de paralysie, une sélection naturelle s'est d'ores et déjà opérée au sein du tissu entrepreneurial.Les plus faibles ont fait faillite, les plus fragiles ont licencié, les plus résistants tiennent et pourront sans doute prospérer passé l'acte final du cauchemar Covid. Lorsque la marée du virus refluera, dévoilant une casse phénoménale, les plus dotés en capital fondront sur les pépites naufragées tels des rapaces.
Une immense braderie est en train de prendre forme. Une braderie sans doute supérieure encore à la marocanisation des entreprises françaises et étrangères du début des années 1970. À l'époque, des fortunes se sont construites en un claquement de doigts. Une petite minorité plébiscitée par les banques et donc accédant à des crédits illimités, a annexé les affaires les plus juteuses. Ainsi va le Maroc, où la discrimination par l'accès aux financements engendre des inégalités institutionnalisées.
Pour les membres d'une caste sédimentée par un mélange de clientélisme et de consanguinité,protégée par une technostructure souvent partie prenante de la fête, les soldes commencent. Des bijoux de projets en mal de liquidités sont à rafler selon des valorisations bien en deçà de leur potentiel réel. Il n'y aura qu'à se baisser pour ramasser la mise. Au final, les tares d'une économie marocaine rongée par le "crony capitalism" (le capitalisme de connivence) et la concentration des richesses ressortiront plus fortes de l'épisode Covid.
Les structures les plus irriguées en capital et en financement saisiront goulûment les meilleures opportunités. Et dire qu'à l'éclatement de la pandémie, des esprits idéalistes évoquaient la naissance prochaine d'un Maroc plus uni, plus social, moins inégalitaire. Douce chimère. Ce qui se prépare renvoie à la définition même de la loi du plus fort. Une domination plus féroce encore des détenteurs de capitaux, des ultra-résistants sur ceux qui prônent la réussite par le travail et l'innovation.
Les banques d'affaires planchent déjà sur les montages financiers qui s'imposent pour faire banco au profit de leurs gros clients à coups de deals du siècle. Depuis les années 1990, le Maroc aura connu trois bulles spéculatives à l'origine d'immenses patrimoines : le foncier, la Bourse et l'immobilier. Bientôt une quatrième bulle viendra rejoindre cette série, celle du Covid, le virus de Crésus. Faites vos jeux, rien ne va plus !

NB : Ajoutons à celà, ce qui est entrain de se tramer dans l'enseignement: on laisse mourir les ecoles privées et on prépare la privatisation de l'enseignement public...(AB)

Premier cas de migrants emprisonné à Nador

"condamné à 10 ans de prison alors que je n'ai jamais touché l'eau de mer!!!"
Récit de notre camarade Hadi Elwali qui a côtoyé ces migrants à la prison de selouane et



qui a documenté leurs témoignages.

" Aziz Diabre prison de selouane à Nador, numéro d'incarcération 1989 de Burkina Faso. arrêté par la guardia civile de Melilla fin décembre 2018 lors d'une tentative réussie de sauter la barrière. Directement après son arrestation, la guardia civile espagnole l'a reconduit à la gendarmerie marocaine qui l'a auditionné et l'a fait signé des PV en arabe.
Après 2 mois à la prison, il a été auditionné par le juge d'instruction qui lui a posé une seule question: ou et comment tu as été arrêté? Sa réponse était normale: arrêté à Melilla après avoir sauté la barrière.
Après quelques jours il a été convoqué par le tribunal de Nador. Deux séances sans traducteur au bout desquelles il n'a rien su des charges retenues contre lui. Ce n'est que lors de la troisième séance en présence d'un traducteur et en l'absence d'un avocat qu'il a su qu'il est poursuivi comme étant le commandant d'un zodiac échoué en mer. Pendant cette même séance il a été condamné à 10 ans de prison ferme. De retour à la prison en pleurant et dans un état de grande tristesse, le pauvre Aziz nous a uniquement dit: "comment puis_ je être un commandant de zodiac, alors que mes pieds n'ont jamais touché l'eau de mer...en Burkina Faso il n'y a pas de mer. J'ai fais la route du Niger puis l'Algérie avant d'arriver à la forêt de gourougou à Nador où j'ai vécu 3 années au cours desquelles j'ai fais 5 tentatives de sauter la barrière et voilà que je dois faire 10 ans de prison pour un crime que je n'ai jamais commis".
Après recours le tribunal a confirmé ce verdict de 10 ans!!! Et Aziz est toujours en prison en espérant que justice soit fait.
Cet exemple de la façon dont les migrants sont jugés, montre comment un refoulement à chaud qui est illégal peut être manipulé par les autorités marocaines et espagnoles pour emprisonner les victimes à des peines très longues.
Merde!!!.
Ph Illustrative.

GUIDE POUR LA REPRISE DES ACTIVITÉS CULTURELLES

Le Ministère de la Culture, de la Jeunesse et des Sports, Département de la Culture, accompagne la reprise des activités du secteur culturel par la publication d'un guide relatif aux mesures préventives pour la gestion de la phase post-confinement sanitaire et la reprise des activités culturelles.
Destiné aux gestionnaires publics et privés du secteur culturel et au grand public, le guide détaille les bonnes pratiques à mettre en place dans les différents établissements et activités culturels, notamment :
- Monuments historiques ;
- Sites archéologiques ;
- Musées publics et privés ;
- Centres d'interprétation du patrimoine ;



- Bibliothèques et médiathèques publiques et privées ;
- Espaces de spectacle ouverts ou fermés (théâtre, musique, danse, festivals, arts de la rue, cirque)
- Espaces d'exposition et galeries d'art publics et privés ;
- Conservatoires de musiques et de danse ;
- Institutions privées d'enseignement artistique ;
- Evénementiel.
Le Ministère rappelle que la reprise des activités doit se faire progressivement dans le respect des règles d'hygiène et de sécurité, ainsi que selon le calendrier déterminé par les autorités compétentes.
Ce guide est accessible sur le site web officiel du ministère de la Culture, de la Jeunesse et des Sports, Département de la Culture.

"Comment se pose le problème métaphysique aujourd'hui ?" de Giscard Kevin Dessinga

Publié aux éditions L'Harmattan Paris 2020, l'ouvrage de 136 pages de Giscard Kevin Dessinga est un essai qui se cristallise sur trois moments.
Une série de considérations sur la métaphysique dans le but de mieux la comprendre et la cerner et surtout de saisir sa démarche interne ; la mise en lumière des traits essentiels et distinctifs de différents moments historiques de l'histoire de la métaphysique : la métaphysique cosmocentrique de l'Antiquité, théocentrique du Moyen-Age et anthropocentrique des Temps modernes et une relecture panoramique de certains paradigmes, à mon sens les plus significatifs, que comporte l'histoire de la métaphysique, sont les trois moments qui constituent cet essai.
En effet, dans la controverse qui l'oppose aux plus farouches représentants du cercle de Vienne, Karl Raimund Popper, professe, au bout du compte, non seulement un rationalisme pluraliste (dans la droite ligne de Wittgenstein II, celui des recherches ou investigations philosophiques), en réhabilitant la métaphysique, mais aussi et surtout, chose curieuse et étonnante, débouche sur une véritable ontologie, "la métaphysique du monde 3" (Connaissance objective: monde des objets physiques, monde de la conscience, monde des créations de l'esprit humain). La conclusion à laquelle aboutit Popper n'a cessé de susciter en moi un curieux, mais certainement légitime, intérêt pour la métaphysique, son histoire, ses différents tournants et paradigmes, en particulier.
Lentement mais sûrement s'est imposée à Dessinga, qui se veut sur les traces de Karl Popper, comme il se définit lui-même, presque de façon naturelle et spontanée, la conviction selon laquelle pour comprendre la subtilité de la position de Popper sur cette question, ainsi que les conclusions auxquelles il est arrivé, il faut se faire une idée, ne fût-ce que sommaire, de grands traits de l'épopée métaphysique. Et naturellement, c'est ce même intérêt qui l'a porté et poussé à réfléchir sur l'histoire de la métaphysique qu'il a osé ramener à trois moments essentiels : la métaphysique cosmocentrique antique, théocentrique chrétienne et anthropocentrique moderne.
Pour étayer son propos, Dessinga a tenté d'aller plus loin sinon que de viser plus haut, en passant en revue les grands systèmes ou paradigmes métaphysiques, de Parménide à Heidegger, en passant par Platon, Aristote, Plotin, Augustin, saint Thomas d'Aquin, saint Bonaventure, Duns Scot, Occam, Descartes et les cartésiens, Kant…
Les résultats auxquels il est parvenu sont la crise actuelle de la pensée ou d'une vision globale du monde et des défis postmodernes, qui est en partie liée avec la crise de la métaphysique. À chaque époque, la métaphysique a connu des moments de crise (la



crise antique de la métaphysique avec les sophistes, la crise de la métaphysique chrétienne avec Guillaume d'Occam, la crise de la métaphysique moderne avec Nietzsche, l'analyse linguistique…) C'est pendant des moments de crise et de conflits que l'interrogation métaphysique devient une nécessité impérieuse et une exigence de survie. L'homme ne peut se passer de la métaphysique, au risque de tomber dans l'animalité et de vivre dans la superficialité.

Franciscain, docteur en philosophie, Giscard Kevin Dessinga, auteur d'une vingtaine d'ouvrages et originaire du Congo-Brazzaville, est épistémologue, enseignant-chercheur à l'Université Marien-Ngouabi et maître assistant.

Comment peut-on admettre, dans un pays où le confinement officiel est en cours, de voir le groupe Renault Nissan avec ses 2 usines Hamza + Casablanca) tourner à plein régime ?!

Pire encore ! Semaine après semaine, la Direction de l'usine à Tanger (10 000 travailleurs) nous annonce, elle même par ses communiqués les contaminations par le Covid-19 en hausse de ses salarié-e-s.
Dans son communiqué daté d'hier (8 juin 2020) la Direction avait déclaré 6 nouveaux cas positifs !
Depuis la reprise de la production à l'usine de Tanger, le 24 avril 2020, le nombre des travailleurs atteint par la pandémie est 22 !!? Coûte que coûte, la production continue jusqu'à présent, mettant la vie et la santé de milliers de salarié-e-s en danger...
Les « autorités » despotiques, locale et nationale complices « laissent faire » ce massacre en plein jour..! Plus grave encore, faut dire que ce régime est totalement dépendant, non seulement du Groupe Renault / Nissan, mais de toutes les multinationales implantées au Maroc et particulièrement dans plusieurs « Zones Franche » dans ses différentes Régions...!!! Ce sont ces groupes capitalistes sauvages qui font la loi et qui gouvernent le pays.
Leur loi de la jungle dont les Travailleurs Marocains sont considérés de seconde zone, mal payés et méprisés malgré leur bonne qualification...
L'opinion publique en France, notamment nos Camarades progressistes, syndicalistes et politiques de tous bords, doivent se rendre compte de l'exploration moyenâgeuse que subissent les Travailleurs Marocains par Renault. Leur devoir est, au moins, dénoncé les pratiques de cette entreprise et de se solidariser avec nos salariés..
Car leurs vies valent (aussi) mieux que les énormes profits de Renault et des autres prédatrices capitalistes multinationales..
J'en appelle à toutes et à tous mes camarades pour venir en aide, comme ils et elles le peuvent, aux luttes des Travailleurs Marocains...
Fraternellement
Aziz Hmoudane
Tanger 9 juin 2020

Covid-19 chez les ouvrières agricoles: l'éclairage de Zhour Bouzidi, sociologue

SOCIETE

Quelle explication peut-on donner de cette soudaine explosion de cas en milieu agricole, notamment à Lalla Mimouna dans le Gharb? Quelle est la dynamique économique et sociale qui est à l'œuvre dans la région ? Quelles sont les victimes de cette vague de contaminations ? Les réponses de Zhour Bouzidi.

ZHOUR BOUZIDI, CHERCHEURE,



SOCIOLOGUE, INGÉNIEUR AGRONOME ET ENSEIGNANTE.

700 contaminations au Coronavirus avec comme point commun une voire plusieurs unités de conditionnement et d'emballage de fruits rouges dans la commune de Lalla Mimouna, près de Moulay Bousselham, province de Kénitra.
Un hôpital de campagne a été spécialement installé dans la région, à Sidi Yahia, pour faire face à cette situation. Les sources officielles évoquent les mesures d'isolement strict instaurés par l'autorité publique, de plusieurs communes touchées et limitrophes. Des milliers de tests sont effectués sur place.
Zhour Bouzidi répond à nos interrogations. Zhour Bouzidi est sociologue, ingénieur agronome et professeure de sociologie à l'Université de Meknès. Ses principaux domaines de recherche sont directement liés à l'agriculture et au monde rural. En 2018, elle a produit un film documentaire sur les travailleuses agricoles au Maroc intitulé: « "Si on ne travaille pas, on crève de faim" combat de femme au calvaire du Mouquef ». Ce film est réalisé à la suite d'une enquête qui a porté sur plus de 400 saisonnières agricoles dans la région du Gharb et de Fès-Meknès.
Pour nous répondre, elle s'appuie sur sa longue connaissance de la région du Gharb où elle effectue de la recherche depuis 2005. Elle a également multiplié les contacts téléphoniques avec cette communauté d'ouvrières agricoles au cours de ces



derniers jours avec la contribution de Soumia Demnati, une jeune doctorante qui commence une thèse intitulée "Être saisonnière en agriculture entre Ici et là-bas: La migration circulaire des ouvrières agricoles entre le Maroc et l'Espagne".
Cueillette de fraises à Dlalaha, près de Lalla Mimouna. Photo Soumia Demnati

« Il ne faut pas regarder seulement les exploitations, il faut voir l'ensemble du circuit de travail complexe et peu encadré »

Médias24 : Dans une situation comme celle de Lalla Mimouna et du cluster avec plusieurs centaines de contaminations, on a toujours tendance à chercher un coupable. Qui est coupable, qui est responsable de ce qui s'est passé ?

Zhour Bouzidi : Il ne faut pas se contenter de regarder vers les exploitations ni les unités de conditionnement isolément.
Il faut voir l'ensemble du circuit de travail complexe et peu encadré et dont le maillon le plus faible reste la main d'œuvre agricole surtout féminine. Ouvrière agricole, c'est un travail qui se fait d'une manière groupée, collective, depuis le logement jusqu'au lieu du travail.
Quand l'ouvrière quitte son logement, elle est en groupe, en compagnie de ses voisines et ses camarades, son réseau de sociabilité. Le moquef ensuite est un lieu de rassemblement avec une promiscuité importante. Puis le transport jusqu'à l'exploitation agricole ou l'unité agro-industrielle où le travail collectif est intrinsèque à la plupart des tâches effectués.

« Quelle que soit l'origine du premier cas, tous ces maillons de la chaîne du travail sont propices à la propagation, le logement, le transport, le travail. »

Théoriquement, il y a des restrictions et des mesures de distanciation, mais il faut vérifier si ces conditions sont appliquées.
Les ouvrières viennent parfois de loin. De Ouezzane, Sidi Kacem, Souk Larbaâ et même plus loin. Elles vivent parfois dans des logements précaires marqués par la promiscuité et qui peuvent être partagés entre plusieurs familles.
Nous ne savons pas d'où est venu ce premier cas. Il s'agit a priori d'un ouvrier permanent en contact direct avec les saisonnières. Mais quelle que soit son origine, tous ces maillons de la chaîne du travail sont propices à la propagation : le logement, le transport, le travail.
Si l'on se réfère au communiqué officiel, des cas de contamination ont été probablement trouvés jusqu'à Ouezzane. Les conditions de travail sont extrêmement favorables pour que le virus pullule de façon exponentielle et difficilement maîtrisable.

-Le déplacement est donc effectué à la charge des ouvrières et les collectivités locales ne semblent ni l'avoir organisé, ni l'avoir contrôlé correctement…

-En plus du non-respect des normes de sécurité et de distanciation physique dans certaines stations de conditionnement, il ne faut pas oublier les conditions déplorables de transport.
Les usines se déchargent de cette responsabilité déléguée à des intermédiaires en contact avec les exploitations et les usines et qui exercent du coup le monopole, parfois des samsars et khettafa. Dans les camionnettes, elles sont entassées avec des risques d'accidents mortels. Les frais de transport sont à la charge des ouvrières et prélevé de leur maigre salaire. Le contrôle sur les routes n'est pas systématique. Le spectacle de camions et de remorques bondés et surchargés d'ouvriers devient routinier.

-Pourquoi s'agit-il d'un travail féminin ?

-Les fruits rouges, fraises, myrtilles, framboises…, demandent beaucoup d'attention et de finesse, de prudence et de patience dans la collecte pour ne pas abîmer ces fruits fragiles prisés par le consommateur, cet "or rouge" qui orne les exportations vers les marchés internationaux.
Je fais référence ici à l'ouvrage de ma collègue Chadia Aarab "Dames de fraises, doigts de fée, les invisibles de la migration saisonnière marocaine en Espagne".
En plus du travail minutieux, la main-d'œuvre féminine est supposée réputée pour sa docilité, son caractère malléable et son adaptation et manque de protestation dans un secteur chapeauté par des hommes depuis le chef d'ouvriers ou caporal (généralement un homme), le gardien, le transporteur, le gérant d'exploitation, le propriétaire, le patron de l'usine, etc.

« Les saisonnières sélectionnées chaque année pour travailler dans les exploitations de fraises à Huelva, sont toutes des femmes d'origine précaire »

D'ailleurs, les saisonnières sélectionnées chaque année pour travailler dans les exploitations de fraises à Huelva, sont toutes des femmes d'origine précaire qui doivent avoir des enfants de préférence en bas âge pour garantir leur retour au pays et prévenir toute tentative potentielle d'émigration clandestine.
C'est un métier où la précarité est double quand il s'agit de femmes. Loin des fruits rouges où la main d'œuvre est essentiellement féminine, il existe des filières agricoles comme les rosacées, où les femmes sont moins payées que les hommes. Plus généralement, les statistiques de la FAO indiquent que plus de 43% de la main d'œuvre agricole dans le mode est féminine.

-C'est le cas en Espagne aussi…

-Le travail en Espagne n'est pas plus facile qu'au Maroc. En Espagne, ce travail journalier est mieux rémunéré, mais on exige une productivité horaire. Il est donc plus dur qu'au Maroc comme nous l'ont souligné beaucoup d'ouvrières rencontrées.
Le séjour pendant la saison des fraises de ces femmes logées sur les exploitations (plusieurs par chambre) et qui dépensent très peu pour leur alimentation leur permet d'économiser une somme d'argent importante, en vue de subvenir aux attentes de la famille au Maroc et parfois construire des petits projets, marier un enfant, construire un petit logement, etc. La chercheure Chadia Arab en parle amplement dans ses travaux en Espagne.
Néanmoins, le renouvellement du contrat n'est pas garanti ce qui génère beaucoup de frustration. Le voyage vers l'eldorado européen est un rêve pour sortir de la précarité. La sueur de ces saisonnières est potentiellement source d'espoir pour toute la famille qui en dépend.
Néanmoins, le retour de l'Espagne crée parfois des tensions au sein de la famille.
Cette autonomisation relative, quoiqu'éphémère et précaire, peut déstabiliser des hiérarchies familiales socialement établies, ce qui peut déboucher vers des conflits voire même des divorces, etc. De plus, les échos d'agressions sexuelles à Huelva dont été victimes des saisonnières marocaines sont accentués par une stigmatisation et un regard inférieur par leur familles et entourage.

-Quel est le profil moyen de ces ouvrières agricoles au Maroc…

-Il n'y a pas un profil type ou quelques profils, mais une très grande diversité.
C'est une catégorie sociale plurielle et hétéroclite, les trajectoires sont diverses, les parcours, le niveau d'instruction, l'âge, l'origine, les caractéristiques socio-démographiques, les aspirations, la nature du travail (journalier, à la tâche, etc.).
La question est très complexe et il existe énormément de nuances. On a par exemple tendance à imaginer des femmes comme étant soumises et subalternes. Ce n'est pas faux parce que si elles ont un dénominateur commun, c'est la précarité du travail.

« Ce sont des combattantes qui se lèvent tôt chaque matin pour nourrir leur famille »

Mais elles font également preuve de courage et de combativité. Elles se lèvent tôt chaque jour pour nourrir des familles. Elles ont des projets, des aspirations, des rêves. Ce sont des femmes combatives, des combattantes.
Lors de la réalisation de mon documentaire comme dans nos entretiens de terrain, le discours de ces femmes est extrêmement fort. Elles verbalisent de façon concrète et engagée leur combat au quotidien et les conditions de travail déplorables qu'elles endurent.
Pour en revenir à la question sur le profil des ouvrières, ces profils renvoient à la pluralité du rural marocain, parce que le rural est diversifié, il est pluriel et complexe. La dynamique du travail dans le Souss, n'est pas la même qu'au Tadla, dans le Sais ou encore dans le Gharb.
Une partie d'entre elles sont illettrées ou avec des niveaux d'instruction réduits. Mais beaucoup d'entre elles ont un niveau d'instruction moyen voire élevé. A l'université de Meknès, des jeunes étudiantes d'origine rurale travaillent pendant l'été dans les exploitations agricoles pour financer leurs études.
Au final, quel que soit le critère ou l'indicateur, les ouvrières sont une population très hétérogène mais certes inaudible et invisibilisée.

-Pourquoi une partie de ces ouvrières ont-elles arrêté de travailler pendant le confinement ?

-Par prudence. Elles ont eu peur pour elles et pour leurs familles, leurs enfants, leurs maris. Ce fut un dilemme très dur pour ces femmes, entre l'obligation de travailler et le risque de se faire contaminer et de contaminer leurs proches.
"J'ai arrêté de travailler en attendant qu'Allah nous épargne la peine de cette pandémie notre santé est ce qu'on a de plus précieux. Nous attendons la fin de cette pandémie pour reprendre le travail" [Naima, ouvrière de Souk Larbaa du Gharb]
D'autres ouvrières ont changé de lieu de travail pour minimiser le risque associé aux moyens de transport.
"Je suis de Ain Flfel, je travaillais à Jemaa Lalla Mimouna. Au début de Cornavirus, j'ai changé de lieu de travail pour me rapprocher de mon domicile" (Fatima, ouvrière).
La peur est généralisée dans la zone côtière du Gharb après l'apparition du cluster avec plusieurs centaines de cas.
"C'est un travail d'horreur que nous exerçons, chaque jour on se dit le lendemain on tombera malade. Je suis une femme divorcée avec des enfants, je travaille à 68 DH la journée. Notre situation est très vulnérable. Le prix est dérisoire pour un travail aussi pénible et le coronavirus s'ajoute à notre corvée (tamara)"
"On parle de Jemaa de Lalla Mimouna en général mais la situation n'est pas moins grave dans les douars. Nous sommes trop inquiets aussi dans les villages avoisinants à Dlalaha, Ouled Aaguine et d'autres douars.... Il faut être précis sur la localisation des cas positifs nous sommes trop stressés.... On a beau crier pour nous garantir suffisamment de masques de protection, de savon et de désinfectants... Mais en vain, les autorités ne sont intervenues que lorsque la situation a empiré" [Sanae, 28 ans, saisonnière fraise zone côtière du Gharb]
Le coronavirus a attisé les problèmes familiaux pour certaines saisonnières, qui devaient ressasser les reproches de leurs familles et conjoints. C'est le cas de Naima qui nous a confié « A chaque soir au retour du travail, mon mari me criait dessus, il me disait pour les deux sous que tu gagnes, tu vas nous ramener le virus à la maison. C'est dur de devoir subir ça tous les jours. »

-Femme, rurale, travail précaire, doubles journées de travail, éloignement du lieu du travail… Elles vivent des situations extrêmement dures…

-En effet les conditions du travail sont déplorables et invisibles pour cette catégorie sociale marginale et pourtant au centre de nos approvisionnements alimentaires. Sans oublier l'exposition aux risques multiformes : pesticides, accidents de travail, agressions sexuelles, harcèlement, stigmatisation sociale, etc.

« Il n'y pas d'alternatives et le travail est tellement prégnant que cela ne leur laisse ni le temps ni l'énergie de se lancer dans des activités alternatives »

Il n'en demeure pas moins que ce travail est incontournable, vital, c'est leur seul gagne-pain, leur seul horizon, car il n'y pas d'alternatives et le travail est tellement prégnant que cela ne leur laisse ni le temps ni l'énergie de se lancer dans des activités alternatives.
Quand je demandais à certaines des ouvrières qui avaient perdu leur travail au temps de confinement dans la région d'El Hajeb si elles avaient d'autres activités à développer, la réponse qui revenait souvent : « nous travaillons dans l'agriculture et ne savons pas faire quelque chose d'autre ».
Ces femmes invisibilisées ne bénéficient d'aucune formation pour développer d'autres qualifications ou activités génératrices de revenus. Pendant le confinement, certaines se sont orientées vers la vente de produits de nettoyage, de pain, notamment pendant le ramadan pour pallier un manque ponctuel de l'offre d'emploi.

-Certains disent que la fraise a révolutionné la région…

-Quand on dit cela, je reste dubitative eu égard au coût environnemental. Les terres sont sablonneuses, très pauvres, elles exigent un apport important d'engrais, de produits phytosanitaires, pesticides. C'est de la plasticulture, sous abri serre, irriguée par la nappe dans une région où on risque l'intrusion marine. Le coût environnemental est très fort, on s'interroge sur la durabilité de cette agriculture essentiellement destinée à l'export.
Cela étant, certaines cultures d'exportation comme la fraise ou la tomate ont apporté plus de droits aux ouvrières sous la pression des clients étrangers. Les contrats d'exportation comportent des clauses comme les référentiels SMETA et Global Gap, GRASP qui rendent obligatoire la couverture sociale des ouvrières.
Néanmoins, entre les normes théoriques et la mises en œuvre des contrats, le hiatus peut être énorme. Ce que la région gagne, c'est l'emploi d'une main-d'œuvre importante, on parle de 120.000 emplois certes précaires, dans la région. Il n'y a pas d'autre alternative économique que le travail agricole, l'agriculture reste vitale..

- Quel est le revenu que peut rapporter ce travail dans les fraises ?

- Il faut distinguer entre le travail dans les champs, payé entre 60 DH et 70 DH la journée en période normale et qui peut atteindre 100 DH la journée en période de pointe ; et le travail dans les unités de conditionnement payé de 8 à 12 DH l'heure.
Ce salaire dérisoire inclut les frais de transport qui sont à la charge de l'ouvrière. Le transport est assuré par des intermédiaires, et les conditions de sécurité ne sont pas assurées. Non seulement il y a des accidents comme celui de Moulay Bousselham, mais les ouvriers sont entassés dans les véhicules sans respect des barrières sanitaires. En parlant du transport, les femmes se comparent souvent au « bétail » pour décrire leur situation.
Il faut aussi citer le poids des intermédiaires et du caporal. Ce dernier représente l'intermédiaire entre les chefs d'exploitations ou les gérants et la main-d'œuvre agricole. Il dispose du coup d'une bonne marge de manœuvre pour désigner les ouvriers qui vont être affectés à la ferme qu'il représente.
Il est courant que chaque ouvrier.e. verse 5 DH la journée au caporal pour garantir sa sélection la journée suivante. De plus, les distances sont parfois longues et allongent davantage les journées. Par exemple, si les ouvrières viennent d'Ouezzane à la zone côtière du Gharb, il faut une heure et quart de transport voire plus. De surcroît, il faut se présenter une demi-heure à l'avance sur les lieux de travail et disposer d'une pause déjeuner ce qui peut faire des journées allant jusqu'à 11 heures ou 12 heures.
En tenant compte du transport, du déjeuner et du caporal, l'ouvrière est payée 65 DH ou 70 DH par jour mais il ne lui reste que 50 DH au maximum.
Certaines exploitations ont toutefois des stratégies de fidélisation qui vont au-delà de la couverture sociale. La fidélisation est nécessaire pour pouvoir trouver des ouvrières en haute saison, quand il y a une forte demande. L'une de ces stratégies consiste à garantir aux ouvrières au minimum deux journées de travail par semaine, en basse saison.

-A qui appartiennent les terres agricoles ?

-Les statuts sont diversifiés. Mais nous avons constaté que beaucoup sont des terres collectives, avec des contrats de location ou des concessions foncières dans le cadre du Plan Maroc Vert. Nous avons constaté aussi des dynamiques de prolétarisation.
Par exemple, des ouvrières filles d'agriculteurs dont les terres ont été vendues ou louées sur de longues durées. Dans leurs témoignages se mêlent les sentiments d'injustice, de mépris et de déracinement. Notons que les investisseurs sont essentiellement marocains, espagnols ou de pays du Golfe.

-Quelles sont les aspirations de ces ouvrières…

-Elles aspirent à changer de situation, à ouvrir leurs horizons. C'est vrai que c'est difficile à travers ce travail très mal rémunéré et précaire mais qui permet aussi à certaines de ces femmes qui sont à la base très pauvres, de franchir le cadre familial.
Elles peuvent s'évader en rencontrant d'autres femmes, des amies, un mari potentiel sur l'exploitation. D'ailleurs, c'est extraordinaire de voir la solidarité qui se crée entre ces femmes dans les exploitations agricoles.
Sans aller jusqu'à leur garantir une autonomie, elles ont un peu d'argent qui leur permet de subvenir aux besoins de leurs familles, à des besoins basiques comme des vêtements, des produits cosmétiques, un téléphone, une contribution à financer leurs mariages, un peu d'estime de soi considéré comme un élément d'empowerment pour des catégorie précaire mais il s'agit bien entendu d'un empowerment qui reste visiblement précaire.

- Que nous apprend cette pandémie?

-Le coronavirus remet le projecteur sur cette catégorie sociale invisible, longtemps oubliée, marginalisée, inaudibles qui travaille dur et se lève aux aurores pour nous garantir notre alimentation.
C'est dans les moments de crise où la marge se centralise. Les conditions de travail sont absolument déplorables. Beaucoup en sont conscients mais il est temps que ça change ! L'après-Coronavirus nous invite à reclasser nos priorités et à valoriser les secteurs et les métiers les plus importants pour notre existence et qui sont les plus mal rémunérés. Le travail agricole, qui n'est pas inclus dans le secteur informel, devra plus que jamais être reconsidéré avec rigueur et urgence.

Par Gh. Et.

L'ancêtre mêlait sa chair au travail de la terre…

Ahmed Hafdi

Je devais entamer l'écriture de ma chronique. Ça fait un bout de temps que j'y pense. Chaque fois que je m'y décide, un étrange vertige m'envahit. Ça commence par l'hémisphère gauche. Ensuite quelque chose d'innommable, d'indescriptible s'immobilise au fond de ma gorge. J'ai envie d'exécuter plusieurs tâches à la fois. Chercher la rallonge. Allumer l'ordi. Chercher une bouteille d'eau. Plusieurs idées, émotions, images se bousculent dans mon crâne. J'ai hâte de les coucher vite sur papier. Noircir enfin cette page blanche. Mais dedans, dans ma caverne, tout continue à frétiller. Tout voudrait jaillir au grand jour, en même temps. J'ai mal à la tête. Je m'asperge d'eau froide. Me dégourdir. Me rafraichir. Je me regarde dans le miroir. Un regard mélancolique et quelques rides se dessinent. Sinuosités du temps. Ces chemins qui ne mènent nulle part, sinon dans les profondeurs de la caverne mentale. Je reviens à ma table de travail. Je fixe une photo sur le mur. Je reprends mon souffle. Je suis à bout, la gorge serrée, je respire à peine. La photo me regarde ; je détourne mon regard. Elle est dans ma tête… Je ne vois pas les visages. Je vois une tête à terre et un genou.



Le vertige me reprend encore. Sortir, marcher sous les arbres, écouter le gazouillis des moineaux, mettre de l'ordre dans ma tête. Toujours dans ma tête cette image qui me regarde. L'image fixée au mur. Mon regard fixé au mur. Ce mur me persécute, me devance, se dresse devant moi.

Une image appelle d'autres images. L'image de l'ancêtre enchaîné dans une cale. L'ancêtre presque nu, un bagne voilant son bas-ventre. Repoussé sur une plateforme, face à la mer. Face aux lames violentes de l'océan. Je revois l'ancêtre noir jeté dans la cale d'un bateau. Plusieurs millions d'ancêtres jetés dans les cales du « Négrier » (nom des bateaux prévus pour la traversée).



Commerce de la chair humaine pour le dur labeur des plantations de coton et de la canne à sucre. Plusieurs mois de traversée, enchaînés, nus, couchés dans la cale ou l'entrepont, sous la surveillance d'une cohorte de blancs. Les morts, sans scrupules, jetés à la mer. L'ancêtre débarque du négrier. L'horreur, la puanteur de la cale dans sa tête. Dans son corps, les blessures des chaînes. Aussitôt mis en vente, il mêle sa chair au travail de la terre. Il devient esclave, l'ancêtre…

Je reviens à l'image fixée au mur. La tête d'un homme noir, par terre. Je suis cet homme, je ne peux pas respirer, je ne respire plus. J'entends sa gorge dégager un souffle étouffé, éteint, dernières syllabes d'une gorge écrasée contre l'asphalte « *I can't breathe* » Je ne peux pas respirer. Je suis la nuque écrasée sur le bitume. Je suis cet homme qui regarde un homme asphyxier un homme. J'ai honte. J'ai honte d'avoir honte. J'entends un chant lointain. Le chant du cotonnier. Le chant de l'ancêtre. Le jour se lève. Il faut travailler.

S'il dort encore, s'il rêve encore, ils viendront le chercher. L'ancêtre dans la plaine du matin au soir. Le dos courbé, il chante pour tromper la souffrance. Il a mal partout. S'il se relève pour souffler, le blanc

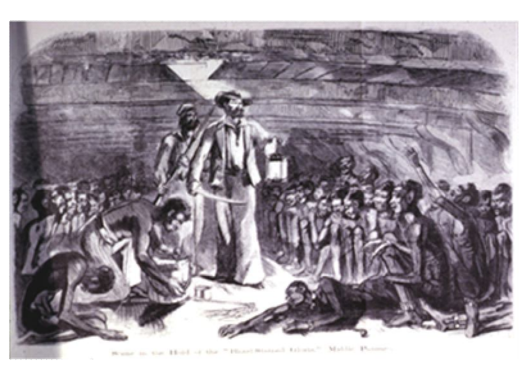


est là pour lui plier l'échine. Il doit mêler sa chair au travail de la terre. Sa terre a toujours le dos courbé. Quand, de concert, les chantres du cotonnier psalmodiaient la complainte des esclaves, dans la plaine rase et blanche, le blanc, pris de panique, se retire à la lisière des plantations. Le blanc a tout prévu pour éviter toute révolte, brassage d'ethnies, de langues. Mais avec le temps, ils ont inventé une nouvelle langue, leur langue qui fait tressaillir le blanc.

L'image fixée au mur me regarde. Sous le genou, mon ancêtre. Il me regarde. Il ne peut pas respirer. Mon ancêtre ne pouvait pas payer ses dettes. Le chef de la tribu le vendit au blanc. En contrepartie une glace, un couteau, un tissu, du vin… Mon ancêtre devient l'esclave du blanc. Je détourne mon regard de l'image. Toujours dans ma tête le genou écrasant la nuque contre le bitume construit par l'ancêtre.

Sur la table, la revue dont j'ai découpé l'image fixée au mur. On peut lire l'accroche : « *Mort de George Floyd, un afro-américain âgé de 46 ans, tué le 25 mai 2020 par un policier blanc* »

Je regarde. Je ne fais que ça, regarder. Quand vient le soir, je la regarde encore cette image. Je la vois toujours. Dans ma tête. Quelque chose de lourd pèse sur ma poitrine. Je n'entends plus le chant de l'ancêtre. Il pleut toute la nuit et la rivière s'est mise à chanter. Sous ma poitrine de plomb, j'entends les battements de mon cœur. Ce cœur fixé au mur, près de l'ancêtre. Trace d'un passage dans la longue durée. Le vertical de tout blanc vêtu, d'une cotonnade fabriquée par un noir, glisse sur la ville, lance des grappes lumineuses. Le vent fait frissonner les feuilles des arbres. Les feuilles s'accrochent bravant la force du vent. La rivière continue à chanter. Toute la nuit, bruits de bottes, cadence d'une mécanique froide, brisant mes rêves. Je revois la botte, l'horrible genou qui se dresse toujours devant moi.



Une image appelle, d'autres images. Je me retrouve embarqué dans le Négrier, près de mon ancêtre. Me voilà enchainé dans cette cale grouillante et puante. Me voilà ballotté entre l'image, l'ancêtre et le vertical…

Par les temps qui courent, je pense moi aussi à l'après ! Or, rien ne pointe à l'horizon, il n'y a pas d'après, peut-être. Sur le mur surgit une caverne. Toutes les ténèbres se sont donné rendez-vous dans cette mystérieuse caverne. Hormis un petit carré éclairé qui finit par se dissiper. Un vertical frotte deux pierres. Une pluie d'étincelles. Il enflamme des branches, des arbres, et une grande partie de la forêt. Ainsi s'accomplit le voyage du *cru vers le cuit*… Au tout début, le chaos. Des créatures dans des grottes, copulant et ronflant d'un même élan hystérique, excités et apeurés par des esprits. Je dis nous, en pensant à l'espèce humaine, même si aujourd'hui, et nonobstant ces calamités qui nous rappellent à l'ordre, je doute que nous formions encore une espèce… Personne ne se doutait que dans la trace luisante et géniale du vertical, la pire des abominations, l'autre pandémie, celle que l'on tait, que l'on charrie depuis la nuit des temps, marinait... Du chaos à l'harmonie, beaucoup de chemin à parcourir…

Nations Unies

L'Assemblée générale élit un nouveau Président.



L'Assemble générale des Nations Unies a procédéle 17 juin à l'l'élection du Président de la 75ème session qui débutera le 15 septembre prochaina New York. Le nouveau Président est M. Volcan Bozkir, un citoyen turc avec une longue expérience au service de son pays.

Cette année, et selon le principe de rotation géographique, le candidat au poste de l'Assemblée devait venir du Groupe géographique des Etats de l'Europe et d'Autres. Conformément au règlement de procédure de l'Assemblée générale, le candidat à la présidence doit mener un dialogue interactif avec les états membres et formuler sa vision. Cela, pour assurer la transparence et l'inclusivité du processus.

Au cours d'une séance virtuelle, le nouveau Président a répondu à une série de questions diverses des membres de l'Assemblée et des Chefs des groupes régionaux portant sur des sujets tels la réforme du Conseil de sécurité, les Objectifs de Développement durable des Nations Unies, l'usage des langues officielles au Secrétariat, etc.

Comme de tradition, le nouveau Président d l'Assemblée présenta sa vision sur la méthode de travail qu'il comptait suivre, ses priorités, ses principes et sa philosophie.

M.Bozkir s'engage à guider les travaux de l'Assemblée d'une manière efficace, transparente et inclusive. It travaillera en étroite coopération avec les Présidents des autres organes, particulièrement avec le Président du Conseil de sécurité,de l'ECOSOC, et avec le Secrétaire général Antonio Guterres.

Le Président compte donner la priorité à la question du multilatéralisme qui, affirme- t -il, guidera le débat général et les réunions et les activités organisées par les Nations Unies au cours de l'année 2020. Il compte également coordonner les préparations et l'exécution de célébrations du 75ème anniversaire des Nations Unies.

Le Président s'engage à mettre l'accent sur les besoins des groupes vulnérables et les



gens opprimés, les immigrants, les réfugiés, et les gens sans nationalité.

Il travaillera sur les Objectifs de Développement durable, et sur les questions humanitaires.

En ce qui concerne les droits de la femme, M. Bozkirse dit prêt à appuyer les efforts du Secrétaire général visant à assurer la parité à tous les niveaux aux Nations Unies.

Le nouveau Président sera guidé dans sa tache par le professionnalisme, l'expertise et le mérite. Il travaillera dans la voie du consensus.

Dans sa vision, le Président n'a pas oublié la crise du Covid-19. Il est prêt à coordonner les efforts avec le système des Nations Unies en vue d'une approche globale.

C'est évident, le nouveau Président avait bien étalé sa feuille de route pour sa campagne électorale. C'est une plateforme qui semble adresser presque tous les sujets qui intéressent les Etats. C'est ce qui explique son élection à la tête de l'Assemblée avec une majorité de 178 voix sur 192.

Mais que pourrait faire l'Assemblée face à la confluence de multiples crises qui affrontent le monde à présent : crise économique et sociale, crise environnementale, crise du Covid-19, sans mentionner la multiplicité des conflits qui restent sans solutions ?

Nous souhaitons bonne chance à M. Bozkir.

Abdelkader ABBADI
Correspondant Résident de Milafattadla au Nations Unies.



Le viol, entre le médecin et l'homme ordinaire

Abdessamad DIALMY
Sociologue

En tant que phénomène social, le viol est à analyser en corrélation avec les variables socio-démographiques et avec d'autres phénomènes sociaux. Cela revient à dire qu'il faut expliquer le social par le social. En tant que tel, le viol renvoie donc à des facteurs sociaux et culturels, et à ce titre, il relève des spécialités du sociologue et de l'anthropologue. Ce sont ces deux spécialistes qui sont scientifiquement habilités à identifier les déterminants sociaux et culturels du viol.

Le viol est également un objet pris en charge par le psychologue. Celui-ci traite les séquelles que le viol produit dans la psyché de la femme violée. L'homme violeur est également psychologiquement traité afin de ne pas récidiver, et dans les cas extrêmes, il subit une castration chimique. D'évidence, cette castration est opérée par le psychiatre sur la base d'une décision judiciaire.

Bien entendu, le viol est d'abord un objet de la médecine dans le sens où c'est le médecin qui est habilité à en établir le diagnostic et à organiser la prophylaxie. En plus des premiers soins à donner, il est censé diagnostiquer d'éventuelles infections IST-VIH et grossesses involontaires. Et pour éviter des IVG (avortements) à risque, des maternités non désirées, des infanticides ou des abandons de nouveaux nés, il est censé administrer une pilule abortive à la femme violée au cas où le test de grossesse s'avère positif, mais seulement quand la femme violée ne désire pas mener sa grossesse à terme.

En aucun cas, le médecin, fut-il gynécologue et/ou professeur de gynécologie, n'est habilité à avancer des explications scientifiques sur les déterminants sociaux et culturels du viol. Si le médecin s'aventure dans ce domaine, il outrepasse ses compétences académiques. Il cesse d'être médecin. Alors soit il reprend des analyses sociologiques et anthropologiques sans citer ses références, soit il émet des opinions ordinaires qui reprennent les opinions ordinaires de l'homme ordinaire, opinions misogynes et phallocrates en général. Ce sont les opinions de l'homme de la rue qui accuse les femmes d'être responsables du viol qu'elles subissent. De telles opinions lui servent de mécanisme de défense pour se disculper. Pire, pour cet homme de la rue pris dans les rets de l'inconscient patriarcal, le viol des femmes est un viol correctif qui sert à faire peur aux femmes et à endiguer leur désir de liberté. Et donc à ramener les femmes au « droit chemin », celui de la soumission (sexuelle) aux hommes (à travers le mariage notamment).

Notons pour conclure que, quand l'opinion phallocrate ordinaire est reprise par un médecin à travers un mass-média, le télé spectateur ordinaire croit avoir affaire à un médecin alors qu'en fait il n'a affaire qu'à un homme ordinaire. Cet homme ordinaire drapé dans l'habit prestigieux du médecin est dangereux : il dés-informe, il empêche la prise de conscience, l'éclosion d'une conscience féministe et sexuelle, il se dresse contre l'égalité et la liberté. Il doit donc être mass-médiatiquement castré afin de stopper le virus idéologique qu'il répand au sein des masses. Ce « confinement » médiatique est un geste prophylactique qui contribuera à endiguer la pandémie des fake news misogynes et patriarcales.



Accrédité par l'ONU



Les détails du plan El Ferdaous pour sauver la presse écrite



Par LE SITEINFO -

Une enveloppe budgétaire de plus de 200 MDH a été consacrée à la presse écrite, dans le cadre d'un plan d'urgence visant à sauver ce secteur vital qui joue un rôle important dans l'édifice démocratique, a annoncé ce vendredi à Rabat, le ministre de la Culture, de la Jeunesse et des Sports, Othmane El Ferdaous.

Dans son exposé devant la commission de l'enseignement, de la culture et de la communication à la Chambre des représentants, le ministre a rappelé la réunion tenue avec les professionnels de la presse et consacrée à l'examen des problématiques du secteur de la presse écrite, électronique et sur papier.

Le ministre a souligné qu'un travail intense a été réalisé avec le ministère de l'Économie, des Finances et de la Réforme de l'Administration sur un plan d'urgence pour sauver la presse écrite, qui se repose sur quatre mesures en lien avec la conjoncture actuelle.

La première mesure porte sur la mobilisation d'un montant de 75 MDH pour le paiement des salaires des mois de juillet, août et septembre au profit des entreprises, alors que la deuxième concerne la mobilisation de 75 MDH pour le paiement des fournisseurs des entreprises de presse, en vue de prendre en charge la chaîne de valeur économique du secteur et atténuer les charges.

Quant à la troisième mesure, elle vise à consacrer 15 MDH aux imprimeries qui impriment plus de 500.000 numéros, afin de permettre à ces entreprises de presse de payer les salaires des manutentionnaires, tandis que la quatrième mesure consiste à apporter un soutien direct de 15 MDH à Sapress, qui fait face à des difficultés en lien avec la conjoncture, en plus d'une recapitalisation étatique à hauteur de 10 MDH.

De même, une aide de 15 MDH sera accordée aux radios privées qui, selon le ministre, ont déployé de "grands efforts" pour sensibiliser les citoyens lors de la crise sanitaire.

Sur le plan structurel, le ministre a souligné qu'il avait été convenu, lors de cette réunion, de former un groupe de travail commun pour travailler sur les données et les informations pour diagnostiquer la situation, notant qu'un travail sera effectué pour étudier les propositions de ce secteur, notamment celles liées aux projets de modernisation, de formation et d'investissement de ces entreprises, à travers un contrat-programme.

Il a, par ailleurs, indiqué que la pandémie de la Covid-19 a révélé de nombreux problèmes qui ne sont pas seulement liés au secteur de la communication, mais concernent également tous les secteurs et doivent être traités par l'adoption d'une approche rationnelle basée sur l'identification des problèmes relatives à la conjoncture et à la crise actuelles, l'élaboration de plans spéciaux et la détermination des problèmes structurels qui nécessitent une action selon une vision à moyen et à long terme.

Le ministre a, également, mis l'accent sur l'importance de la synergie entre les départements de la culture, la communication et la jeunesse et sports à travers des projets concrets.

Dans ce sens, il a relevé que le département de la jeunesse a élaboré un programme dédié aux enfants sous forme d'une plate-forme interactive et accessible visant à sensibiliser sur la richesse du patrimoine national, outre une émission de jeu concours, diffusée sur la première chaîne de télévision au profit des enfants.

Le responsable gouvernemental n'a pas manqué de relever les mutations technologiques au niveau des plateformes et du marché de la publicité, qui jouent un rôle important.

Il a, également, évoqué le débat engagé au sein de l'Organisation de coopération et de développement économiques au sujet de la problématique liée à l'assiette fiscale des plateformes, estimant que "ce débat important nous confortera dans les discussions avec les grandes sociétés", sachant que 15 millions de personnes, dont 8 jeunes, ont un compte Facebook.

Répondant à une question sur l'arrêt de la diffusion de la déclaration du ministère de la Santé sur la situation épidémiologique au Royaume, le ministre a indiqué que la deuxième étape de l'allègement du confinement, qui est aussi physique que psychologique, implique la reprise de la vie normale et des activités quotidiennes et la cohabitation avec le virus, faisant observer que la confiance et l'élément psychologique jouent un rôle essentiel dans l'économie.

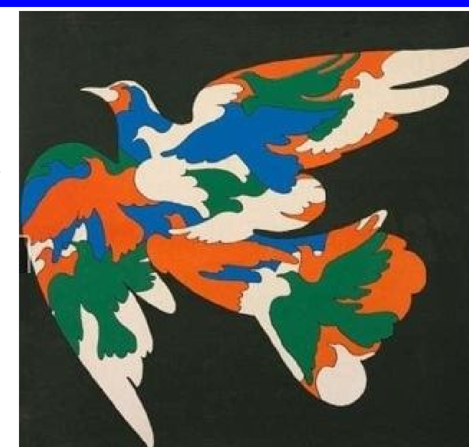
M.S. (avec MAP)

Une autre autoroute de l'apartheid

BETHLHEM, 21 juin 2020 (WAFA) -

Les forces armées israéliennes ont commencé aujourd'hui à agrandir la rue réservée aux colons qui relie deux colonies du bloc de colonies de Gush Atzion, construites illégalement sur des terres palestiniennes dans la ville de Nahalin à l'ouest du quartier occupé de Bethléem en Cisjordanie, selon un responsable.

Le maire de Nahalin, Hani Fnoun, a déclaré à WAFA que la rue sera étendue à deux kilomètres de long et 10 mètres de large, ce qui séparerait environ 3000 dunums de terres, rendant ainsi impossible l'accès à leurs propriétaires palestiniens.



Il a déclaré que les colons avaient profité de l'épidémie de coronavirus, prenant le contrôle de centaines de dunums dans deux zones à l'ouest de la



Amnesty International et l'usage des autorités marocaines du logiciel espion



Extrait du résumé publié Amnesty International sur l'usage par les autorités marocaines d'un logiciel espion israélien contre le journaliste Omar Radi et Maati Monjib

L'extrait: "22 juin 2020,





00:01 UTC

En octobre 2019, Amnesty International a publié un premier rapport sur l'utilisation d'un logiciel espion produit par l'entreprise israélienne NSO Group en vue de cibler des défenseurs des droits humains marocains, Maati Monjib et Abdessadak El Bouchattaoui. À l'issue des investigations qu'a continué de mener Security Lab, l'équipe de spécialistes de la sécurité numérique de l'organisation, Amnesty International a mis au jour d'autres éléments similaires révélant qu'Omar Radi, journaliste et militant de premier plan du Maroc, a lui aussi été visé de janvier 2019 à fin janvier 2020."